يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

فيما نفى شمير وجود تعاون نووي مع جنوب افريقيا:

شارون: الحكومة بحثت وقررت سياسة نووية

● «ان.بي.سي» استنادا الى وكالة «سي.اي.ايه»: «اسرائيل وجنوب افريقيا تتعاونان نوويا منذ عشر سنوات » ● (٢٠٠) قنبلة ذرية في حيازة اسرائيل ● تطوير طائرة لافي مستمر.. في بريتوريا ● معلق سياسي: سمعت شمير يقول: في سبيل ارض اسرائيل مسموح الكذب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دحض رئيس الوزراء يتسحاق شمير، امس (الخميس)، ما كشف عنه تحقيق لشبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» حول تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا لتطوير الاسلحة النووية. وقال: «ما نشر في هذا الصدد لا اساس له من الصحة ولا يعدو كونه مجرد افتراء»!!

ولكن هذا النفي لم يؤخذ بجدية حتى في اوساط المعلقين في اسرائيل. وقال المعلق السياسي الاسرائيلي واسع الاطلاع، شمعون شيفر، في حديث مع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الخميس: «لو كنت مكان شمير في رياسة الحكومة لتصرفت انا ايضا هكذا. ولكنني كنت سمعت شمير في الماضي يقول: «في سبيل ارض اسرائيل مسموح الكذب»».

اما وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون فقال، امس، في حديث اذاعي: «موضوع السياسة النووية لاسرائيل بحث في المجلس الوزاري المقلص واتخذت القرارات المناسبة بهذا الشأن وتعمل الحكومة وفقا لهذه القرارات».

وقال: ينبغي ان نرى ليس فقط ما تقوله الدول الاخرى وانما ماذا تفعل هي نفسها والاهم من ذلك يجب رؤية من يقف الى جانبنا في الايام الصعبة.

وقال: اسرائيل اوضحت، طيلة السنوات العديدة الماضية، انها لن تكون

● البقية على الصفحة ٢ ●



● فتاة صغيرة في العاشرة من عمرها.. رصاصة احتلالية اخترقت رأسها وهي امام بيتها في مدينة غزة المحتلة. (غزة ـ خاص بـ «الاتحاد»)

م.ت.ف تشيد بالموقف المبدئي لقداسة البابا

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اشاد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن)، امس (الخميس)، بالموقف المبدئي لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان وجه، الاحد الماضي، نداء لاقامة وطن للفلسطينيين.

وفي تصريح الى وكالة «وفا» الفلسطينية ذكر ابو مازن ان «تضامن البابا مع الشعب الفلسطيني ووعده بمواصلة دعمه لهذا الشعب اثبات جديد للموقف المبدئي والانساني للفاتيكان الذي يدافع عن الحق والعدالة».

واضاف المسؤول الفلسطيني انه امام «حملة التشهير الاسرائيلية ضد شخص البابا من المهم ان يعرب المسؤولون والمواطنون في العالم العربي عن شكرهم للبابا بواسطة رسائل او ان يزوروا بعثات الفاتيكان حيث تكون موجودة».

خمس سكان اسرائيل ـ ضحايا حوادث الطرق

● حيفا مكتب «الاتحاد» ـ كشف القاضي دوف ليفين، رئيس المجلس الوطني لمنع حوادث الطرق، ان عدد المواطنين الذين اصيبوا في حوادث الطرق منذ قيام الدولة بلغ ٦٥٠ الفا اي ما يعادل خمس السكان، قتل منهم جراء ذلك ١٦٥٠٠ شخصا.

في احد مستشفيات لندن: جراح مصري يقود عملية زرع قلب ورئتين في جسم شاب اسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجريت في مستشفى «هيرفيلد» في لندن امس الخميس، عملية جراحية للشاب الاسرائيلي مومي غيعوني (١٩ عاما) تم خلالها زرع قلب ورئتين في جسمه.

وقال راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، الذي اورد النبأ، ان رئيس طاقم الجراحين الذي اجرى هذه العملية كان البروفيسور المصري مجدي يعقوب وان الطاقم ضم طبيبا اسرائيليا هو الدكتور دان عرفوت.

حصاد الجرائم الاحتلالية، امس

اغتيال شابين وهدم مسجد وستة منازل واصابات خطيرة

*** مواصلة النهب في بيت ساحور ورجال الضريبة يصيبون شابا بالرصاص في رأسه والجنود يعتقلونه ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغتالت قوات الاحتلال، في الصباح الباكر من يوم امس، شابا ملثما في مخيم جباليا في اثناء قيامه مع زميل له بكتابة شعارات وطنية على جدران المخيم. ويدعى الشاب عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما). ويقول مراسلنا ان عملية الاغتيال تمت على ايدي افراد يرتدون زيا مدنيا ويستقلون سيارة «مرسيدس» محلية مدنية.

وفي منطقة بيت لحم اغتال شرطي احد الشبان (كريم نعيم دعاسة الديرباني ـ ١٨ عاما). وفي الحالتين يقول مراسلنا، اصيب الشابان في منطقة الرأس. وفي الحالتين ايضا كان يمكن القاء القبض على الشابين او على الاقل اصابتهما في مناطق غير قاتلة.

وهدم الاحتلال «المتحضر» يوم امس، مسجدا وستة منازل في الضفة والقطاع بحجة البناء غير المرخص وقيام افراد من عائلة اصحاب المنازل بنشاطات مناهضة للاحتلال.

كما اغلقت قوات هذا الاحتلال مدرسة في القدس وواصلت سياسة القبضة الحديدية، دون جدوى في محاولة لقمع مظاهر الاحتجاج اليومية التي تستمر في انحاء فلسطين المحتلة والتي ادت يوم امس الى اصابة احد افراد الشرطة في القدس فيما ردت هذه القوات باغلاق نحو (٥٠) متجرا في مدخل باب العامود (حيث وقع الحادث).

وكان بين ضحايا الاحتلال من هم في حالة خطيرة وخاصة في مخيم طولكرم وقرية بيت فوريك ومدينة بيت ساحور التي واصل رجال الضريبة والجنود اعمال نهبهم لاهلها.

● شهيد مخيم الدهيشة ●

وفي حوالي العاشرة والنصف من صباح امس طارد شرطيان الشاب كريم نعيم دعاسة (الديرباني) (١٨ عاما) بعد ان تجاوز (بسيارة) حاجزا لشرطة السير كان مقاما في منطقة «الحوره» الواقعة بين قرية الخضر ومخيم الدهيشة على طريق الخليل/بيت لحم. وعندما اقتربت سيارة الشرطة من الشاب انعطف يمينا وتوقف قرب احد المنازل وترجل من السيارة محاولا دخول احد المنازل فيما كان احد افراد الشرطة قد ترجل من سيارته التي وصلت للتو وصاح بالشاب ان يقف ففعل ولم يدخل الى البيت. عندها قام الشرطي باطلاق رصاصة استقرت في رقبة كريم

● البقية على الصفحة ٧ ●

[redacted]

●ناطق رسمي سوفييتي يطالب اسرائيل بالتخلي عن البرامج العسكرية التي تهدد امن الشرق الاوسط●

● موسكو ـ الوكالات ـ اعلن مصدر رسمي، امس (الخميس)، في موسكو ان مستشار وزير الخارجية السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، غينادي تاراسوف، سيزور تونس والقاهرة قريبا.

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، ان هذه الزيارة تأتي بعد ايام من المباحثات السوفييتية ـ الفلسطينية في موسكو. وكان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، التقى ممثلين عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هما محمود عباس ومحمود درويش. وكان الوضع في الشرق الاوسط واعمال القمع التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة في صلب هذه المباحثات.

وفي تعليق على انباء نقلتها الصحف الغربية ذكرت ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا لصنع صواريخ بالستية قال برفيلييف ان اسرائيل كانت «محركة وطليعة السباق الى التسلح في الشرق الاوسط» وهذا لا يمكن الا ان يثير القلق المشروع لدى الدول المجاورة.

وختم ان الاتحاد السوفييتي الذي يعرب عن القلق الكبير، يدعو اسرائيل الى التخلي عن البرامج العسكرية التي تهدد امن المنطقة.

بناء على طلب السفير الامريكي بيلليترو:

[redacted]

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر فلسطيني مطلع في العاصمة التونسية ان السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو، المكلف بالاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية، عقد اجتماعا رسميا، صباح امس (الخميس)، مع اعضاء الوفد الفلسطيني الى الحوار الفلسطيني الامريكي، الذي بدأ في كانون الاول الماضي بين المنظمة والادارة الامريكية.

وعلم من المصدر نفسه ان الاجتماع عقد في مقر الدائرة الاعلامية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يرئسها ياسر عبد ربه، رئيس الوفد الفلسطيني الى الحوار. وحضر

● البقية على الصفحة ٧ ●

في تصريح يدلي به للمرة الاولى:

[redacted]

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، في مقابلة صحفية معه نشرتها صحيفة «المصور» القاهرية امس الاول، انه «ليس هنالك اي مانع في بدء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اسرائيل». وهذه هي المرة الاولى التي يدلي فيها القذافي بمثل هذا التصريح الذي يشكل تغييرا في سياسته ومواقفه المعروفة.

وحول التقارب الليبي ـ المصري الاخير من خلال اللقاءات مع الرئيس المصري حسني مبارك ـ هذا التقارب الذي تم رغم وجود السفارة الاسرائيلية في مصر (وهو ما كان القذافي يرفضه رفضا قاطعا) قال الزعيم الليبي: «لقد توصلنا الى الاستنتاج والقناعة بأن مواصلة التنكر لوجود اسرائيل لا يخدم سوى مصالح اسرائيل وسياستها دون ان يأتي بأية فائدة على العرب».

ومن جهة اخرى، اعلن القذافي في سياق المقابلة مع «المصور» عن توقفه عن دعم بعض الجماعات المتطرفة في العالم العربي وفي العالم مشيرا الى انه يسعى الان الى بدء حوار مع الولايات المتحدة من اجل وضع حد للعلاقات العدائية بين الطرفين.

وقال القذافي: «كنا نعتقد ان تلك الجماعات المتطرفة هي جزء من حركات تحرر وطني لكننا اخطأنا. فقد اكتشفنا انها كانت تمارس الارهاب من اجل الارهاب وكانت متورطة في اعمال اخرى ليست لها اية علاقة بالمصلحة العربية».

واضاف: «في مرحلة معينة دعمنا بعض هذه المجموعات ولكن عندما اكتشفنا انها تضر بالقضية العربية اكثر مما تخدمها، ولو من حيث الرأي العام العالمي على الاقل، الغينا دعمنا لها كليا».

هذا، ونقل مراسل «عل همشمار» للشؤون العربية، امس الخميس، ان زعيم «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة»، احمد جبريل، أكد (امس الاول) توقف ليبيا عن دعم منظمته التي بدأت تتلقى الدعم من ايران (!)

غورباتشوف يعلن في فنلندا عن مبادرة جديدة لنزع السلاح:

تدمير الغواصات السوفييتية الاربع المزودة بصواريخ نووية في بحر البلطيق قبل نهاية ١٩٩٠

الادارة الامريكية تسارع الى رفض فكرة الزعيم السوفييتي

● هلسنكي ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، امس الخميس، في هلسنكي ان الاتحاد السوفييتي سيدمر قبل نهاية العام ١٩٩٠ غواصاته الاربع المزودة بصواريخ نووية، التي يملكها وينشرها في بحر البلطيق.

واوضح الزعيم السوفييتي في خطاب في «فنلنديا هول» في هلسنكي، في اليوم الثاني لزيارته الرسمية الى فنلندا، ان الصواريخ النووية العائدة لهذه الغواصات ستدمر، ايضا، وانه

● البقية على الصفحة ٧ ●

الشرطة تعمم تفاصيل المتهم بقتل السبعة في يافا

● مراسل «الاتحاد» من اوائل الذين علموا عن هوية المتهم المتعاون مع «الشباك» ● المتهم كان ينتمي الى حركة اسلامية متطرفة وعميلا للمخابرات ●

●يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ من أديب يافاوي ـ بعد ٤٨ ساعة من اصدار أمر حظر نشر تفاصيل المتهم بقتل الاشخاص السبعة في يافا وتل ـ أبيب في نهاية الاسبوع الماضي قررت شرطة تل ـ أبيب نشر تفاصيله مساء يوم أمس رغم أنها لم تلق القبض عليه حتى كتابة هذه السطور طالبة مساعدة الجمهور.

والمتهم هو محمد احمد عبدالله حلبي، (٣٢ عاما)، من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة، كان قد حكم عليه بالسجن لمدة ١١ عاما إلا أن السلطات أفرجت عنه نتيجة موافقته على التعاون مع «الشباك»، وبالمقابل حصل على تصريح مكوث في اسرائيل. الا أن مصادر معينة تفيد أنه كان ينتمي الى حركة اسلامية متطرفة في نفس الوقت الذي كان فيه عميلا «للشباك».

وكان مراسلنا من أول الصحفيين الذين كشفوا عن هوية المتهم بالقتل الا ان امر منع النشر كان الحاجز الرئيسي لعدم نشر تفاصيله. ومن المعروف أن هناك إختلافا حادا في الاراء والمواقف ما بين الشرطة «والشباك»، بكل ما يتعلق بمكوث فلسطينيي المناطق المحتلة ذوي السوابق الجنائية في تل ـ أبيب، نظرا لكون المشبوه في القتل متعاونا مع «الشباك». ويعتقد أن هذه القضية ما هي إلا فضيحة كبيرة حول علاقات «الشباك» مع العملاء، والعالم السفلي في تل ـ أبيب.

هذا وقامت الشرطة يوم الثلاثاء الماضي بالقاء القبض على شقيق المتهم الرئيسي. إلا أنها إمتنعت عن نشر تفاصيله الشخصية نظرا لكونه مشبوها في عملية قتل أخرى كانت جرت في القدس في الفترة الاخيرة. أما عائلة المشبوه الرئيسي فقد تحدثت غداة سماعها بالحادث، عن براءتها منه.

● محمد احمد عبدالله حلبي ـ المتهم بقتل السبعة في يافا ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ يافا)

ويذكر انه في العشرين من الشهر الجاري، في ساعات ما بعد الظهر وعلى اثر

● البقية على الصفحة ٢ ●

بعد سلسلة من التخمينات..

البيت الابيض: بوش سيستقبل شمير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكرت الاذاعة الاسرائيلية في منتصف هذه الليلة ان الناطق بلسان البيت الابيض اعلن ان الرئيس الامريكي، جورج بوش، سيستقبل رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير ، عند زيارة الاخير لواشنطن في النصف الثاني من الشهر القادم.

وبدد الناطق الامريكي، بهذا، التقولات حول «التشدد الامريكي» و«رفض بوش مقابلة شمير اذا لم يقبل مشروع بيكر». وعزز بهذا موقف اصحاب الرأي القائل بان الولايات المتحدة غير معنية بتوتر العلاقات مع اسرائيل، وستحافظ على مستوى الحوار والنقاش الودي معها.

وكانت اوساط امريكية واسرائيلية تحدثت عن جو مشحون في العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية وعن محاولات امريكية للضغط على حكومة اسرائيل من اجل القبول بمقترحات بيكر وان الاخير اعلن انه «لا يرغب» في تعديل اقتراحاته حول الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى اشارت الانباء الى ان قنوات الاتصال بين اسرائيل وواشنطن ما زالت مستمرة حول نقاط بيكر الخمس. واكد المستشار لرئيس الحكومة، افي بازنير، يوم امس، مجددا ان اتصالات تجري حاليا بين اسرائيل وواشنطن لتحديد موعد الاجتماع بين بوش وشمير في حين اشارت الانباء الى ان شمير سيزور الولايات المتحدة بصورة شخصية وليست رسمية!

وقال مدير مكتب رئيس الحكومة، يوسي بن اهرون، امس ان اسرائيل تواصل مساعيها لاقناع الولايات المتحدة بعدم اشراك م.ت.ف. في المسيرة السلمية وفقا لما جاء في «خطة شمير». واضاف ان عدم ايضاح الموقف من م.ت.ف. في نقاط بيكر الخمس من الممكن ان يؤدي الى سوء تفاهم وتعثر المفاوضات. وقال بن اهرون ان اسرائيل تعلم بان مثل هذه المفاوضات ستؤدي في النهاية الى حل وسط «لكن يجب التوصل الى مثل هذا الحل مع سكان «المناطق» (دولة فلسطين المحتلة ـ المحرر) وليس مع المنظمة».

البطريرك ذيوذورس الاول يحضر قداس السلام في بيت ساحور، الاحد القادم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يقوم صاحب الغبطة البطريرك ذيوذورس الاول، بطريرك القدس للروم الارثوذكس، بحضور القداس الالهي من اجل «احلال السلام في بيت ساحور والديار المقدسة» الذي يقيمه نيافة المطران باسيليوس في كنيسة الاباء والاجداد للروم الارثوذكس في مدينة بيت ساحور صباح الاحد الموافق ٢٩ تشرين الاول ١٩٨٩.

وسيقوم غبطة البطريرك بدعوة القناصل العاملين في القدس والشخصيات لحضور قداس السلام الالهي في مدينة حقل الرعاة.

قوات اليسار السري في كولومبيا تستولي على مدينتين بالقرب من العاصمة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استولت القوات العسكرية التابعة للتنظيم اليساري السري في كولومبيا، امس، على مدينتين تقعان شمال شرقي العاصمة الكولومبية بوغوتا.

واوضحت الانباء ان قوات التنظيم اليساري دمرت مخفرا للشرطة. واسفرت عملية الاستيلاء عن مقتل ستة اشخاص.

تحطم طائرة «بوينغ» تايوانية وعلى متنها ٤٩ شخصا

● تايبيه ـ الوكالات ـ اعلن ناطق باسم شركة الطيران التايوانية ان طائرة من طراز «بوينغ ٧٣٧» تابعة للخطوط الجوية التايوانية «تشاينا ايرـ تحطمت، امس (الخميس)، شرقي تايوان.

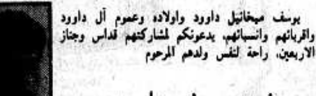
واضاف الناطق ان الركاب التسعة والاربعين الذين كانوا على متنها قتلوا، على ما يبدو.

قداس وجناز الاربعين





يوسف ميخائيل داوود واولاده وعموم آل داوود واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس ولدهم المرحوم



فريد يوسف داوود



وذلك يوم السبت الموافق ٨٩/١٠/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية ●

كلمة الاتحاد

[illegible] شعبا كاملا [illegible]، هو المنحط، فعلا!

[illegible] (في الاحتياط) عضو الكنيست رحبعام زئيفي [illegible] في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي [illegible] الف عربي»

[illegible] في صحيفة «يديعوت احرونوت» عندما طلبوا منه ان [illegible] قال «ان كل يهودي يسوى عشرة الآف عربي».

[illegible] الاسبوع نفسه قفز الى عناوين الصحف جنرال متقاعد آخر [illegible] سابقا، عضو الكنيست الليكودي يهشواع ساغي، فقد [illegible] في سبيل تعجيل نجاح الاحتلال في «القضاء على [illegible] الشبان الفلسطينيين الملثمين بواسطة بنادق الصيد [illegible] بواسطة بنادق تطلق سهاما مسمومة قاتلة!

[illegible]

في سلسلة من الاجتماعات الشعبية والنشاطات الاخرى:

اوسع التفاف شعبي حول «القائمة المشتركة»

● حيفا ـ لمراسلينا ـ شهد، هذا الاسبوع، عددا كبيرا من الاجتماعات الشعبية والنشاطات الاخرى تأييدا للقائمة المشتركة لانتخابات مؤتمري الهستدروت و«نعمات» ومجالس العمال. وفي جميع هذه الاجتماعات والنشاطات اكدت اوسع اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، مجددا، التفافها حول القائمة المشتركة واصرارها على تحقيق اكبر انتصار في يوم الانتخابات، يوم ١٣ تشرين الثاني القادم.

وفيما يلي التقارير الموجزة التي وافانا بها مراسلونا حول وقائع تلك النشاطات:

● منطقة عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت طواقم الدعاية الانتخابية في منطقة عكا، يوم الثلاثاء، في عكا اجتماعا، تحدث فيه د. احمد سعد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، عن الظروف التي تجري فيها المعركة الانتخابية.

واسهب في الحديث عن الازمة الاقتصادية الخانقة التي يواجهها الاقتصاد الاسرائيلي والناتجة عن الازمة السياسية والمواقف المتحجرة لحكام اسرائيل.

وانتقل للحديث عن الازمة التي تواجهها الهستدروت في المجالين التنظيمي والاقتصادي، ومحاولة قوى اليمين المتطرف والليكود استغلال هذه الازمة بهدف التضليل الاجتماعي والعمل على تحطيم الهستدروت من الداخل وتحويلها الى جهاز ينفذ ويخدم مصالح الطبقات الغنية. وقال: يشكل المعراخ بتخاذله وعدم طرحه البديل وتنافسه مع الليكود العامل المساعد الاول لليكود.

وحلل استراتيجية الهستدروت ونهجها تجاه المواطنين العرب والتمييز ضدهم في المجالات كافة. وقال، اقامت شركة «حفرات عوفديم» ١٦٠ الف شقة في الوسط اليهودي بينما في الوسط العربي لم تقم حتى شقة واحدة!

ثم تحدث باسهاب عن المميز للقائمة المشتركة مؤكدا ان المعركة سياسية، وانه لا يمكن تحسين الاوضاع الاجتماعية للناس دون تغيير جذري في سياسة حكام اسرائيل وتحقيق السلام العادل. واي مكسب تحرزه القائمة في الانتخابات يعطي دفعة الى الامام لنضالنا ويزيد من وزن جماهيرنا العربية في النضال من اجل المساواة.

وبعد البيان جرى نقاش مثمر اكد المتناقشون فيه ان ما يضمن النجاح هو الذهاب الى كل الناس وشرح برنامج القائمة لهم.

● البعنة ●

«يجوب زلمة» المعراخ هذه الايام بيوت المواطنين في كل قرية عارضين «المساعدات» بارخص الاساليب مقابل التصويت للمعراخ. لذا نتوجه لاهلنا بأن يحذروهم. فلم يقدم لنا المعراخ والليكود غير التمييز والويلات وهضم الحقوق. والمعراخ عقد اتفاقية مع حركة «هتحيا» صاحبة مشاريع الترحيل. فليكن ردنا: دعم القائمة المشتركة.

هذا ما جاء في منشور «القائمة المشتركة» في قرية البعنة. وتوجهت فيه الى القوى الفاعلة على الساحة البعناوية للانضمام الى القائمة المشتركة والعمل على انجاحها.

وجاء في المنشور: «باسقاط كافة الاحزاب الصهيونية المتفقة على ظلمنا واضطهادنا ودوس حقوقنا وسرقة اصواتنا تكون قد ادينا واجبا وطنيا لمصلحة جماهيرنا والطبقة العاملة في اسرائيل».

● اجتماع مشترك لممثلي القائمة المشتركة ●

هذا وكان ممثلون عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي، في القرية عقدوا اجتماعا هذا الاسبوع تداولوا فيه حول العمل المشترك في القرية والتجند لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع د. هشام بكري، بكلمة اكد فيها ان الماضي وراءنا وليس امامنا إلا العمل وشحذ الهمم لاحراز النجاح.

وتحدث د. محمد بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، مؤكدا ان البعنة ذات التاريخ النضالي العريق في مقارعة سياسة الحكم العسكري والمصادرة والتمييز، لن تمنح اصواتها لاحزاب الاضطهاد. وقال:« وحدتنا ليست لاجل الاصوات وسنعمل لترسيخها اكثر لتقوي كفاحنا ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل المساواة والسلام. وحاضرنا ومستقبلنا وهمومنا وعدونا يحتم علينا توطيد الوحدة والاستمرار فيها».

وتحدث السيدان صالح بدران ومحمد احمد بدران ممثلا القائمة التقدمية للسلام، فاكد السيد صالح بدران، ضرورة احراز النجاح وتوعية جماهيرنا على اهمية هذه المعركة السياسية. وبارك السيد محمد بدران القائمة مؤكدا انه في ظروف الوحدة الوطنية هناك اهمية كبرى للنجاح خاصة امام التحريض السلطوي على القائمة.

وتحدث السيدان حسن محيي الدين وحسن نمر تيتي، ممثلا الحزب العربي الدمقراطي. فقال محيي الدين، ان الوحدة التي تجلت بين الاحياء الثلاثة حتمية وجاءت متأخرة قليلا. وكل التوقعات تشير الى ان القائمة، ستكون قوة لها وزنها وهذا لصالح جماهيرنا عامة. وقال السيد تيتي، ان اقامة القائمة المشتركة اثلج الصدور وعلينا صيانة هذه الوحدة ورؤية المشترك بيننا، فكلما كنا اقوى وموحدين كلما زاد تأثيرنا من اجل التوصل الى حل عادل في المنطقة ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية.

واقر المجتمعون في النهاية برنامج عمل هدفه الوصول الى كل بيت وتجنيد اوسع جمهور حول القائمة المشتركة وانجاحها.

● عكا ●

عقدت القائمة المشتركة في عكا اجتماعا شعبيا، يوم امس الاول الاربعاء، في قاعة «علي بابا» حضره العشرات.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته احمد ابو شنب، رئيس القائمة المشتركة في عكا، فقدم صورة لوضع العمال العرب في المدينة وعن الاجحاف في حق الموظفين العرب في مجلس عمال عكا، حيث تبلغ نسبتهم حوالي (٥٪) بينما نسبة المواطنين العرب في عكا تزيد عن (٣٠٪).

واستهل بنيامين غونين، رئيس القائمة المشتركة، كلمته بشجب تصريحات عضو الكنيست الترانسفيري رحبعام زئيفي الاخيرة. وقال ان على جميع الكتل في الهستدروت استنكار هذه التصريحات العنصرية.

واستعرض الاوضاع السياسية مؤكدا ان النهج السياسي العقيم لحكام اسرائيل وعدم تكيفهم مع المتغيرات واصرارهم على التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتبذير المليارات على العربدة والاحتلال والاستيطان، يؤدي الى تردي الاوضاع الاقتصادية واستشراء الغلاء وقذف العمال الى سوق البطالة وزيادة الجريمة والفقر.

وتلاه السيد احمد درويش، عن القائمة التقدمية للسلام، مؤكدا على اهمية القائمة المشتركة في هذه الظروف بالذات وقال: اصبح الطريق واضحا امامنا وامام جماهيرنا. وعلينا استغلال كل ساعة للعمل لانجاح القائمة وذلك لمصلحة جماهيرنا التي تعاني من البطالة، وسياسة التمييز، وان المطلب الآني هو النزول الى الشارع لتجنيد اوسع التفاف حول القائمة المشتركة. واكد ان القائمة المشتركة ليست قصيدة نتغنى بها وانما هي مسؤولية كبيرة وامانة في اعناقنا، خاصة وان شعبنا ادرك ان التمزق لم يعد عليه الا بالاضرار.

والقى السيد احمد ابو عصبة، من الحزب الدمقراطي العربي، كلمة اكد فيها «ان معركة الجماهير العربية هي معركة واحدة وكلنا نعاني من سياسة واحدة». وتحدث عن اهمية النضال اليهودي العربي المشترك. وقال ايضا ان اولى الثمار لنجاح القائمة المشتركة ستكون اضطرار الهستدروت الى الرضوخ لمطالبنا وتغيير نهجها التمييزي.

وهاجم بشدة التحريض السلطوي على القائمة وقال: «ان شطب العدد الكبير من اسماء المواطنين العرب من سجلات الناخبين وعدم قبول الاعتراضات هدفه اضعاف القائمة المشتركة».

وتدليلا على سياسة التمييز التي تنتهجها الهستدروت ضد الجماهير العربية ذكر انه حسب احصائيات ستنشر قريبا فان نسبة الموظفين العرب العامة في المؤسسات الهستدروتية اقل من (١٪) وتساوي (٠,٨٤٪) بينما نسبة الاعضاء العرب في الهستدروت اكثر من (١٥٪)!!!

● دير الاسد ●

«من منطلق قناعتنا بوحدة كل القوى المخلصة وتفعيلها فاننا نعلن، نحن ممثلي جبهة دير الاسد التقدمية والقائمة التقدمية للسلام والحزب الدمقراطي العربي ومؤيدي هذه القوى في دير الاسد، عن قرارنا بتوحيد جهودنا في معركة انتخابات الهستدروت، من اجل نصرة القائمة المشتركة ـ قائمة العمل والسلام والمساواة».

هذا ما جاء في منشور القائمة المشتركة في دير الاسد، تحت عنوان: «كل الدعم للقائمة المشتركة ـ فلنعمق التحالف امل ومستقبل الاهالي». وباركت فيه الاتفاق ورأت فيه: «ضرورة حياتية لجماهيرنا العربية في جميع المجالات وهو اكبر دعم لحماية مصالحنا في المساواة وحقوق العاملين وضد البطالة المستشرية».

وجاء في المنشور: «اننا نعتبر تعيين لجنة معينة لادارة شؤون المجلس المحلي لقريتنا اعتداء على حقنا الدمقراطي في انتخاب ممثلينا واننا نرفض تعامل هذه اللجنة المعينة برئاسة موطي مشبح، بغطرسة واستعلاء، مع اهالي القرية. وغدا سيأتيكم حزب الليكود الذي ينتمي له رئيس اللجنة المعينة والذي يبطش بابناء الشعب الفلسطيني البطل في المناطق المحتلة، محاولا سلب الاصوات وبطرق مختلفة. ولكننا واثقون بوعي اهلنا الذين سيصفعون الليكود وشريكه المعراخ».

واكد المنشور: «ان القائمة المشتركة هي منكم واليكم ودعمها واجب كل وطني شريف والمطلوب تقويتها لخدمة مصالح الجماهير المسحوقة العربية واليهودية».

● الرينة ●

عقدت جبهة الرينة الدمقراطية اجتماعا موسعا لها، مساء امس الاول الاربعاء، وضعت فيه برنامج عمل تنظيمي مكثف للانطلاق في المعركة الانتخابية للهستدروت بالمشاركة مع اطراف التحالف في القرية.

ترأس الاجتماع سكرتير الجبهة، محمد خليل بصول، واستهله ببيان سياسي شامل اكد فيه على اهمية اقامة القائمة المشتركة في هذه الظروف السياسية وضرورة التجند لدعمها وانجاحها. «ففي هذا مسؤولية وطنية كبرى لشعبنا ولقضية السلام في المنطقة».

ثم قدم رئيس المجلس المحلي بيانا تطرق فيه الى الظروف النضالية لشعبنا وحتمية التحالف بين كل القوى المستعدة للنضال. ثم طرح برنامج العمل التنظيمي لانجاح القائمة. وقدم ايضا بيانا عن عمل المجلس المحلي.

وبروح البيانين خرج المجتمعون بقرار صب كل الجهود والقوى في هذه المعركة. وكان رئيس المجلس المحلي قد التقى مسؤولي الحزب الدمقراطي العربي في القرية ووضعوا الخطوط العريضة للعمل المشترك في هذه المعركة الانتخابية الهامة.

● كابول ●

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ تحت شعار «من اجل انجاح القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام لانتخابات الهستدروت» جرى اجتماع حي في بيت السيد رافع حمود، يوم الاثنين الماضي، حضره العديد من الشبان.

تحدث في الاجتماع كل من عضو سكرتارية الجبهة، الكاتب محمد علي طه، وعن الحركة التقدمية، مصطفى طه.

وفي اليوم التالي تم توزيع منشور على الاهالي يناشد جمهور الناخبين دعم القائمة المشتركة لانتخابات الهستدروت.

هذا وكان المنشور ممهورا بتواقيع «الجبهة» و«التقدمية» و«العربي» والقوى الوطنية في كابول.

● الطيبة ●

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة في الطيبة، يوم الثلاثاء، اجتماعا نسائيا انتخابيا تحضيرا لمعركة انتخابات الهستدروت ومجلس العمال ومجلس حركة «نعمات» في الطيبة شاركت فيه عشرات النساء وذلك في بيت السيدة صفية جابر.

وتحدثت في الاجتماع السيدة غصن جابر، مرشحة القائمة المشتركة لرئاسة مجلس «نعمات» في الطيبة، فاشارت الى اهمية انتخابات الهستدروت وضرورة انجاح القائمة المشتركة في مجلس العمال ومجلس «نعمات» لما فيه مصلحة عمال وعاملات الطيبة. واكدت السيدة جابر على اهمية مشاركة المرأة في الانتخابات والتصويت للقائمة المشتركة من اجل اسقاط القيادة المعراخية من رئاسة الهستدروت.

ثم تحدث المرشح الاول للقائمة المشتركة لانتخابات مجلس عمال الطيبة، النقابي جميل ابو راس، الذي اكد اهمية المعركة الانتخابية من الناحية السياسية. ثم تطرق ابو راس الى اهمية نجاح القائمة المشتركة في انتخابات مجلس عمال الطيبة وخصوصية المعركة في الطيبة مشيرا الى ان نجاح القائمة هو من مصلحة عمال وجماهير الطيبة من جميع العائلات.

* الشرطة تعمم تفاصيل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

إنتشار رائحة كريهة في أحد البيوت في حي شابيرا بالقرب من يافا وصلت الى المكان قوات من الشرطة بمساعدة الاطفائيات قام افرادها باقتحام البيت فوجدوا بين اكياس النوم جثة رجل وبعد ذلك جثتين لامرأتين. ومن التحقيق الذي اداره موشيه فالدمان إتضح ان القتل خنقا قد تم قبل اربعة ايام من يوم أكتشاف الجثث. وحسب أقوال الناطقة بلسان شرطة تل ـ أبيب داليا غلعاد فقد استصعب طاقم التحقيق والاطباء المشرحون الكشف عن هوية القتل للعفونة التي تفشت في جسمي علي حسين، من مواليد ١٩٢٤ ومريم عباس (٣٢ عاما)، من مواليد عكا.

وخلال التحقيق حول مقتل الثلاثة وصلت الشرطة برفقة طاقم محققين الى شارع يهودا هاميت، (فيصل سابقا)، حيث وجد طاقم الشرطة جثتين على الارض: الاولى هي كارميلا يحيى (٣٧ عاما)، وبطلة اسرائيل في الملاكمة الفتاة اليافية صبرية ترك. على اثرها توجه الى المكان طبيب تشريحي حيث شاهد من خلال البحث والتفتيش بين اكوام الملابس جثتي رجل وامرأة وهما أورلي حكيم، (٢١ عاما)، ومنير كوهن (٣٧ عاما)، واللذين تم قتلهما خنقا. هذا وكان القاتل قد شنع في الجثث جنسيا بعد قتلها، كما يدور الحديث حول نشوب خلافات مادية بين القاتل وضحيته مريم عباس.



○○○ مع: الدكتور رياض دكور، رئيس المؤتمر الدولي لجراحة العظام

○○ حول: هذا المؤتمر (الناصرة ١٠/٢٩ ـ ١١/١)

اكبر ٢٥ عالما في جراحة العظام في العالم

● الناصرة ـ تشهد مدينة الناصرة، ابتداء من يوم الاحد (بعد غد) ولمدة اربعة ايام، حدثا علميا كبيرا ذا اهمية عالمية بالغة، وذلك بانعقاد المؤتمر الدولي لجراحة العظام.

وسيعقد المؤتمر في قاعة فندق «غراندنيو» في الناصرة، وهو من تنظيم وادارة مستشفى الناصرة. ويحظى برعاية ودعم بلدية الناصرة. وتشارك فيه نخبة من كبار جراحي العظام في العالم وفي البلاد. حول هذا المؤتمر والتحضيرات له التقينا مع الدكتور رياض دكور، رئيس قسم العظام في مستشفى الناصرة ورئيس هذا المؤتمر والذي لعب دور القائد الميداني والطليعي في التحضيرات له:

● «الاتحاد»: *اين وصلت التحضيرات للمؤتمر؟*

ـ د. دكور: بعد ١٤ شهرا متواصلة من العمل والتحضيرات يمكننا القول بارتياح اليوم ان كل شيء جاهز لانعقاد المؤتمر على كافة الاصعدة والمجالات.

● «الاتحاد»: *من الناحية العلمية، كيف تنعكس هذه التحضيرات؟*

ـ د. دكور: لقد انهينا كل ما يلزم من ناحية المحاضرات ومواضيعها ووثائقها وكبار الجراحين الذين يشاركون في تقديمها. وستكون مجمعة في كراس خاص سيوزع على الحضور. وبالطبع، فان كل ما يلزم من وسائل ايضاح واجهزة فانوسية وعرض الصور جاهز تماما، كما في أفضل وارقى المؤتمرات العلمية والدولية.

● «الاتحاد»: *ما هي نقاط بحث المؤتمر؟*

ـ د. دكور: هنالك اربعة مواضيع اساسية هي: ● طريقة ايلزاروف، التي أحدثت ثورة علمية في جراحة العظام في العالم ● التطورات الاخيرة العالمية في جراحة العظام عند الاطفال ● التطورات الاخيرة في زرع العظام عن طريق استعمال بنك العظام لمعالجة السرطان العظمي ● زرع المفاصل البيولوجية المتطورة.

● «الاتحاد»: *لماذا اخترتم هذه المواضيع بالذات؟*

ـ د. دكور: لانها المواضيع الاكثر آنية والحاحا على بساط البحث العلمي في جراحة العظام في العالم.

● «الاتحاد»: *متى عقد مثل هذا المستوى من المؤتمرات الدولية العلمية؟ واين عقد؟*

ـ د. دكور: في ايلول الماضي عقد مؤتمر دولي علمي في فرنسا.

● «الاتحاد»: *وهل شاركت انت فيه؟*

ـ د. دكور: بالطبع.

● «الاتحاد»: *حول اي موضوع دار البحث في هذا المؤتمر؟*

ـ د. دكور: موضوع واحد هو اورام (سرطان) العظم.

● «الاتحاد»: *لكن هذا الموضوع موجود في ابحاثكم ايضا. فلماذا؟ الم يكتمل البحث حوله في مؤتمر فرنسا؟*

ـ د. دكور: لا ليس هكذا. فنحن نبحثه كواحد من اربعة مواضيع اساسية.

● «الاتحاد»: *وما الجديد الذي سيكون في الموضوع خلال مؤتمر الناصرة؟*

ـ د. دكور: لقد ادخلتنا الان الى صلب موضوع هام. فالجديد عندنا هو التركيز على اهمية وضرورة وجود بنك للعظام في اسرائيل. فحتى الان لا يوجد بنك كهذا في البلاد رغم الحاجة الملحة اليه. وانا درست في جامعة تضم احد اكبر بنوك العظام في العالم، واعرف مدى حيويته.

● «الاتحاد»: *وهل سيقام بنك كهذا في البلاد؟*

ـ د. دكور: الامر ممكن. وقد عرض علينا من مستشفى «رمبام» في حيفا ان نقيم البنك في مستشفى الناصرة.

● «الاتحاد»: *وهل من عائق؟*

ـ د. دكور: لا عائق من الناحية العلمية. فالخبرة متوفرة، والتغطية الجامعية الرسمية موجودة ايضا (من «رمبام» الذي يعمل فيه د. دكور كمستشار في جراحة العظام). بقي علينا ان نحصل على ترخيص من الوزارة.

● «الاتحاد»: *وماذا عن الناحية المالية؟*

ـ د. دكور: مأخوذ حسابها. ففي البناية الجديدة للمستشفى يوجد مكان لهذا الغرض.

● «الاتحاد»: *لنعد الى المؤتمر. هل اصبحت لديكم صورة متكاملة عن حضوره؟*

ـ د. دكور: بالطبع فقد اصبح مؤكدا وصول ٨١ عالما وطبيبا مختصا من ١٣ دولة، بينهم ضيف الشرف العالم السوفييتي الكبير ايلزاروف اضافة الى ٢٤ عالما هم كبار علماء جراحة العظام في العالم. وسيقدم العلماء المذكورين ٤٥ محاضرة، حيث سيقدم بعضهم محاضرتين او ثلاثا.

● «الاتحاد»: *هل وصل احد منهم؟*

ـ د. دكور: نعم. فقد وصل حتى الان ٣٩ شخصا، ٢٧ من بلجيكا و ٤ من فرنسا و ٤ من كندا و ٢ من بولونيا و ١ من يوغوسلافيا وسيتواصل قدومهم الى البلاد يوميا، من الان وحتى بعد ظهر الاحد، يوم افتتاح المؤتمر.

● «الاتحاد»: *ماذا سيكون برنامج المؤتمر؟*

ـ د. دكور: في اليوم الاول يبدأ التسجيل في الثانية، ويقام حفل الافتتاح في الثامنة مساء. وفي يوم الاثنين ستكرس الابحاث للتطورات الحديثة في جراحة العظام للاطفال ويتخللها محاضرتان للعالم ايلزاروف. وسيخصص يوم الثلاثاء لمواضيع جراحة الظهر والمفاصل البيولوجية وطريقة ايلزاروف. واما الاربعاء فسيخصص لزراعة العظام واستعمال بنك العظام.

● «الاتحاد»: *من سيحضر المؤتمر من اسرائيل؟*

ـ د. دكور: رؤساء اقسام العظام في جميع المستشفيات، من رمبام في حيفا الى هداسا في القدس وغيرهما.

● «الاتحاد»: *وماذا عن الجراحين الفلسطينيين في المناطق المحتلة؟*

ـ د. دكور: سيحضر منهم ايضا ابرز الجراحين في مستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة.

● «الاتحاد»: *هل هنالك ابحاث خاصة حول نوعية الكسور المميزة في المناطق المحتلة؟*

ـ د. دكور: نظرا للاوضاع الحالية لم تقدم اوراق عمل خاصة.

● «الاتحاد»: *كون المؤتمر يعقد في مدينة الناصرة. ماذا يعطيه؟*

ـ د. دكور: اعتقد ان هذا مكسب ومصدر فخر. فالناصرة لها موقع خاص محلي وعالمي من جميع النواحي. ومستشفى الناصرة الذي ينظم المؤتمر هو احد اقدم المستشفيات في فلسطين اذ اقيم قبل ١٢٨ عاما.

● «الاتحاد»: *وكيف تتعامل الناصرة مع المؤتمر؟*

ـ د. دكور: في الحقيقة انني منذهل وفخور ومعتز بالدعم وبالتشجيع اللذين القاهما اينما اذهب في الناصرة. واريد ان أخص بالذكر بلدية الناصرة ورئيسها المحبوب توفيق زياد. انني اقدر تقديرا بالغا الدعم المادي والمعنوي والتنظيمي لنا من البلدية ورئيسها. لقد ساعدونا حتى في التنظيم الاعلامي.

● «الاتحاد»: *حين ذكرت «الاتحاد» (١٠/٦) ان المؤتمر يحظى بدعم ورعاية بلدية الناصرة كتبت نشرة «الصنارة» ان هذا امر مزعوم ونبأ كاذب الخ.. وان الدعم المالي للبلدية يقتصر على شراء تذكرة سفر للعالم الروسي. فما رأيك؟*

ـ د. دكور: كنت أتمنى ان يتم الالتزام بالدعوة، التي كنت وجهتها في المؤتمر الصحفي الذي عقدناه قبيل هذا المؤتمر، والتي ناشدت فيها الصحافة ان تحترم المؤتمر ولا تدخله في حسابات ضيقة. فانه مؤتمر علمي كبير يستحق الالتفاف حوله بشكل اجماعي. وللسؤال العيني اجيب: لقد اشرت بوضوح الى دور البلدية والرعاية والدعم اللذين تحيط بهما مؤتمرنا. واعتقد ان هذا هو امر مفروغ منه بالنسبة لكل بلدية يقام مؤتمر كهذا في تخومها.

● «الاتحاد»: *بصفتك رئيسا للمؤتمر والشخصية الميدانية الطليعية في التحضير له. كيف ترى ابعاد ابحاثه ومكانته العلمية ارتباطا بكونه اول مؤتمر علمي دولي في الناصرة؟*

ـ د. دكور: انا متفائل جدا من نتائج الابحاث وكيف ستعود بالخير والفائدة العلمية على العلم عموما، بمن في ذلك اسرة اطباء العظام في اسرائيل وزملائي في مستشفيات الناصرة بشكل خاص. وبمقدار ما تعبر عن سعادتنا واعتزازنا جراء انعقاد المؤتمر في الناصرة فاننا سعداء بوضع هذه المدينة الغالية ايضا على خارطة الابحاث العلمية في العالم.

(نظير مجلي)

* فيما نفى شمير وجود تعاون نووي مع جنوب افريقيا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدولة الاولى التي ستدخل السلاح النووي الى الشرق الاوسط!

وكانت شبكة «ان.بي.سي» نشرت، الليلة قبل الماضية، تحقيقا لمراسلها العسكري فيرد فرنسيس حول التعاون العسكري بين اسرائيل وجنوب افريقيا في مجال تطوير الاسلحة النووية.

وكشف التحقيق، استنادا الى وثيقة لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ـ الـ «سي.اي.ايه»، ان اسرائيل قامت بالتعاون مع جنوب افريقيا في الخامس من تموز الماضي باطلاق صاروخ نووي وان تجربة اطلاق هذا الصاروخ جرت من اراضي جنوب افريقيا باتجاه جزر «الامير ادوارد» على مدى ١٥٠٠ كم.

واشار التحقيق، الذي استهل نشرة اخبار «ان.بي.سي»، الليلة قبل الماضية، الى ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا في انتاج وتطوير صواريخ بالستية ارض ـ ارض بعيدة المدى (١٥٠٠ كم) تحمل رؤوسا نووية. وتقدم اسرائيل، من خلال شركة «اوردان» التابعة لمجمع «كلال»، الخبرة العلمية والتكنولوجية وتحصل مقابل ذلك على اليورانيوم المشبع والقواعد لاطلاق الصواريخ.

وذكر في التحقيق ان الجنرال في الاحتياط حغاي ريجف، المستشار العسكري السابق لوزير «الامن» رابين، يشرف من سفارة اسرائيل في بريتوريا على مشروع انتاج وتطوير هذه الصواريخ واشار الى ان هذا التعاون بدأ منذ عشر سنوات.

وكشف التحقيق عن وجود ٢٠٠ قنبلة ذرية لدى اسرائيل، وعرض صورا لجزء من الشاطىء القريب من كيبوتس بلمحيم جنوبي تل ابيب والذي يستخدم، حسب التحقيق قاعدة لاطلاق الصواريخ في اسرائيل.

واشير في التحقيق الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر تسلم تقريرا من وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية حول التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وذكر انه تجنب طرح هذا الموضوع لدى التقائه وزير الخارجية موشيه أرنس في الشهر الماضي في نيويورك وذلك على الرغم من ان هذا التعاون يتعارض والعقوبات التي فرضتها الادارة الامريكية على النظام العنصري في جنوب افريقيا كما يتعارض مع الاعلان الرسمي لحكومة اسرائيل عن الغاء اي تعاون مع جنوب افريقيا.

وردت وزارة «الامن» الاسرائيلية على واضع التحقيق فرنسيس بالقول: «اسرائيل لا تفصح عن سياستها النووية»! اما وزير خارجية جنوب افريقيا رفض الرد على ما جاء في التحقيق!

وردت سفارة اسرائيل في واشنطن، اثر بث التحقيق، على اسئلة الصحفيين العديدة بالقول: «ليس لدينا اي رد»!

وكشف المعلق السياسي شمعون شيفر، الذي تربطه صلة صداقة مع مراسل «ان.بي.سي» فرنسيس، ان فرنسيس اعد تقريرا آخر، من المقرر ان يبث في ساعة متأخرة من الليلة الاخيرة، يؤكد فيه ان جنوب افريقيا تواصل تنفيذ مشروع طائرة «لافي» الاسرائيلي الذي كان أعلن عن الغائه في اسرائيل. وان الادارة الامريكية تتردد في تزويد اسرائيل بكمبيوتر متطور للاغراض العسكرية وذلك خشية ان يصل ذلك الى جنوب افريقيا!

واجرت وزارة الخارجية الامريكية، امس، في اعقاب بث شبكة «ان.بي.سي» التحقيق، اتصالات مع جهات مختلفة في اسرائيل بضمنها وزارة «الامن».

واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مرغريت تاتويلر، ان سياسة واشنطن فيما يتعلق بموضوع انتشار السلاح النووي معروفة.

وقالت ان ما جاء في تحقيق شبكة التلفزيون الامريكية والمتعلق بمعرفة بيكر بالتعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا لدى التقائه أرنس غير دقيق.

وهاجمت الصحف الامريكية بشدة التعاون العسكري النووي بين اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا.

القائمة المشتركة ـ زلفة

* اجتماع حي *

يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت محمد علي. يتحدث: ماجد صعابنة ومحمود محاميد.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: رائد نصر الله.

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧ الساعة الـ ٦,٠٠ مساء في نادي الشبيبة. محاضرة حول: «التطورات في البلدان الاشتراكية». المحاضر: عودة بشارات.

■ قطاع الشاغور (الشبيبة) ـ يوم الاحد ٨٩/١٠/٢٩ الساعة الـ ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في دير الاسد ـ تدعو اعضاء اللجان ونشيطي الفروع الى المحاضرة القطاعية حول: «دور القائد في الشبيبة الشيوعية». المحاضر: نمر مرقس.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ ـ ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

هذه «البراكين الهادئة» دويها سيهز المستقبل!

«ان المستشرقين وخبراء الحكم العسكري ووزير الأمن يبيعوننا تحليلات فارغة وحمقاء متجاهلين العنصر الاساسي في الصورة، فعندما يقف شبان فلسطينيون منتصبي القامة مليئين ثقة بالنفس في مواجهة كل انواع الرصاص فان المهين يصير مهانا»

□ قال احد المفكرين الفرنسيين والعالميين البارزين في هذا القرن، جان بول سارتر: «ان الثورة الفرنسية الكبرى لم تبدأ باقتحام الباستيل بل بدأت بصدور كتابات روسو ومونتسكيو وغيرهما من المفكرين المصلحين الذين دعوا الى الفكر الجديد الذي جاءت الثورة تجسيدا وتطبيقا له».

وهذا الكلام صحيح. وهو صحيح خصوصا عندما تنشأ الحاجة للرد على «الفكر» البراغماطي - «الواقعي» العاجز عن رؤية اي شيء خارج حدود الواقع المرئي، القريب، المباشر.

ولكننا لسنا قادرين ان نتعامل تعاملا علميا وثوريا مع الواقع اذا لم نر التفاعلات تحت السطح، «البراكين الهادئة». ونحن بحاجة الى هذا ليس افتعالا للتفاؤل لمحاربة اليأس والمحافظة على الاستمرارية، بل لأن هذا هو الصحيح علميا وعمليا.

من هنا متابعتنا المستمرة لما يجري من تفاعلات وصراعات ونقاشات وتساؤلات في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي. ونحن نقوم بهذه المتابعة لا من موقع المراقب الاكاديمي، الحيادي، لا من موقع الموضوعية الباردة، بل من موقع التحيز، التحزب لكل ما هو انساني ودمقراطي وواقعي. وفي هذه الحالات يجب رؤية ما هو جوهري وتغليبه على التفاصيل غير الاساسية والتي لنا معها خلاف او نقاش.

هل نحن بهذا الموقف، بهذا التوجه «نجمل» الواقع، نبيض الصورة طبقا لنوايانا الذاتية، نضع رغباتنا بديلا للواقع الحقيقي؟ لا. نحن نكشف صورة الصراع الدائر، بين البلطجية السياسية وبين الواقعية السياسية بين التمسك بالحرب والاحتلال وبين النضال للسلام والاتفاق، بين النهج الانساني الدمقراطي وبين جنون القوة وقوة الجنون.

الواقع صعب وقاس والمرحلة حبلى بالاخطار الحقيقية.. ولعل هذا هو ما يدفعنا الى القلق الدائم والى البحث الدائم عن القوى القادرة على ان تكون حاملة لواء التغيير ومنفذة هذا التغيير. لسنا قدريين فننتظر الكارثة او ننتظر الفرج بل نحن ماديون، ثوريون نعتقد بأن ارادة الناس قادرة دائما، بالوعي والعمل الموحد، ان تدفع زورق المجتمع الانساني في الاتجاه الصحيح.

تراقصت كل هذه الافكار في ذهني عندما قرأت للمرة الاولى وللمرة الثانية وللمرة الثالثة مقالا عميقا، شجاعا، اصيلا ومثيرا كتبه تسفي كاسا عضو اللجنة المركزية لحزب «العمل» في صحيفة «عل همشمار» يوم الاحد ١٩٨٩/١٠/٢٢.

المقال تحت عنوان «سياسة السمو لا سياسة المساحة». والفكرة المركزية الصحيحة، في هذا المقال هي ان اسرائيل باستمرار الاحتلال والسيطرة والقمع ضد الشعب الآخر، الشعب العربي الفلسطيني، لا تقوم بعمل غير صحيح اخلاقيا فقط، لا تقوم بعمل غير صحيح قانونيا فقط، لا تقوم بالاساءة والاهانة جماعيا لشعب آخر فقط، بل تضرب نفسها، تسيء الى نفسها، تتعفن داخليا. ولذلك يقول الكاتب ان الحل السلمي العادل مع الجيران العرب، واولا وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني «يحرر طاقات الابداع والانتاجية الكامنة في مواطني اسرائيل، ويشكل حلا لمشاكل الشعب اليهودي والمجتمع الاسرائيلي عموما».

في مقال الاستاذ تسفي كاسا روح الغضب، والانفعال. ولكن هذا الغضب وهذا الانفعال نتيجتان مباشرتان للقلق، للشعور بأن كل يوم يمر حسب الحالة الراهنة هو تكدس اضافي للديناميت الاجتماعي والقومي، هو تغذية للشر الرهيب الكامن في الحرب القادمة، اذا لم يجر منعها.

يقول الكاتب ان اسرائيل بدل ان تستخدم الدعم الامريكي الشامل خلال كل السنين الماضية للوصول الى حل للمشاكل المعلقة مع «البيئة العربية المحيطة» فانها استخدمت الدعم الامريكي الشامل للابقاء على «الحالة الراهنة». والآن تتقاطع المواقف والمصالح الامريكية والاسرائيلية وقد تتصادم ايضا بحيث تصير السياسة الاسرائيلية مزعجة بشكل غير مقبول للسياسة العالمية الامريكية.

ويتحدث عن الاحتلال فيقرر «ان المهين هو مهان ايضا». ان الجيش الذي يطلب منه تنفيذ القمع الوحشي غير المعقول يدخل هو نفسه الى حالة من التصدع الداخلي والتعفن المستمر للروح المعنوية والتبهم.

ويقول الكاتب، بحق، ان الحالة السياسية والحالة الاجتماعية والحالة الامنية مترابطتان تماما. ويضيف: «ان المستشرقين وخبراء الحكم العسكري ووزير الأمن يبيعوننا تحليلات فارغة وحمقاء متجاهلين العنصر الاساسي في الصورة، فعندما يقف شبان فلسطينيون منتصبي القامة مليئين ثقة بالنفس في مواجهة كل انواع الرصاص فان المهين يصير مهانا».

ويتأمل الكاتب حالة الجماهير العربية في اسرائيل فيقف ذاهلا ازاء تحجر العقلية السياسية الحاكمة، فيقول: «في المجتمع الاسرائيلي تنتصب مشكلة العرب في اسرائيل التي هي مشكلة المشاكل. فمعهم سوف نعيش الى الابد. وبعد ١٥ عاما سيعيش في اسرائيل مليون مواطن عربي. كيف يمكن ان تواصل الدولة القيام اذا كان ٢٠ بالمئة من سكانها لا يريدون لها الخير. وليس بامكانهم ان يريدوا لها الخير ما لم تحل المشكلة الفلسطينية.. اين المصلحة في دفع سكان الدولة العرب الى اليأس القومي والاجتماعي؟ هل هناك غباء وانغلاق اكثر من التفكير بأن بالامكان استقرار مجتمع ليس قائما على المساواة؟».

وحتى عندما يتعرض الكاتب الى المشاكل الاقتصادية - الاجتماعية في الدولة فانه يربطها، بحق، بالمشكلة العامة، بالصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، بمسألة تأقلم اسرائيل في البيئة المحيطة. ويقول: «ان شعبا كاملا يسير في حياته اليومية في حالة حداد وقلق. ماذا يضمر المستقبل في طياته؟ ان الشعور العام مرعب. كيف نخرج من هذا المأزق؟ ان رئيس الحكومة يعلن بأن عرفات يطلب الاجتماع به والاردنيون مستعدون للاعتراف بنا وبعدهم يقف بالدور كل العرب. اهتزي واصرخي ايتها السماء! ان العرب يهددوننا بـ... السلام. ماذا نسمي هذه الظاهرة ان لم نسمها غباء؟» ويضيف: «كيف حدث ان دولة صغيرة وفقيرة مثل ايرلندا سبقتنا بالدخل القومي العام، ووصلت الى ٩٠٠٠ دولار للفرد سنويا مقابل ٧٠٠٠ في اسرائيل».

ان الرؤية العامة التي ينطلق منها تسفي كاسا في مقاله هذا هي رؤية عامة، متكاملة، تجمع بين الفلسفة والاقتصاد والاجتماع وترى جذور الازمة الراهنة في السياسة الاستراتيجية العامة للدولة وترى المخرج، الحل، الخلاص في تغيير شامل حقا وعميقا حقا. ما يقترحه المقال ليس تغييرا في الائتلاف او في الحكومة بل تغييرا بنيويا عميقا للسياسة، للنهج، للاهداف والقيم القومية الحضارية العامة للمجتمع الاسرائيلي.

ومثل هذا المقال تصدر، تقريبا يوميا مقالات مماثلة، من حيث الروح، في الصحف والمجلات العبرية ونفسية الغضب والاحتجاج والانقباض والاحباط والبحث القاسي والقلق والتساؤلات المصيرية حول الحاضر والمستقبل، هي نفسية تتغلغل في نشاط وابداع خيرة المثقفين والمفكرين والمبدعين العبريين.

وفي اعتقادنا ان هذا الأمر بقدر ما يكشف عن الطاقات الانسانية الكامنة في المجتمع اليهودي - الاسرائيلي، فهو يكشف لنا عن مصدر اساسي لأملنا في حل اسرائيلي - فلسطيني واقعي وعادل.

ولذلك فنحن لا ننظر الى هذه التفاعلات - «البراكين الهادئة» في المجتمع اليهودي الاسرائيلي بوصفها تعبيرا عن «التصدع في مجتمع العدو» بل بوصفها تطورا اجتماعيا - سياسيا هاما نتعاطف معه، ونتابعه بتأييد وتضامن وأمل.

ويبقى السؤال الكبير: ماذا نفعل وماذا يجب ان نفعل، نحن العرب الفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل لتعجيل هذه التفاعلات الايجابية - الانسانية في المجتمع اليهودي؟ ليس هنا، الآن، مجال للخوض في هذه المسألة. ولكنني اقترح على أنفسنا ان لا نركن الى السكينة والى الرضى الذاتي بل ان نسأل الاسئلة الصعبة، وان نستعد روحيا وثقافيا باستمرار للكشف الذاتي عن نقاط الضعف وعن المبادرات التي لم نطلقها بعد، ان نكشف عن كل الطاقات الكامنة فينا للمشاركة الفعالة في تغيير الواقع العام للعلاقات اليهودية - العربية وللمجتمع، عموما.

● سالم جبران ●

أفكار تعود الى الواجهة!

■ الجمود السياسي يراوح مكانه لكن هذه المراوحة لا يمكن أن تستمر لأن الانتفاضة باقية حتى تحقق اهدافها. عبارة «الطريق المسدود» هي خير معبر عن المصير الذي آلت اليه «خطة شمير» والتحركات الامريكية المرتكزة عليها. هناك تآكلات في «القيم الدمقراطية» داخل اسرائيل، بتأثير «مجهود» قمع الانتفاضة الموصلة بكفاح دمقراطي سلمي، لصالح انتفاخ يخرق الأعين في الرذائل الظلامية والرجعية والاستبدادية.

كل هذه أفكار ليست جديدة او طارئة لكنها بدأت، مؤخرا، تعود الى الواجهة بمناسبة قرب الذكرى السنوية الثانية لتفجر الانتفاضة الفلسطينية المستمرة.

ورغم ان إدراك الحقائق، التي تكمنها تلك الافكار، يتفاوت من طرف لآخر وان مواجهتها تختلف شدتها وحدتها من قوة سياسية لأخرى فانه لا مجال لإنكار التحول الحاصل، الذي ترك أثره وفاعليته على الحياة السياسية الاسرائيلية عامة وفتح الأعين على ضرورة ممارسة نقد الوضع القائم لأنه، ببساطة، ما عاد ممكنا التعامي عنه والاستنكاف عن نقده.

الى ذلك ينبغي ان يضاف السؤال الصميمي: هل بلغ هذا التحول مرحلة تمكنه من تجاوز ما هو فيه الى الفاعلية والتأثير؟ إذا كان الأمر كذلك فلا يبقى ثمة مشروعية او معقولية تبرر استمرار الوضع القائم. ولهذا فان في مجرد استمرار «الوضع القائم» ما يجيب، ولو بالتلميح، على ذلك السؤال. غير أن هذا الاستمرار يستخدم غطاء لستر ما في الواقع الاسرائيلي من خراب وبؤس ومن حالة تدهور جذري شامل.

ان احتمال ارتسام سيناريو ايجابي، انقلابي، في الواقع الاسرائيلي وارد بالتأكيد. لكن بالمقدار نفسه، وربما بقوة أكبر، يرد احتمال ارتسام سيناريو سلبي انزلاقي لا يبقي ولا يذر. ورؤية هذا الاحتمال، الأخير، هو ما يحفز هم البعض على التحذير من مغبته.

في إطار هذا التحذير تندرج مساءلة الكاتبة ليلي غليلي («هآرتس» - ١٠/٢٤) عن هشاشة وبؤس وكذب الابحاث الميدانية الاجتماعية، المرتبطة بهذا الموضوع، التي خلصت الى ان تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي لم يعد كونه هامشيا!

مع ذلك فانه لا مجال للاستهانة بما توصلت اليه هذه الابحاث. وهي ليست كثيرة وأهمها بحثان الأول أعده البروفيسور أشير أريان، رئيس مشروع «الأمن القومي والرأي العام» في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب. والثاني من إعداد البروفيسور افرايم ياعر، عميد كلية العلوم الاجتماعية في جامعة تل ابيب.

لقد توصل الأول الى ان تأثير الانتفاضة على الجمهور الواسع في اسرائيل هو «تأثير مزاجي» في أبعد تقدير، بمعنى أنه قابل للتبدل. وهذا يفتح المجال أمام استعداد الجمهور المذكور للقبول بما يرتبه عليه الواقع الرسمي من سياسات.

أما البحث الثاني فقد توصل الى ان الاسرائيليين لاسباب عديدة تدخل في مكونات لاوعيهم إن لم يكن في وعيهم التام، أبرزها اسباب نفسانية، يختارون التعامي النعماني عن المشكلة التي (وفي مثل هذه الحالة تقصد الانتفاضة) قد لا تؤثر «تأثيرا بالغا على حياتهم الفردية»! وفي مثل هذا الاختيار جاء في امثالنا الشعبية «حايد عن ظهري بسيطة»!

هذه نتائج خطيرة لجهة تعامل الجمهور الاسرائيلي مع ظاهرة الانتفاضة. لكن أخطر منها هو ما جرى الكشف عنه، في سياق عملية البحث الميدانية ذاتها، من تحولات ارتدادية في نهج التفكير ليس أقلها «ازدياد الثقة بالجيش والشرطة واضمحلالها بالصحافة والاحزاب» (بحث البروفيسور ياعر). وازدياد الثقة بالجيش والشرطة هو تعبير بليغ عن كون الجمهور الاسرائيلي لا يني يعول على أذرعة «الأمن»، لا على الحلول السياسية، في مواجهة الانتفاضة.

ويوازي هذه الثقة «منطق» لا يقبل الجدل يقول ان «الأمن فوق كل شيء»! فشهرا بعد شهر - يقول بحث البروفيسور اريان - يتجذر الفهم بين الاوساط الجماهيرية بأن بعض جوانب الممارسة الدمقراطية يتهدد الأمن بالخطر ولهذا يجب اخضاعها للمعيار الامني في سبيل ضبطها! وهناك رأي، اخذ في تجنيد جيش كبير من المؤيدين حوله، يدعو علانية الى التضحية حتى بمبدأ «سيادة القانون» على مذبح الأمن من منطلق ان «اسرائيل هي دولة دمقراطية اكثر من اللازم»!

بالاستناد الى هذه الخلاصات، تحديدا، هل يمكن استمرار القول ان تأثير الانتفاضة على المجتمع الاسرائيلي يبدو هامشيا عشية دخولها عامها الثالث؟

قد يكون هذا التأثير على المواقف السياسية العامة هامشيا بالنظر الى الفارق الكبير بين ما هو موجود وبين ما هو منشود. لكن حسب هذه الخلاصات انها تشير، ولو من باب اولي، الى التأثير التدميري البالغ لما أسمياه «مجهود» قمع الانتفاضة على الشارع الاسرائيلي نفسه. وهو تأثير لا تتحمل الانتفاضة وزره بكل تأكيد.

ان سيرورة القوى الاظلامية المعادية للتنور، التي بدأت في سنوات الاحتلال المبكرة تصعيدا لما كان قائما في السنوات التي قبلها، وصلت مع تشديد القمع الاسرائيلي الوحشي ضد الانتفاضة الى نقطة انعطاف بالغة الخطورة تتجسد فيما يمارسه معسكر قوى اليمين واليمين المتطرف من دعاوى فاشية وفي «النهوض المتقدم» لسياسة تدمير الامكانات الدمقراطية داخل اسرائيل نفسها وما تنذر به من نتائج وانعكاسات وخيمة على المجتمع الاسرائيلي ذاته.

وقد أزفت ساعة التفكير مليا في هذه السيرورة واتخاذ مواقف نهائية بشأنها. وفي حمأة هذه المعركة، كما في جهنم نفسها، لا مجال للحياد.

والأمر ينطبق على كل المجتمعات في كل الازمان وجميع الأمكنة. ولهذا لن يكون المجتمع الاسرائيلي استثناء مستحيل الوجود.

اذا كانت هناك، بالنسبة لاسرائيليين كثيرين، اسباب كثيرة للصمت المتواطيء على ما يحدث في المناطق المحتلة على اعتبار انها «مناطق ليست لنا» فان هنالك اسبابا كثيرة لكي يتكلم هؤلاء أنفسهم على اعتبار ان الخطر الذي يتهدد «مناطق لهم» اصبح ماثلا بقوة غير مسبوقة.

اليوم، عشية الذكرى السنوية الثانية لاندلاع الانتفاضة، يبدو واضحا اكثر من ذي قبل ان الصمت على مصادرة حرية شعب هو أشبه بموافقة بل وبتحريض على قمع حرية كل الشعوب بما فيها الشعب الذي يدعي القامعون تمثيله.

● أنطوان شلحت ●

عرض حال

تيكو في الحكومة.. وعود في عين الحسود

● ما زال الـ «تيكو» في «كابينيت» (٢:٢) قائما. فبالرغم من رقود نائب رئيس الحكومة، بيرس، في المستشفى فان كرسيه يواصل المهمة على اكمل وجه.

والضجة الكبيرة التي انتشرت، كالحريق، في وسائل الاعلام، وكادت تضرب حصارا حول شمير، في اعقاب جرأته النادرة التي خرج فيها على تقاليد حكام اسرائيل قاطبة، منذ عهد بن غوريون والى يومنا هذا، وعارض اوامر العم سام بان رفض - نعم رفض - مقترحات بيكر، بعناد يحسده عليه الذين يضخون النفط الحلال الى ما وراء المحيط. بحيث صار يتعذر على المراقب العادي فك طلاسم الحزن الذي اصاب رئيس حكومة بلادنا فوقف لا يخطو ولو خطوة واحدة في اي اتجاه كان..

الضجة، التي أثارت سين وجيم في حزب العمل قبل ان ان يجتمع «الكابينيت» على ثلاث بدلا من اربع، ويستمع رابين الى «شرح من شمير وارنس» فيخرج من الاجتماع والدخان الابيض يحتفل فوق راسه كالمظلة، الذي لم يلبث ان ترجم في تصريح طنان رنان.. أرجعت صداه جهات البلاد الست: «لا يمكن لاحد ان يرفض او يقبل خطة بيكر.. الا الحكومة او الكابينيت». ثم القسم الغليظ، في اليوم التالي، امام طلاب مدرسة في كفار سابا، الذي كرر بان الخطة لم ترفضها الحكومة أبدا ابدا..

هذه الضجة - آن لها ان تهدأ. بل يجب ان يشطب من اوراق وسائل الاعلام، والذاكرة معا، كل ما سبق هذا الكلام - تصريح رابين - بما في ذلك الجهود والرسائل التي شاغلت خطوط التلفون والتلكس، اياما وليالي، بين البيت الابيض و«اورشليم القدس». وان يعتبر، انتقاد بيكر لشمير واعتذار شمير لبوش، وتحضير التابوت للحكومة وجلب الرابي الاشكنازي والرابي السفرادي لتلقين رمة الحكومة وهي توارى التراب - كل هذا يجب اعتباره كأنه ما كان. فلا الكابينيت قال ولا الحكومة قالت.. ورابين سيد من يعرف!

اذن، لنقل هدأت العاصفة داخل النفوس في داخل الحكومة، ولم يبق من مظاهرها سوى ما علق في ذيلها قبل ان تسكن، وهو خروج نواب حزب العمل عن طوع قائديها، مرة لوجه الله تعالى، والتصويت بالارجل - كما يقول ابناء عمومتنا - اي الهروب من الكنيست عند التصويت على اقتراح حجب الثقة عن الحكومة (الثلاثاء الماضي).

والخطة، لمن يريد ان يعلم ما زالت تخطو. حتى ان الوزير ليفي، الذي كان يوما الرقم (٢) في حزب الليكود وتاه داخل الاطواق بين رقمي (٣) و(٥)، لم يعدم، هو الآخر، منصة يدلي منها بتصريحات، حول «بلبلة الكلام في سياق التصريحات وسوء فهم اقتراحات وزير الدولة الامريكي»، فقال ان «النقاط الخمس التي طرحها وزير الدولة الامريكي، بيكر، ليست مبادرة اسرائيلية.. والنقاط العشر التي عرضها رئيس مصر ليست مبادرة اسرائيلية.. وكذلك فان الكلام الصادر من جهة المعراخ ليس متلائما مع المبادرة الاسرائيلية»!. وقبل ذلك لم يأتمن ليفي، شمير على خطته فاستعان باثنين من القبضايات «شارون وموداعي»، كان هو ثالثهم.. وثبتوا شمير معا.

أيام زمان، قبل قيام دولة اسرائيل، كانت تجوب البلاد، من موسم الى آخر، فرق «فرجة»، بدأت بـ «صندوق العجب» و«اما تفرج يا سلام»، وتطورت الى العاب البهلوان والساحر. فكان الناس يتدافعون في جموع تحيط بالساحر في حلقة واسعة، مفتوحي العيون على الآخر، ليروا كيف يرمي الساحر بخاتم من اصبعه، في الهواء، ثم يبحث عنه في طبقة داخل طبقة داخل طبقة..

ترى هل يجد لنا، ساحر زمان، في الطبقة العاشرة، بعد ان يقطع بحور نقاط مبارك وخطة بيكر، بسلام - هل يجد صيغة معتمدة لـ «مبادرة حكومة اسرائيل»؟

● نسيم ابو خيط ●

شيء ما يلفت النظر

من يخاف البريسترويكا؟

● ليست هذه انطباعات عن جولة في الاتحاد السوفييتي، وقد تكون مقدمة لسلسلة مقالات عن هذه الزيارة الاولى لوطن ثورة اكتوبر الذي طالما حلمت بزيارته والتعرف عليه. ولا اترك هنا مجالا للسؤال، هل فاجأتني الزيارة بالأفضل أم بالأسوأ، فقد كنت أدرك مسبقا انني لست مسافرا الى «جنة عدن» ولا الى «الجحيم»، بل الى بلد كبير وعظيم حقق الكثير لشعبه وللانسانية لكنه ايضا يدفع ثمنا باهظا جراء ما يلم به من الخارج والداخل.

لم أسافر كسائح يرغب في مشاهدة معالم بلد اجنبي، وان كانت ألقيت على عاتقي مهمة تمثيل المبدعين الفلسطينيين والاسرائيليين مع عشرة مبدعين من اعضاء اللجنة، وآمل ان نكون قد قمنا بالواجب على أكمل وجه، الا انني اعترف ان هاجسي طول الزيارة كان محاولة جادة لفهم البريسترويكا، وكيف ينعكس تأثيرها على مجمل المجتمع السوفييتي، على الانسان بالاساس وعلى مرافق الحياة وتطور البلد ومستقبل الشعوب السوفييتية والحركة الشيوعية العالمية وبالتالي مستقبل البشرية.

للوهلة الاولى تصاب بخيبة أمل مما يحدث اليوم في الاتحاد السوفييتي، وحين تقتصر انطباعاتك على المشاهدات الاولى والسطحية، فمن جهة هناك من يحاول القفز على هذه المطية ليسقط امام العربة، خصوصا بين الانتلجنسيا والصحفيين والكتاب والفنانين، فيتحدثون ويكتبون عن البريسترويكا وكأنها تقليد لنمط التفكير البرجوازي الغربي، تحت شعارات حرية التفكير والتعددية، ومن ناحية اخرى لم تحدث ثورة في نمط حياة ومستوى معيشة فئات الشعب الواسعة، وما زالت البيروقراطية تعشش في كل مكان، وما زال هناك شغيلة وفئات واسعة من الطبقة العاملة تعيش تحت خط الفقر، وهناك نقص خطير في السلع الاستهلاكية الاساسية، ويبدو لك للوهلة الاولى ان الاتحاد السوفييتي على حافة ازمة اقتصادية واجتماعية خطيرة جدا، وهناك عناصر من القوى المتزمتة والمتحجرة من مخلفات العهد الستاليني وما تلاه، تحاول ان تضع المسؤولية على السياسة الجديدة، سياسة التفكير الجديد والبناء الجديد.

بعد اسبوعين من اللقاءات والمباحثات والاحاديث والزيارات عدت اكثر ايمانا بالماركسية اللينينية والبريسترويكا والغلاسنوست، ويخطيء من يعتقد ان البريسترويكا هي ثورة على الماركسية او الشيوعية، بل هي الشيوعية وهي ثورة على «شيوعيي» الماضي الذين حولوا مسيرة الثورة الاشتراكية الى مسارب الغيبية وتقديس الشخصية وكبت الحريات وقمع الانسان والتحجر والبيروقراطية العفنة.

واضح ان السياسة الجديدة لا يمكن ان تخلص الحاضر من مخلفات الماضي في خلال خمس او ست سنوات، والضائقة الاقتصادية هي وليدة سياسة التزمت والتحجر التي اتبعت خلال عشرات السنين، ولكن واضح كعين الشمس ان السياسة الجديدة هي الوحيدة القادرة على انقاذ الاتحاد السوفييتي من كل الاخطار التي تتهدده، واذا كان هناك حوالي ١٨ مليون اداري من العهد الماضي ما زالوا متنفذين ويمارسون مهامهم بفكرهم البيروقراطي، فان مسألة اعادة البناء في الجهاز الاداري والحزبي والحكومي تحتاج الى وقت طويل لكي يشعر المواطن العادي ان تغيرا ثوريا قد طرأ على مجتمعه.

اعادة البناء والتفكير الجديد، هذه الثورة التصحيحية، تفتح كل الملفات للنقاش والتداول، ومن يخاف البريسترويكا، هم اولئك الذين يفهمون الماركسية اللينينية على انها عقيدة او ديانة غيبية وليس نظرية علمية، وهم اولئك الذين يبحثون عن اسهل الطرق للتسلق والكسب والنفعية على حساب حرية الانسان والطاقات الجبارة التي تكمن في ذات الانسان الشيوعي، لكن الشيوعي من طراز جديد، وفي عهد جديد.

● سلمان ناطور ●

لتتركز الجهود لتفعيل الدور العربي على اساس قرارات قمة الدار البيضاء

● الحوار الامريكي الاسرائيلي الدائر بالتليفون، يكشف ان الحكومة الاسرائيلية كانت تنظر للدور الامريكي باعتباره وسيلة لتنفيذ خطتها حسب تفسير شمير لها، وليس حتى حسب تفسير رابين او بيكر لها. ورغم تأكيدات الادارة الامريكية بأن هدفها من وراء كافة اتصالاتها واقتراحاتها تنفيذ خطة شمير، الا ان لرئيس الحكومة الاسرائيلية رأيا آخر في المسألة، وهو ان يأتي العرب الى القدس ليتسلموا الوظائف التي توكلها اليهم خطة شمير حسب تفسير شمير.

ومن جهة اخرى يعلن مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية ان جوابهم على تعنت شمير سيكون الانسحاب من العملية السياسية. وهو تهديد اكثر ما يتأثر به العرب المعتمدون كليا وحصرا على الدور الامريكي، والذين سيصيبهم «اليتم» اذا ما توقف هذا الدور.

لكن هذا الدور سوف لا يتوقف. بل ان توقفه هو نسخة اخرى عن حركته. اذ سيتحول التحرك العربي خصوصا الى محاولة اقناع الادارة الامريكية باستئناف دورها، ولا بد من تقديم بعض التنازلات حتى يعود المبعوثون الامريكيون وفي يدهم «شيء» لرئيس الحكومة الاسرائيلية.

ويبدو ان هذا التوقع يكمن وراء تراجع حزب العمل الاسرائيلي عن تهديده بالانسحاب من الحكومة الاسرائيلية، وصمته تجاه التطورات الاخيرة في الاتصالات الامريكية الاسرائيلية.

وهنا لا بد من التساؤل عن قيمة الدور الامريكي من وجهة النظر العربية؟ كان هناك اصرار على الدوام من جانب بعض الاوساط العربية على ضرورة الركون الى الدور الامريكي باعتباره «الوحيد» كما كان يقال، القادر على التأثير على الحكومة الاسرائيلية. ورغم مرور هذا الدور بالعديد من الاختبارات منذ كان تأثيره على الجانب العربي اكبر بكثير من تأثيره على الجانب الاسرائيلي، وكانت الحصيلة، دائما، لصالح الاخير.

وليس الخطأ في الافتراض بقدرة الادارة الامريكية على التأثير، بل والضغط على الحكومة الاسرائيلية. ان هذا الافتراض واقعي تماما ويستمد مشروعيته من حقيقة كون الموقف الاسرائيلي يرتكز على الدور الامريكي، ويستند الى الدعم المتعدد الاشكال الذي يقدمه ذلك الدور لاسرائيل.

لكن الخطأ هو في تصور امكانية ان يكون الدور الامريكي فعالا لصالح الموقف العربي بصورة مجردة عن المصالح والحسابات الامريكية في المنطقة، وعما يخدم او يضر بتلك المصالح او يفسد تلك الحسابات.

وسواء شئنا أم ابينا فان الدور الامريكي في الظروف العربية والدولية الراهنة يتعزز في اكثر من موقع. وشاهد واحد، على الاقل، يشير الى ذلك هو تفويض الانظمة العربية للنظام المصري للاضطلاع بالدور العربي في العلاقة مع الولايات المتحدة وبخصوص قضية الشعب الفلسطيني بالذات. وليس ذلك لان مصر اكبر دولة عربية، او لأن لديها مقومات تأثير خاصة على الادارة الامريكية، وانما لأنها بالذات الاكثر ارتباطا بالسياسة الامريكية، وتقوم بينها وبين اسرائيل علاقات دبلوماسية وتعاقدية في عدد آخر من المجالات. وهذا بالضرورة يحد من قدرة النظام المصري على التأثير الايجابي في السياسة الامريكية والاسرائيلية في اتجاه القبول بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

لذلك يمكن القول ان هذا التفويض الضمني للنظام المصري ليدير «الحوار» نيابة عن الدول العربية مع الولايات المتحدة جاء نتيجة لتدني الاستعداد الرسمي العربي للقيام بدور اكبر تتوفر له طاقات وجهود عربية معطلة لأسباب متباينة ولكنها جميعا تقع في خانة التقاعس الفاضح.

ان كلا من الادارة الامريكية واسرائيل تدرك ابعاد الحالة الراهنة في العالم العربي. وهما تحاولان استغلالها حتى الحد الاقصى في المشاريع والتحركات القائمة في الوقت الحاضر. غير ان المراقب يستطيع رصد حالة من التباين بين القراءة الامريكية والاسرائيلية لتلك الحالة العربية. وهذا التباين يقع في المجال الذي ترى كل منها امكانية التحرك فيه على اساس خطة شمير.

فبينما يصر رئيس الحكومة الاسرائيلية على التمسك بخطته دون اي تعديل. وهو ما يجعل الادارة الامريكية مجرد مراسل له مهمة تحويل القيادة المصرية الى مجرد مراسل بالتبعية لتمرير خطة شمير، ترى الادارة الامريكية انه لا بد من اجراء بعض التعديلات ولو كانت شكلية للمحافظة على قدر من المصداقية للدور المصري، والايحاء للعرب بأن هناك مردودا للارتباط بالسياسة الامريكية وللاتكال على الدور الامريكي، وتجنب مواجهة احتمال تكرار التجربة الامريكية مع الملك حسين التي قادته، في نهاية الامر، الى نفض اليد واعلان فك الارتباط مع الضفة الغربية.

ويتركز هذا التباين، في الوقت الحاضر، حول مقترحات بيكر. ان هذه المقترحات تتمسك بنفس الموقف الاسرائيلي من حيث الجوهر، وهذا ما أكده رئيس الحكومة الاسرائيلية حينما صرح مؤخرا بأن حكومته توافق على تلك المقترحات من حيث المبدأ. لكنه يريد مزيدا من الوضوح والتأكيدات على استبعاد منظمة التحرير نهائيا من اي حوار او مفاوضات، وعلى حصر الحوار في مجرد توجيه الاسئلة حول الانتخابات ولا شيء آخر.

ومع ان مقترحات بيكر لا تخرج عن هذا الاتجاه لكنها تفتقر الى الوضوح الذي يطالب فيه شمير. وهو امر يبدو شكليا للادارة الامريكية التي وصف السفير الاسرائيلي في واشنطن دورها بأنها عملت «كل ما في وسعها من اجل دفع الخطة الاسرائيلية لاجراء الانتخابات، وعلينا ان نقدر ذلك وان نعترف به»! وكان عدم التقدير من جانب شمير للدور الامريكي هذا الذي يعترف به سفيره وراء تبادل بعض العبارات الانتقادية بين واشنطن وتل ابيب، ووراء اتهام موظف امريكي كبير، حسب وصف بعض الصحف له، لشمير بأنه تراجع عن خطته.

والآن اخذوا يتحدثون عن امكانية جسر ذلك التباين بين الموقف الامريكي والاسرائيلي، وبالبداهة سيكون في اتجاه مزيد من التوضيح للتعهد الامريكي باستبعاد منظمة التحرير، بصورة مباشرة او غير مباشرة، من تشكيل وفد الحوار ومن الحوار نفسه.

الأمر المثير للاستغراب ان يظن الطرفان الامريكي والاسرائيلي ان بالامكان ايجاد شريك فلسطيني لهما في خطتهما التي تستبعد منظمة التحرير وتقرر دور وفد الحوار الفلسطيني بتوجيه الاسئلة عن الانتخابات.

والسؤال لماذا تفعلان ذلك وهما تعرفان النتيجة؟ الارجح انهما تراهنان على «الحالة» العربية لانها الحلقة الضعيفة في جبهة التنسيق والجهد الفلسطيني والعربي والدولي لانجاح المبادرة الفلسطينية التي لا بديل عنها ولن يكون!

وهذا ما يجعل النضال من اجل تفعيل الدور العربي على اساس قرارات قمة الدار البيضاء، في مركز الاولوية!

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

خطبة قيصر اسرائيل

أيها العمال العرب!

يا أبناء عمنا اسماعيل!

«شلوم عليخم» السلام عليكم.

محسوبكم قيصر. أجل قيصر. مثل يوليوس قيصر واغسطس قيصر واكتافيوس قيصر وإسرائيل قيصر.

انا ايها الاخوة قيصر اسرائيل ففي مملكتي ٧٥٪ من القوى العاملة في هذه الدولة. نحن الذين تبني ونعمر. ان رقبة هذه الدولة في يدي. تصوروا - لا سمح الله.. لا سمح الله - لو اصابتني لوثة وقررت ان يضرب ٧٥٪ من الايدي العاملة فماذا سيحدث؟ هذه هي قوتي، وانتم تحبون الرجل القوي. فمن اقوى من القيصر؟

ايها العمال! نحن أغنياء، ونملك اكثر من ٢٥٪ بل ٤٥٪ بل ٥٠٪ بل... من املاك الدولة. عندنا مصرف.. بالعربي عندنا بنك هو واحد من اكبر مصرفين في البلاد. عندنا مصانع في طول البلاد وعرضها، من شرم الشيخ الى سعسع.. آسف.. من ايلات الى المطلة.. وعندنا شركات ضخمة وهامة هي شريان هذه الدولة، بل هي حبل الوريد، عندنا «كور»، وعندنا «حفرات عوفديم»، و«سوليل بونيه».. وماذا اقول ايضا؟ المال قوة، والرجال قوة، وعندنا مال ورجال. فنحن الاقوياء، والعرب يحبون الأقوياء!

ايها العمال العرب! لا تصدقوا الشيوعيين والجبهويين. انهم يعملون من الحبة قبة ومن النقطة بحرا!

واسمحوا لي ان افصل كذبهم وادحض ادعاءاتهم.

يقولون ان الهستدروت بنت شققا للسكن. وهذا صحيح. لقد بنينا لأخوتكم العمال اليهود مائة وخمسين الف شقة. وهذا انجاز هام. وانتم تعرفون اننا لم نبن لكم غرفة او خشة لأن الشقق التي نبنيها لا تلائم العائلة العربية. ان العائلة العربية كثيرة الاولاد وتحتاج الى غرف واسعة. فهل نبني لها عليا ام ندع العامل العربي يبني بيته من عرق جبينه كيفما شاء ومتى شاء واين شاء؟

يقولون اننا فتحنا ١٣٦ عيادة لطب الاسنان في الوسط اليهودي ولم نفتح عيادة واحدة في المدن والقرى العربية. وهذا دليل على ان اسنانكم سليمة لأنكم تشربون حليب البقر والغنم واللبن البلدي وتأكلون خبز القمح ولا تعرفون الآيس كريم. فاحمدوا الله ان اسنانكم سليمة. هل يريد «راكاح» ان تقلعها لكم؟

يقولون اننا فتحنا مئات المصانع في البلاد. ولم نفتح مصنعا واحدا لكم. وهذا كذب مفضوح. اولا: انتم مجتمع زراعي ولا نريد ان نحولكم الى مجتمع صناعي كي نحافظ على العائلة العربية المتآخية والمتحابة. ثم لأنكم تحبون الحمص والفلافل فتحنا مصنعا للطحينة!!

يقولون ان صديقي شمعون بيرس يعد لمائة مشروع اقتصادي. وهذا صحيح. هل تريدون واحدا منها؟ هل تريدون ديونا وفوائد وقروضا؟

احذروا السياسة. لا علاقة لنا بما يجري في نابلس والقدس وغزة. لا علاقة للهستدروت بالاستيطان. ولا علاقة لقيصر برابين. ولا علاقة لأهل ام الفحم بيعيد. ولا علاقة لمحمود ابن سخنين بحسين ابن عنبتا.

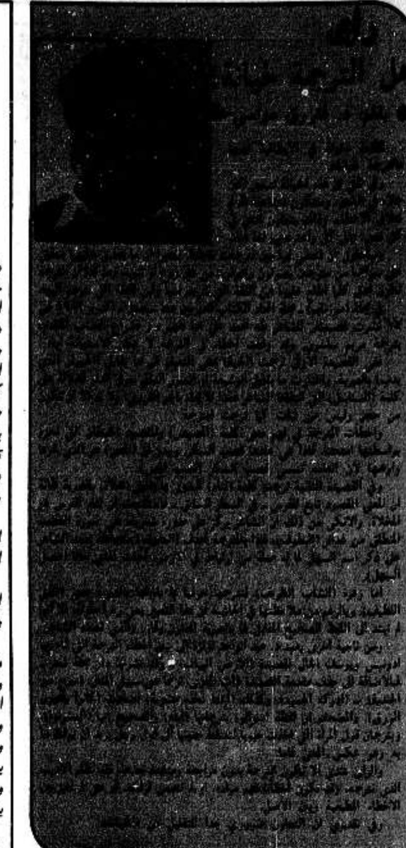
ايها الاخوة.

قال تعالى: «واطيعوا الله والرسول وأولي الأمر» وأنا اولو الأمر فأطيعوني وصوتوا لي.

وقال المسيح: اعط ما لله لله وما لقيصر لقيصر.

كما تعلمون. أنا قيصر فأعطوني ما لي. اعطوني اصواتكم.. وأنا سأعطيكم.. وشالوم.. شالوم.. شالوم عليخم!!

● محمد علي طه ●



عامان من وجع وتولد فاطمة

قصيدة جديدة للشاعر شكيب جهشان

ما حكَّ جلدك مثلُ ظفركْ
خسىء الملوك، وزفة الرؤساءِ، والنفط المتوَّج،
ايها الولدُ انتفض
هلت عليك بشائر الشهداءِ والشعراءِ، والآتينَ
من خلف المجازرِ
ايها الولد انتفض
كل الذين تمرَّسوا بالرفض والافيون ينتقلونَ من صلف الى
صلف، وكل الطالعين من السلاسل والسجون، ورحلةَ الاذلال،
ينطلقون خلفك كالعصافير التي ولدت لدى الأقفاصِ، لكن
تتقن التصفيق والتحليق صوب الشمس، لا
ما حك جلدك مثل ظفرك
سقط الذين يراهنون على خيول لا تجيد الكرّ، أمسكْ
ايها الولد العصيُّ زمام امرك وانتفض
الاهل ادرى بالشعاب، ويتقن المتفرجون سماجة
المتفرجين ومكرهمْ، من في يديه النار اجدر ان
يقول وان يصول
الحق يؤخذ، والذين يزايدون على الضحية، ايُّ مهزلةٍ،
واين بذاءة السفهاء والبلغاء،
يا جرحا ينز دما وولولة، سئمت فظاظة الساعين
من كذب الى كذب، ومن ارب الى ارب،
وزاد الاغنياء غنىً، ونحن قوافلُ الفقراءِ، نحن قوافل
الشهداء من ازل، ونحن خميرة الآتي،
وبعض الناس ينتفضون من خلف النوافذ والملاءات الحرير،
وبعضهم تتقيأ الحانات خطوهم، ومن خلف الضباب
يعلمون الارض كيف تصير ملحمة، وينتقلون من نصرٍ الى نصرٍ
ومن عهر الى عهر، سئمت المهزله؟!!
يا ايها الفقراءُ نحنُ خميرة الآتي ووعد المرحله

***

ما حك جلدك مثلُ ظفرك، أغرقوا في القاع، هامتكَ
الجميلة، واستباحوا كل زنبقةٍ على خديك، واجتثوا
يديك، وبددوا في الريح ناصيةً بطعم النعنع البريِّ،
وامتشقوا السيوفَ، ولوحوا بالموت والطاعونِ
وانتهت القضيه ؟!!
يا ايها الولد المدمَّى منذ الاف السنينْ
يا ايها الولد المبعثر فوق كل مسارب الدنيا، وفي كل
المقابر والمجازر، ايها الولد الضحيه
وطلعت من تحت اللحاف، طلعت من اكمامهمْ
وطلعت من ارحامهمْ .
كل الذين تبختروا في الارض، واحترفوا الجريمةَ يرعدون
كريشة في الريح، كالورق الخريفيِّ القبيح، وصرت انت
السوطَ والناقوس،
صرت الزوبعه
يا ايها الولد المليح وصرت انت الزوبعه؟

***

لا وقت للكُتُب القديمةِ،
ايها الولد انتفض
لا وقت للكتب القديمة والحكايات التي اهترأتْ، وايُّ
حضارةٍ تلك التي تئد القرنفل والفراش،
واي فلسفةٍ تبرر، في اقتلاع النخل والزيتونِ، وعد اللهِ
والتاريخَ سخريةً، وسخرية، واية سخريه
يا ايها الولد انتفض
لا وقت للكتب القديمةِ، والحروف الكابيه

***

سقط الذين يراهنون على خيول لا تجيدُ الكرَّ
تنفلت البطولة من دفاترنا الجديدةِ، تلك كوكبةٌ من
الفرسان تحمل للعدو نساءنا
ودماءنا
لا الخيل عاكفةٌ، ولا الخيال يحسنُ لعبة الابطالِ، كلُّ
خيانة تسمو على الاخرى، ويصغر حجمك العربي دون الصفرِ
لا تحلم بمعتصم
وعمورية امتلأت بجند الروم، آهْ
ما حك جلدك غير ظفرك
سقط الذين يراهنون على خيول لا تجيد الكرّ
امسك ايها الولدُ العصيُّ زمام امرك

***

ما حكَّ جلدك غير ظفرك
كل شيءٍ عندهم شيئان، فاحذر ايها الولدُ العصيُّ،
وكل حرفٍ عندهم حرفان، كل حقيقةٍ تبلى، ويبقى كِذْبُهُم
يبقى، ونحن نموت دون الجارِ،
والسفاح يتهم الضحية،
والعبيد يهللون لحامل الكرباج
صار السوط قانونا، وكل المارقين تكشفوا
قتلوا «امينة» امس، واحتبسوا الرجالَ، وكوّموا
بيتين انقاضا وظلوا خائفين
وعربدت في الافق طائرة وظلوا خائفينْ
القاتل السفاح مرتعدٌ، ونحن نسدُّ هذي الارضَ
بعض الدين، ندفع من جوانحنا ومن ضوء العيون
المارقون تكشفوا
حتى كلامُهُم هراءٌ، كان يرتبط الرجالُ من اللسانِ،
فشد حيلك ايها الولد الابيِّ، ولا تصدق غير ان
القيد لا يلد الرجال، وانه، ما حك جلدك
غير ظفرك، كل شيء عندهم شيئان، فاحذرْ
ايها الولد العصيُّ، اثنان انت، هنا هناكَ، اثنانِ
كل دلالةٍ ثنتان عندهُم
وأهلك في المهاجر غيرُ أهلكَ
يا ايها الولد العصيّ
ما دق قيدكَ مثل نعلكْ

***

يا ايها الولدُ انتفضْ
عامان من وَجع
وخلفك يلهث المطاط في حقدٍ، وينهمر الرصاصُ
على جبينكَ،
لا تسلَّم ايها البطل الصغيرُ،
ونحن لسنا قاتلين، ولم نشوِّه روعة الانسانِ
في الافران، نحن نموت دون الجار والازهار، من
أزلٍ، وآلاف العساكر يمنعون الماء عن طفلٍ،
وينقضون في غضب على علمٍ يلوِّح فوق سلك الكهرباء،
وفي المخيم،
يدهنون الخبز بالزيت المعكّر، يأكلون الزعتر البريَّ
في وله
وتولد فاطمه
يا ايها الولد انتفضْ
هي قادمه
هي قادمه

***

قلبي عليكْ
يا ايها الولدُ الجميلْ
قلبي عليك وانت تعتنقُ الرياحَ،
وفي المدينة يحلم الاطفال بالحلوى، وتشتاق الشوارع
للصبايا، والشيوخ يرجعون
وصوت احذيةِ الجنود تثير في الاسفلت ولولةً،
ويأتي الفجْر
يأتي الفجر، رغم وقاحة السجان والاسلاكِ،
يأتي الفجر، رغم القابضين على نواصي الشمس بالاسمنتِ
والبارودِ، والتجار ما ضاقت صدورهم،
ويحلم عامل بالخبز والزيتون، يحلم بالمسافات البعيدةِ،
والحواجز، اين اين صفاقة العملاءِ
من شهرين لم يرد الرجال نساءهم
يا ايها الولد الجميلْ
قلبي عليك، وانت تعتنق الرياحْ
وانت تمتشق الفصولْ
يا ايها الولد الجميل

***

يا ايها الولدُ انتفضْ
ما ظل دور لم يمارسه البغاةُ، يبعثرون الاهل والاحبابَ
في شيَع،
ملت اللُّعبة الكبرى،
يتاجر بعضهم باللهِ والشجر المعذبُ يستغيثُ
وتستمر المجزره
ويد تحاول ان تصد مُجزره؟!!
يا ايها الولد انتفض
غدت الشهادة كالولادة، ايُّ بيتٍ لم يؤدِّ المهر،
اية قريةٍ لم تحترف وقف التجول، مرة في اليوم او ثنتين،
اية وردةٍ ما داسها الهمجيُّ بالبسطار، ايُّ معمر
ما اعتادَ رفع يديه والإكباب فوق الحائط الحجريِّ
منتظرا، وكان الجند سباقين
كان الجند ساديين... يا ولَدُ انتفضْ
المارقون تكشفوا
وبلادنا امتلأت سجوناً صار لونُ الارض في لون الدماءِ،
وصار اطلاق الرصاص على السجين القاعده
يا ايها الولد انتفض
ورعتك عين السيِّده !!!

***

ناديت من وجلٍ عليكِ
ناديت من وجلٍ عليك، وانت تنزع لحم اختكَ،
من لظى الاسفلتِ، تمسح عن جديلتها بقايا النارِ
والكبريت، ما هدأ ارتعاش الجفن من قلق، وأمُّكَ
لم تزل ترنو الى افق قريب يطلع النوار، والقمر المدوَّر،
والحصاد، ووشوشاتِ الساقيه
هي آتيه
ناديت من وجلٍ عليك وانت تنفض عن جبينك كومتين
من التراب، ومنْ عيونك دفعتين من العذاب،
وصوت عمتك التي انطفأت مرارتها يئن من الرصيف
الى الرصيف
دفنوك حيا ايها الولدُ المخيف ؟!!
دفنوك حيا فانبعثت مع الصباح، الى الكفاح،
وما انكفأت عن الفدا
وظللت تعتنق المدى
وظللت تعتنق المدى
وظللت تشدو للسنا الآتي
وتنتظر الغدا

***

يا ايها الولدُ انتفضْ
خُصلات شعركَ تستفزُّ المجدَ، والقبلاتِ،
لا ترتدَّ عن شرف،
وينهمر الرصاص على جبينكَ
لن تموت
وكل اهلك يصنعون الحب والابطالَ، صار الموت عرساً،
والشهادة كالولادةِ
لن تعود الارض من ترف الموائد والمعابد
ايها الولد انتفضْ
جيلان من وجع وتولد فاطمه
هي قادمه
يا ايها الولد انتفضْ
هي قادمه
هي قادمه
هي قادمه!

١٨ ـ ٨٩/١٠/٢٠ (الناصرة)

«الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج»

■ تأليف: نائلة عزام لبس ■ اشراف: د. منعم حداد ■ ٣٢٧ صفحة من القطع الكبير ■ طبع بمساهمة وزارة المعارف ■

● بقلم: خالد عوض ●

● ان هذا العمل التراثي في جليلنا لشيء مهم ومشجع، خصوصا واننا نفتقر لمثل هذه الدراسات، التي تخص فولكلورنا الفلسطيني في الجزء الشمالي من البلاد (الجليل). ويعود هذا لعدم وجود مؤسسات ترعى وتهتم بما تبقى من هذا التراث. وقد جاء خطوة مهمة لفتح الطريق لمثل هذه الابحاث. ورغم ان هناك بعض الافراد الذين يعملون في هذا المجال، الا انهم كما ألمحت تنقصهم الاطر الصحيحة التي من خلالها يستطيعون ان يزاولوا ابحاثهم، واعمالهم الميدانية وخصوصا اننا نمر في مرحلة طمس لتراثنا الفلسطيني...

بعد دراستي لكتاب «الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج» ولكوني احد الاشخاص المهتمين بجمع ودراسة الاغاني الشعبية في منطقة الجليل اود ان اقوم بقراءة نقدية للكتاب، وامل ان تكون هذه القراءة من اجل دفع العجلة الى الطريق الصحيح، ومن اجل تقديم صورة واضحة وجلية لتراثنا.

في الكتاب المذكور هناك بعض الامور التي كان على المعلمة نائلة ان تهتم بها اكثر.

ولنبدأ بعنوان الكتاب «الاغاني الفولكلورية النسائية لمناسبة الخطبة والزواج». لقد عممت المؤلفة نائلة عزام عنوان الكتاب ولم تحدده. وكما هو معلوم لدينا، ان لكل شعب من شعوب العالم يوجد تراث. وللشعب العربي الفلسطيني تراثه المميز، والذي يميزه عن التراث المغربي مثلا، او الهنغاري، او الالماني، فالعادات والتقاليد وطريقة الزواج تختلف من مكان الى اخر. وحتى في بلادنا ايضا، فالموقع الجغرافي يلعب دورا هاما في تراثنا من ناحية اللهجة والاداء، وطريقة العرس والعادات... الخ. ولا ادري لماذا لم تحدد المعلمة نائلة عزام عنوان الكتاب؟!؟

فمثلا، الاغاني الفولكلورية النسائية بمناسبة الخطبة والزواج هي في قرية «عين ماهل»، التي ركزت المؤلفة كتابها حولها وهذا يظهر من اهداء الكتاب حيث تقول: «الى عين ماهل، القرية الهادئة الوادعة، القابعة على سفوح جبل السيخ.. والتي استضافتني عقدين من الزمن.. الخ».

وفي ص (١٠) من الكتاب تقول: «فقد قمت بجمع عدد كبير من الاغاني التي مصدرها الرئيسي (قرية عين ماهل) الى جانب ما احفظ وما اسمع من قرى في مناطق جغرافية مختلفة».

وهكذا، نرى ان المؤلفة، عممت عنوان الكتاب، مما يجعل قارئه يتساءل عن اصل اغاني الكتاب.

وفي ص (٤٠) تقول المؤلفة: «ان اهم ما يميز اللهجة القروية عموما عن المدينة هو حرف القاف وطريقة نطقه، اذ يعوض عن استعماله في المدن بلفظ الهمزة، مثل: (قال ـ آل)، اما في «عين ماهل» فان حرف القاف يلفظ بالانجليزية، واذا اراد احد تخفيفها فانه يستعمل القاف الاصلية».

لا اعرف من اين جاءت المؤلفة بهذا التحليل ثم هل من الصحيح ان سكان المدن وحدهم يلفظون القاف همزة؟!

وماذا تقول، اذن، عن قرانا: الرامة، عيلبون، ترشيحا، معليا، سخنين، طمرة... الخ. وهل تلفظ هذه القرى ايضا حرف القاف باللفظ الانجليزي؟!؟!

وهنا، لا بد من الاشارة الى ان قرانا العربية متعددة (العاميات). فلدينا العامية الفلسطينية، ولدينا لهجات بدوية، وفلاحية، ومدنية. وهنالك اختلاف بين القرية والمدينة، وبين الجبل والغور والساحل، فالموقع الجغرافي والمناخ، يلعبان دورين هامين في هذا المجال. لذلك لا نستطيع ان نعمم لهجة قرية معينة على باقي القرى. وهذا ما اخطأت به المؤلفة بتعميمها اغاني الكتاب. بينما هي مقتصرة كما هو واضح على قرية واحدة ـ عين ماهل ـ ويتضح هذا من كلمات بعض الاغاني في الكتاب، فمثلا: في صفحة ١١٥ اغنية «هوجي وموجي يا فرس». تذكر كلمة «شويش» «لتدبينو يا فرس». ومعنى شويش كما هي مذكورة في الكتاب: رويدا، على مهل.

بينما في قرى طرعان والمشهد وطمرة تذكر كلمة اخرى: «اصحك لدبينو يا فرس». وبالطبع معنى كلمة «اصحك» هنا يختلف عن معنى شويش، فهنا تفيد التحذير.

وفي ص (١٠٧) وفي اغنية «خليك برا يا حاسده» اخطأت في وضع كلمة «برا». والاصح، وكما هي مستعملة في اغلب قرى ومدن الجليل هي «خليك ورا يا حاسده». ويتضح هذا من عجز البيت، حيث يقال: «خليك وراناه». فيصبح البيت هكذا: «خليك ورا يا حاسد خليك وراناه». بينما في الكتاب ذكرت «خليك برا يا حاسد خليك وراناه».

وفي ص (٢٩) وقعت المؤلفة في خطأ واضح، ويعود هذا، حسب اعتقادي، لاعتمادها على طالبات المدرسة، والنساء كبيرات السن اللواتي ساعدنها في تفسير بعض الكلمات. والخطأ هو في تفسير كلمة «القناه».

تقول المؤلفة: «وقد جاءت التشبيهات ملازمة للموجودات داخل المجتمعات الشعبية: منها مثلا «قناة الماء». ومن اغاني المهاهاة للعروس تقول: «الطول طول القنا ـ والعنق مايل ميل والخصر من رقته ـ هد القوى والحيل يا صابيات الضحى ـ يا مفطرات الليل ردوا على غزالي ـ ما بقي لي حيل»

من المعروف ان كلمة «القناه» هي عصا رفيعة مستوية، يصنع منها الرمح، وليس قناة ماء، فسرتها المؤلفة. وقول المتنبي التالي يثبت ذلك:

«كلما انبت الزمان قناة ـ ركب الانسان للقناة سنانا»

هناك بعض الاغاني الشعبية المذكورة في الكتاب والتي لها طابعها الاقطاعي او السياسي. وقد اكتفت المؤلفة بشرح مفاهيمها الاجتماعية، دون التطرق لتحليلها، رغم اهمية تحليل هذه الاغاني، ومنها اغنية «رشي الذهب ع حالك» (ص ١٥٨)، التي تقول فيها: «رشي الذهب ع حالك يا لا لا لا.

«قوليلي منهو خالك يا (فلانه) ـ قوليلي منهو خالك يا لا لا لا.

«خالي من عيله كبيرة يا اميره ـ بيسوى قضى جنين وديرة عمان».

الا يشعر القارئ، بأن في هذه الاغنية رائحة الاقطاع والاقطاعيين المتغطرسين، الاقطاعي الذي ملك الاراضي وسخر الفلاحين عنده من اجل لقمة العيش؟! ومن هو هذا الانسان الذي «يسوى قضى جنين وديرة عمان»؟!؟

الا تستحق اغنية كهذه التحليل؟! لا سيما وانها تتحدث عن عادات وتقاليد انتهت من حياتنا الى غير رجعة، وأكل الدهر عليها وشرب.

واغنية اخرى لها طابعها السياسي لم تقدم المؤلفة تحليلا لها وهي اغنية «ريان يا عود القنا»، ص (٢٢٣)، وقد اكتفت بنشرها فقط. من يقرأ هذه الاغنية يعود الى فترة الثلاثينات، وثورة (١٩٣٦ ـ ١٩٣٩)، التي زعزعت اركان الاستعمار الانجليزي. وفي الاغنية نفسها تذكر بعض الاسماء.. مثل، (نايف ورمزي الزيدان)، مع العلم بأن المؤلفة استعملت كلمة (فلان) و(فلانه) خلال كتابة الاغاني. والظاهر ان لهذه الاسماء قصة معينة او حدث معين لم تتطرق له.

خلاصة الحديث: نستطيع ان نقول ان عملا كهذا بحاجة الى دراسة واطلاع اكثر على مضامين الاغاني الشعبية والبحث في معاني وخبايا الكلمات. وكما ذكرت، ليست كل اغنية تغنى، لها طابعها الاجتماعي فقط. وخلال دراستي للكتاب اتضح لي ان الاغاني التي تحمل الطابع السياسي قد تجاهلتها المؤلفة، مما افقده الكثير من قيمته وحتى كلمة فولكلور فلسطيني لم تذكر في الكتاب، بل ان الاستاذ موفق خوري، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف، يذكر كلمة «تراثنا العربي في بلادنا» ويضع بين قوسين «دولة اسرائيل»!! مع العلم بأن هذا التراث تراث فلسطيني.

أمل للمؤلفة نائلة عزام ان تهتم بتحليل الاغاني، وان تؤدي الرسالة المطلوبة في شكلها الصحيح، لكي تحافظ على جمالية هذا التراث وتقدم مساعدة فعالة وعملية في دعمه وتطويره.

(الناصرة)

● شفيق حبيب ●

الشَّهيد

(الى الثَّاوي في تراب الوطن... عطاءً وخصوبة)

إنِّي أدعوكَ فهل تسمعْ..؟؟
يا سيفاً أبدياً مشرعْ!!
في وجه الظلم..
ووجهِ الحقد..
ووجهك سيظل الأنصعْ...

* * *

دمك النازف شلالاً...
عشقاً وردياً يتضوّعْ...
دمك النازف انهاراً..
من قلب دامٍ يتقطعْ..
يسقي أرضاً عطشى،
يروي ارضا بلقعْ...
احرقها جيش الخزي
جنود المحتل الابشعْ

***

أنتَ الموسمُ..
انتَ الغيمُ.. الرعدُ.. البرقُ اللُّمَّعْ..
وستبقى البنيانَ الأمنعْ..
جئتَ الغازي قدراً..
حجراً..
وزجاجة نفطٍ تتفرقعْ..
جئتَ الغازي مكشوفا مثلَ الشمس
وكالليل مقنَّعْ...
تحمل في يسراك الكأس دهاقاً
فاشربْ يا هولاكو القرنِ العشرينَ
السم زُعافاً وتجرَّعْ...
فشهيدي شقَّ المدربَ الأقومَ والاوسعْ...
لا نخشى الموت.. ولا المصرعْ...
نهزأ بالجيش..
وبالبارودِ..
وبالمدفع

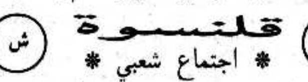
ومواكبُ اهلي هادرةٌ..
وصفوف الغازي تتصدعْ...

***

أن نكتبَ فوقَ جبين الشمس
فلا اروعْ...
أنتَ الزارعُ دنيانا،
وَهجاً لا يخبو...
أملاً لا يتزعزعْ...
أنتَ المجدُ
وأنتَ الخلدُ...
وأنتَ الحاضرُ،
أنتَ الآتي..
وطني في جَنْبَيْكَ نَما وترعرعْ..
يا فخرَ الاهل ...
وفخرَ الوطن المسبيِّ الموجَعْ..
ألقيت بنفسكَ تدفع عنا العارَ
ولا تجزعْ....
اني أدعوك فهل تسمعْ..؟؟
إني ادعوكِ فخذني..
علمني كيف الراية ترفعْ..
تُرفعْ..
تُرفعْ...

(دير حنا ـ ١٩٨٩/١٠/٨)

القائمة المشتركة من اجل العمل والسلام والمساواة



* اجتماع شعبي *

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي، التي سيعقد اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر، في الساحة العامة (الدوار)، باشتراك:
● جورج طوبي ـ عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
● احمد ابو عصبة ـ عن الحزب الدمقراطي العربي.
● ماجد صعابنة ـ عن الحركة التقدمية.

● محمد دلة ●

تأملات ليلى الشعوبية في ليال اربع

(١)

هذي أنا
ليلى يداي الخبز والنيل المبشر بالبنفسج
عيناي مركبة التوهج
حبلى بالف مدينة
كالقدس تمطر ياسمينا
تفرش القارات افراحا وعوسج
روحي عصافير الرحيل
ورحلتي البحر المسيج
هذي أنا
ليلى على جسدي يمر الفاتحون الى السراب
من الاشوريين
حتى ناطحات الغيم في روما الجديدة
ليلى الحدائق والمنازل
ليلى التضاريس
الهواء/ الماء
الوقت/ القوافل
ليلى التي جبلت حليب الشمس للبدو الغزاة
سنابلا
عسلا مصفى
زنجبيلا
كستناء
واسرجت في ساعة الوقت المحنط برج بابل
ليلى البدايات
النهايات البعيدة
ليلى العشيقة والشهيدة

(٢)

هذي انا
ليلى المحمول كما يشاء الفاتح الاموي
يحرق كل اشرعتي
فيزهر في سمائي الياسمين
يغتال اطفالي
فتبسم أنة الناي الحزين
يجتاح روحي بالجفاف
فتشرق الشمس الكسيرة في عيون العاشقين
يلغي عيوني واللسان
فيكسر اللحن المعرش ياسمينا مزهريات السكون

(٣)

هذي انا
ليلى امل طقوس موتي الجاهلية
غراء كالاطفال
احلم بالركوب على خيول الغيم
افرح للعصافير السجينة
للهدايا
للرسوم العائلية
موءودة ولدت
وداستها خيول البربرية
معشوقة صلبت
وادمتها مسامير القبائل
معبودةً
انثى بكامل نضجها
في معبد الاثام يرسمها السكارى الميتون
ويأكل الجسد المغنى الف قاتل
أمنت بالصمت المموه
بالرجاء
بقتل احلامي
فأدمتني القيود المخملية
اني كفرت بكل اوهام الصحابة
فجرت في التاريخ قنبلة الكآبة
جسدي يثور على تقاليد الجسد
فيبدل الادوار
يخرج عن تقاليد العشيرة
ويثور كالبركان
يلغي التاء من عمر اللغات
يغير الاسماء
«صيف هذا العصر يسبقه الخريف
وتشرق الصلبان في ارض الجزيرة»
* * *
هذي انا
ليلى الشعوبية
ظهرا... امام الشعب/ والحراس والقاضي المزركش كالحمار
أمل ذراعك الحجري
والصدر الرحيب
كما الرصيف
امل طقوس عشقك
والحكايات/ الديانات
الاساطير/ الاساطيل
الحضارات التي بسرابها
روضتني
* * *
أمل ظلال وجهي والعيون
وبحر افراحي الكسير
ورسم نهدي المشرئب
وانحسار الثوب
لون الشعر
تاريخ الولادة
ومواسم العشاق
ساعات التأمل
عدة السفر الجنوني القتيل
براءة الاطفال
عادات العبادة

(٤)

هذي انا
ليلى الشعوبية
فاحزم حقائبك البغيضة من سمائي
واخرج غريبا من دمائي
فغبارك الهمجي يلسع بالحراب الروح
والموت المؤكد من شتائك زاحف
فاخرج من الساعات
وقتا ضائعا

(كفر راعي ـ فلسطين المحتلة)

القائمة المشتركة ـ مصمص

* اجتماعات احياء *

* الحارة الوسطى، اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧، في بيت جمال ابراهيم، الساعة ٦.٣٠ يتحدث: جمال ابراهيم ومحمد سعد وعدنان عباس.
* الحارة الشرقية، اليوم الجمعة ٨٩/١٠/٢٧، في بيت محمد عبد القادر، الساعة ٦.٣٠، يتحدث: محمد عبد القادر وشاكر فريد ومحمد يوسف محاجنة.
* حارة «احمد جابر»، يوم السبت ٨٩/١٠/٢٨، الساعة ٦.٣٠، يتحدث: صالح سعد وفرسان عبد القادر وعدنان عباس.

قصة قصيرة

«يـوم لا ينـفـع ...»

● بقلم: مصطفى مرار ●

«عمي العزيز.
السفر يوم الاربعاء. ادعوكم والاسرة جميعا، الى حفلة الوداع، مساء الثلاثاء، العقبى لاولادكم».
وفاء

تلك كانت اخر فقرة في الصراع الذي امتد ثلاث سنوات. طرفه الاول «هزاع» اما الطرف الثاني، فهو الدنيا ومن فيها.

«هزاع» شيخ ضرير، جاوز السبعين بكثير. و«الترانزستور» لا يفارق مكانه الاثير، امام اذنه اليمنى. وهي «وفاء» ابنته الوحيدة التي تسللت من خلال شبكة الموت الذي اودى بعشرة من الاخوة والاخوات ولدوا قبلها او بعدها. وقد غادروا جميعا قبل ان يبلغوا السنة او السنتين.

وفاء كانت تلميذة متفوقة في كل مراحل دراستها الابتدائية والثانوية والعليا.

ووالدها قد صد، من طالبي يدها، العشرات من شبان القرية والقرى المجاورة، بل ومن المدينة حيث تخرجت في جامعتها.

وقد بلغ بوالدها الاصرار، على عدم تزويجها، ان جمد، او قطع العلاقات بينه وبين كافة اقاربه، وحجته، للقريب وللغريب، يلخصها في كلمات قليلة:

«هؤلاء الضباع يطمعون في مالي. يريدون ان يرثوني حيا وميتا.. اتركوا ابنتي. يا اولاد الحرام! او ادعوا الله ان يقطع نسلكم!».

اما ثروة واملاك «هزاع» التي يخشى ان تؤول الى الناس، فلا تزيد على كرم زيتون صغير، يتوسطه بيت ذو حجرتين. والى جوار البيت سقيفة تضم عشر دجاجات وعنزتين.

ويوم هزيمة «هزاع» او يوم خطبة ابنته «وفاء» الى شاب مغترب، كان يجلس هادئا مستسلما، ووجهه لا تبدو عليه الهزيمة، بل انه ليشع بالرضى. ولسانه لا يغفل عن ذكر الله. بل انه ليبادر الى الحديث في السياسة وفي الانتفاضة. وحتى في احداث لبنان وبولندا والسودان. وانه ليعرف السادسة البارزين، والوزراء باسمائهم. وهو يصنفهم كما يصنف الحكام والزعماء العرب في ثلاث خانات، من حيث تبعيتهم لاحدى القوتين البارزتين في الغرب. وان كان لا يغمط الاتحاد السوفييتي «حقه» في القسمة، فهو يقول:

«حسين انجليزي، وصدام انجليزي».
«الاسد الامريكي، وفهد امريكي».
«القذافي تايه ومبارك يجري وراء اللقمة».
«شمير انجليزي... وشارون انجليزي».
«بيرس امريكاني.. ومثله رابين وآرنس».
«ليفي.. ولا شي... ».

ثم يحك «هزاع» جبهته وترتسم ابتسامة ريفية خبيثة على شفتيه، ويقول: «اما روسيا، فانهم، وزراء الاحتلال جميعا عائدون اليها ذات يوم. فهم ابناء شرق اوروبا. وان تفكيرهم وثقافتهم اقرب الى عقلية اوروبا الشرقية. وهؤلاء هم من سيفرضون الشيوعية على الشرق الاوسط!».

اما كيف حدثت المعجزة، ووافق «هزاع» على خطبة وسفر ابنته. فامر حار في تفسيره، حتى زوجته، «ام وفاء».

لم يرتفع غناء
ولم تنطلق زغاريد
الفرح في القلب
والناس في حالة حرب
وقاء المدعوون
وبقينا وحدنا

كان «هزاع» قد قال كل ما عنده، وهو كاف للنقاش مع زائريه لايام طويلة طويلة قدمة. لم يخف «هزاع» ارتياحه لقيام المدعوين فهو زحف مع فرشته، ووضع يده على عنقي، كمن يريد ان يسر الي بشيء. لكنه عاد وقال بصوت واضح، كأنه يعظ جمعة من الخاطئين:

«يقولون: «دار البنات خراب!» ويرد على نفسه: «كذبوا! كذبوا والله. اما سمعوا الى قوله تعالى: «يوم لا ينفع مال ولا بنون..»؟ ما الذي يجنيه الاباء من ابنائهم غير الشقاء والتعاسة والهم المقيم!! الحمدلله. ثم الحمدلله. وصدق الله تعالى اذ يقول: «يوم لاينفع مال ولا بنون، الا من اتى الله بقلب سليم» صدق الله العظيم».

ويبدو في لهجة «هزاع» وملامحه. وفي حركاته الارتياح. ثم يضيف:

«انظر يا حاج انظر الى ابناء «عمر الحجار» انهم شبان ذكور. وما زال والدهم يقت عليهم من جيبه. والحاج «ابراهيم السليم» قد طلق احدهم زوجه. اما الثاني فقد التف على واحدة قحبة من «غربه»[1]. وهذه حصيلة الشغل عند الخواجات..

«اما اولاد (....)
«واما اولاد (....)

ووجد هزاع نفسه، ربما دون ان يدرك ما يقول، يذكر اسماء فتيه وشبان، ممن اصيبوا، او اعتقلوا او استشهدوا. يمجد افعالهم. ويدعو لهم بالخلاص والشفاء والرحمة. ثم يصمت فجأة، ويرفع رأسه فجأة كمن يتشمم ريحا قادمة من وراء الجبل، ويقول:

ـ آه، يا «حاج ياسر» الاولاد ملاح، وانا بدي يكون لي اولاد ملاح.. هالوقت اجا لزومهم.

قلت:

ـ «وفاء» يا «هزاع» تساوي جيشا. وان شاء الله، سوف تاتيك في زيارتها الاولى، ومعها طابور اولاد.

هز رأسه مؤمنا.. وفتح ذراعيه. تقدم مني وهو يهتف:

ـ ينصر دينك، يا حاج ياسر: هات لحيتك ابوسها!

ثم توقف لحظة واصاخ السمع، يريد ان يعرف اذا ما كان هناك احد يسمعه وقال:

ـ من اخبرك، يا ياسر؟ من قال لك انني زوجت «وفاء» من اجل ذلك؟!

ثم اغرورقت عيناه المنطفئتان:

ـ آه، يا حاج ياسر! انا رجال محطط والمرة كبرت ومنين اجيب اولاد يراجدوا، ويرموا القنابل، ويبصقوا على الغرب والشرق والعرب جميعا.. واعلم، يا حاج، وهذه وصيتي، التي ارجو، بل واقسم عليك إلا نقلتها الى الشباب!

هزه الحاج من كتفيه مشجعا:

ـ ماذا اقول، يا رجل.. بعد عمر طويل ان شاء الله.

ـ الاعمار بيد الله، هذا حق.

ثم قرأ «هزاع» بصوت خفيض: «يوم لا ينفع مال ولا بنون» وعاد فرفع صوته: قلت لك اسمع يا ياسر، ونفذ ما اوصيتك به. فما ادرانا بالذي يأتي به الغد!!

ـ قل، يا «هزاع».

وقال هزاع:

ـ الزيتونات من بعدي ومن بعد «ام وفاء» لابناء الشهداء والاسرى.

قلت امازحه، لاخفف مما يجد كلانا:

ـ واذا جاءت الجرافات، اجتثت الزيتونات؟

ضرب الارض بعصاه، وقال في صوت الواثق:

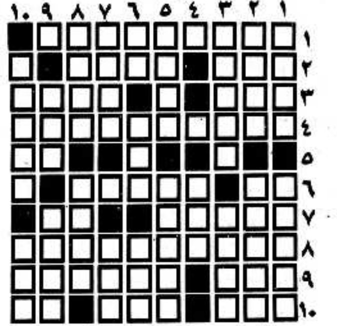
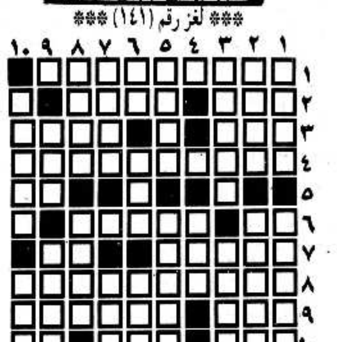
ـ سوف تبقى الارض وتبقى الحجارة. وابناء «وفاء» لا بد قادمون.

---

[1] من جهة الغرب، ويقصد اسرائيل.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤١) ***

● اعداد: بهية وهبة سيف ـ يانوح ●

افقي:
١ ـ ممثل مصري
٢ ـ احرف علة ـ من الخضار
٣ ـ زان (معكوسة) ـ فلكي
٤ ـ صاحب «شخص غير مرغوب فيه»
٥ ـ متماثلان
٦ ـ اداة نصب ـ قرية عربية
٧ ـ الاسم الثاني لرئيسة وزراء بريطانيا ـ مهنة جميلة
٨ ـ شاعر جاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه
٩ ـ اسقي (مجزومة) ـ دولة عربية محتلة
١٠ ـ كبل (معكوسة) ـ غرام ـ قادم (معكوسة)

عمودي:
١ ـ تنشده الشعوب (معكوسة) ـ بين يديك (غير معرفة)
٢ ـ من اركان الاسلام ـ ايران (مبعثرة)
٣ ـ عاصمة اسيوية ـ تحن وتشتاق
٤ ـ يستنشق
٥ ـ أنسى ـ اداقع
٦ ـ من الازهار ـ نغم ـ من الامراض (معكوسة وغير معرفة)
٧ ـ مقصورة (معكوسة) ـ حصة (معكوسة)
٨ ـ الاسم الثاني لروائي سوري شهير ـ ممتلىء (معكوسة)
٩ ـ فحصت ـ ابتعدت
١٠ ـ اصلحته ـ حالي (معكوسة)

*** حل لغز رقم (١٤٠) ***

افقي:
١ ـ ميت ـ اقرض ـ سوق
٢ ـ شلن ـ رسا ـ هجر
٣ ـ تعز ـ السعال
٤ ـ الايمان
٥ ـ نمل ـ ايمي
٦ ـ ي ي ي ـ مد ـ إقلال
٧ ـ لما ـ يجرو
٨ ـ ار ـ محمد عامر
٩ ـ مجاملات
١٠ ـ الثور ـ احن
١١ ـ وقع ـ يأمر
١٢ ـ يرقان ـ مبرد

عمودي:
١ ـ مشت ـ ويلات ـ اي
٢ ـ علي ـ برأ
٣ ـ تنزانيا ـ لاحق
٤ ـ لم ـ اقلم
٥ ـ ضر ـ الماراثون
٦ ـ ياسر ـ وجم
٧ ـ املاق ـ سامري
٨ ـ اس
٩ ـ عناقيد ـ ثم
١٠ سهى ـ يلجم ـ حرب
١١ ـ وجل ـ الحرام
١٢ ـ قر ـ يلوم

* احر التهاني *

* الى انيس عماش وعائلته بولادة التوأمين «طوني وفاطمة»، مع اجمل تمنيات السعادة والهناء.
* والى خيرية جمعة شهاب وخطيبها ابراهيم شهاب بمناسبة الخطوبة، مع اجمل التمنيات والف مبروك.
اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة ـ جسر الزرقاء

كاتب قبرصي غير معروف يتهم مؤلف «اسم الوردة» بالسرقة الادبية

● اثار كاتب قبرصي غير معروف فضيحة في الاوساط الادبية الايطالية اذ اتهم ايكو بأنه (نسخ) عن احدى رواياته حبكة كتابه (اسم الوردة) الذي لاقى رواجا دوليا كبيرا. وطالبه بتعويضات مقدارها ثلاثة ملايين جنيه استرليني (حوالي خمسة ملايين دولار).

وبالطبع رد ايكو الاتهام قائلا (كلما لاقى كتاب نجاحا ظهر شخص يقول انه كان اول من ابتكر الفكرة). الا ان نقاط التشابه بين الروايتين حقيقية، حسب الصحافة الايطالية، وسيتوجب على القضاء حسم المسألة.

وبدأت القضية قبل شهر عندما قرأ رئيس اتحاد الكتاب القبارصة، كوستاس سوكراتوس، رواية (اسم الوردة) التي ترجمت لتوها الى اليونانية. وكانت مفاجأته كبيرة عندما «تعرف» فيها على احدى رواياته (افوريسمينوس) الصادرة عام ١٩٦٤.

وبيعت رواية ايكو الصادرة عام ١٩٨٠ بملايين النسخ عبر العالم. اما «افوريسمينوس» فلم تصدر الا بالف نسخة ولم تترجم الى اية لغة. واوردت الاسبوعية الايطالية «ايبوكا»، التي حصلت على نسخة عن الكتاب القبرصي، ان رواية سوكراتوس تسرد قصة راهبين واحد شاب والثاني اكبر سنا يقصدان ديرا معزولا.

ويبحث الراهبان عن مخطوطة سرية ويكتشفان، بعد ان يهيمان في متاهة، ان المخطوطة النفسية تحتوي على اعمال مفقودة لسقراط وافلاطون. واذا ما اضيف الى ذلك ان الدير هو مسرح لسلسلة من عمليات القتل يتمكنان في نهاية الامر من توضيحها تضطر عندها الى الاقرار بان نقاط التشابه مع «اسم الوردة» مذهلة.

وافاد سوكراتوس ان «نقاط التشابه هذه اكثر من ان تنسب للصدفة. فالمتاهات غالبا ما تظهر في كتبي وهي من رموزي المميزة. لا شك ان ايكو سمع عن كتابي واستفسر عن تفاصيله».

ورصد الكاتب القبرصي تفاصيل كثيرة متشابهة في الروايتين. فالنظرة الى النسر، هي ذاتها والبئر ذاته في قلب المتاهة والسلالم ذاتها التي «تاكلها الزمن».

لكن ان كانت الحبكتان الروائيتان تنطويان حقا على نقاط تشابه قوية الا ان تحليل التفاصيل غير مقنع بالقدر ذاته. فتجد بصورة رئيسية في الكتابين جميع نماذج الروايات «القوطية» من ابواب تصر ومخطوطات عتيقة وممرات سرية.

الا ان اومبرتو ايكو لم يخف ابدا انه استخدم النماذج وضاعف الاستشهادات. وابرز انه «ان كان شخص آخر عاد الى المراجع نفسها قد يكون عمله ينطوي في الواقع على نقاط التقاء مع ما كتبته انا».

وذكر الكاتب الايطالي، على سبيل المثال، انه ان كان الضحايا في «اسم الوردة» يموتون اذ يبللون اصبعهم بريقهم ليقلبوا الصفحات المسممة فان الكسندر دوما هو من استخدم هذه الحيلة اولا واقتبسها عن اسطورة حول وفاة الملك هنري الثالث.

ويؤكد انصار ايكو، من جهتهم، ان قيمة الرواية تكمن في طريقة كتابتها. اما الحبكة فلا تهم ذاتها.

ورد بعضهم سكوراتوس الى ارسطو الذي ختم الكتاب الاول من مؤلفه «ميتافيزيقيا» قائلا «كل ما عرض هنا سبق ان قاله فلاسفة جاؤوا قبلي لكن ايا لم يقله كما فعلت ويمكن بالتالي التأكيد ان ايا لم يتحدث عنه ابدا».

الذين يستاؤون من نجاح اومبرتو ايكو ويحلمون برؤيته واقعا في فخ قد يخيب املهم. وستبقى تعزيتهم قراءة رواية «افوريسمينوس» التي ستترجم بالتأكيد الى الايطالية.

(تقرير «فرانس برس»)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٨٩/١٠/٢٧ ●

١٦.٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٦.٣٢ ـ الحلقة الثانية من المسلسل الامريكي «دم وسحلبيات».
١٧.٢٠ ـ منوعات غنائية.
١٧.٣٠ ـ الفيلم العربي «المرأة الحديدية»، بطولة نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي، يوسف شعبان، صلاح قابيل، ومن اخراج عبد اللطيف زكي.
١٩.٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية.
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠.١٥ ـ البرنامج الاخباري «شريط الاسبوع».
٢١.١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي.
٢٢.١٥ ـ الفيلم الاسباني «البسطاء والمقدسون»، بطولة فرانسيسكو رابال، الفردو لاندا، ومن اخراج ماريو كاموس.
٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية).
٢٣.٥٥ ـ الحلقة الثالثة من المسلسل الامريكي «جيك والسمين».
٠٠.٤٠ ـ برنامج رياضي.
٠١.٢٥ ـ انتهاء الارسال.

● نجلاء فتحي ●

● السبت ـ ١٩٨٩/١٠/٢٨ ●

١٦.٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية).
١٦.٠٢ ـ برنامج سينمائي يتناول سلسلة الافلام البريطانية «جيمس بوند».
١٧.٠٠ ـ الفيلم الفرنسي «بين الخيال والواقع».
١٨.٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون».
١٩.٠٠ ـ برنامج غناء غربي.
١٩.٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية).
٢٠.٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «عائلة كوسبي».
٢٠.٢٥ ـ برنامج محلي عن التراث اليهودي.
٢١.٠٠ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم».
٢١.٥٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت».
٢٢.٥٠ ـ برنامج ترفيهي محلي.
٢٣.٢٠ ـ الجزء الاول من الفيلم البريطاني التلفزيوني «يكفي مجدا للجميع».
٠١.٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية).
٠١.١٠ ـ انتهاء الارسال.

الطيب علي احمد ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»:

كل الجهود لاستعادة الدمقراطية في السودان

* العسكريون يعلقون الدستور ويعطلون المؤسسات الدستورية، ويحلون الاحزاب والنقابات والجمعيات، ويغلقون المؤسسات الصحفية *

● وجهت مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص عددا من الاسئلة المكتوبة للمناضل السوداني الطيب علي احمد، ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة قضايا السلم والاشتراكية. تدور حول الانقلاب الاخير في السودان، وموقف القوى السياسية السودانية منه وبخاصة الحزب الشيوعي السوداني، ودور بعض القوى العربية والاجنبية في التخطيط لهذا الانقلاب، وآفاق العمل امام القوى الوطنية والدمقراطية السودانية لاستعادة الدمقراطية.

وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة:

☐ الانقلاب الاخير في السودان اثار قلقا واسعا في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية، وعلى الصعيد العالمي. لماذا كان هذا الانقلاب اصلا. وما هي الخلفيات السياسية والاقتصادية التي أنتجته؟

■ صحيح ان الانقلاب الاخير في السودان أثار قلقا واسعا في الاوساط الوطنية والتقدمية العربية، وعلى الصعيد العالمي ايضا، لان هذه الاوساط كانت تتابع باهتمام كبير تطور التجربة في بلادنا بعد انتفاضة الشعب السوداني في شهري مارس وابريل من عام ١٩٨٥ التي اطاحت بحكم الطاغية جعفر محمد نميري. وكانت تلك الاوساط تأمل في نجاح التجربة كي تكون نموذجا يحتذى به، وتؤدي في نفس الوقت الى حل القضايا المزمنة العويصة التي يعاني منها الشعب السوداني. واستطيع ان أؤكد ان تلك الاوساط كانت تراقب سير الامور في السودان بقلق كبير خاصة وان اعداء الدمقراطية على الصعيدين الوطني والعالمي يمثلون قوة مادية واجتماعية وسياسية، وكذلك عسكرية لا يمكن الاستهانة بها، وقد قرروا منذ الايام الاول للانتفاضة عمل كل ما يمكن عمله لاجهاض التجربة الدمقراطية واعادة السودان الى عهود التبعية، اداة طيعة في يد القوى الرجعية والامبريالية.

لقد اسفر سير العملية الثورية في بلادنا منذ انتفاضة الشعب السوداني في شهري مارس وابريل من عام ١٩٨٥، عن بروز قوتين سياسيتين متصارعتين: الاولى تمثل قوى اجتماعية واسعة وعريضة أطلقنا عليها اسم قوى الانتفاضة. وأهداف ومصالح تلك القوى ارتبطت اساسا بشعارات واهداف الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بحكم الديكتاتور النميري، والمتمثلة اساسا في اعادة الدمقراطية وتصفية آثار ومخلفات النظام الديكتاتوري المباد، بما في ذلك القوانين القمعية التي استخدمها، وفي المقدمة منها ما سمي بقوانين الشريعة الاسلامية، ثم اجراء اصلاحات في كل جوانب الحياة السودانية، وبخاصة في الجانب الاقتصادي والامني، والعمل على انهاء الحرب الاهلية، واحلال السلام في الجنوب. تلك الاهداف مضمنة في الاساس في ما نسميه بوثائق الانتفاضة وفي مقدمتها «ميثاق الانتفاضة» التي وقعت عليها كل الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية، والنقابات ما عدا «الجبهة القومية الاسلامية» التي كانت تشارك الديكتاتور نميري الحكم ما يقرب من سبعة اعوام.

اما القوة السياسية الاجتماعية الثانية التي برزت، وتجمعت بعد الانتفاضة، هي قيادة وجماهير «الجبهة القومية الاسلامية»، يضاف اليها القوى اليمينية المتواجدة في قيادات حزب الامة والحزب الاتحادي الدمقراطي.

تلك القوى تتعارض مصالحها تماما مع اهداف وشعارات ومهام انتفاضة الشعب السوداني، هي القوى التي نمت وترعرعت واثرت على مدى الستة عشر عاما التي حكم فيها النميري السودان. ومما تجدر الاشارة اليه ان الفئات الطفيلية تحتل موقع الصدارة في نشاط قوى اليمين. هذه القوى لا مصلحة لها في التطور الدمقراطي في السودان، لانه يتعارض مع اهدافها وتطلعاتها. لذلك كانت ترى ان تأمين مصالحها واهدافها يكمن في مصادرة الدمقراطية، واقامة ديكتاتورية عسكرية. لانها تعلم تماما انها لا تستطيع ان تحوز الاغلبية في الانتخابات البرلمانية، [illegible] القديمة وبقايا شبه الاقطاع اكبر. يضاف الى ذلك الوزن المتنامي والمتزايد للقوى الحديثة من عمال ومزارعين ومهنيين وموظفين، وطلاب وشباب ونساء.. الخ.

القوى الحديثة، وقوى الانتفاضة استطاعت في صراعها السافر ضد القوى المعادية لمبادىء واهداف الانتفاضة، وفي مقدمتها «الجبهة القومية الاسلامية» ان تحرز انتصارات هامة. وقد تم ذلك في اطار ممارسة الدمقراطية، وقد اكد تلك الحقيقة المنشور الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني بتاريخ ٢ يوليو ١٩٨٩ والذي جاء فيه ان الحركة السياسية المنظمة تمتعت «وبالوسائل الدمقراطية بحقها في التظاهر والنقد والتعبير في الصحف والليالي السياسية ان توقف مخططات القوى الرجعية في الابقاء على قوانين سبتمبر المايوية، وتمزيق وحدة السودان، باصدار الدستور الاسلامي واقامة الجمهورية الاسلامية التي تجعل من غير المسلمين مواطنين من الدرجة الثانية. وكذلك استطاعت الحركة الشعبية ان تهزم دعاة الحرب والحل العسكري، وان تفرض على الحكومة الحل السلمي لمشكلة الجنوب، والجلوس الى مائدة المفاوضات، والشروع في التحضير لوقف الحرب واستتباب السلام، وعقد المؤتمر الدستوري الذي حددت مواعيده فعلا في ١٨ سبتمبر ١٩٨٩. وكانت الحركة الجماهيرية جادة ومصممة على تحقيق السلام مهما كلفها ذلك من تضحيات وكانت ستصل الى ذلك حتماً.

«وعبر نقاباتها واتحاداتها، وبالدمقراطية استطاعت جماهير العمال والموظفين والمهنيين والمزارعين والطلاب وغيرهم من الفئات، ان تدافع عن حقوقها المكتسبة، بل وان تنتزع المزيد من الحقوق الواجبة لمواجهة الحالة الاقتصادية المزرية التي تعيشها جماهيرها».

واكبر الانتصارات واهمها التي حققتها قوى الانتفاضة كان الاتفاق حول البرنامج المرحلي الذي يعطي الاولوية لرفع المعاناة عن كاهل الشعب السوداني، باتخاذ اجراءات سريعة لانهاء الضائقة المعيشية، ثم العمل على انهاء الحرب الاهلية، واحلال السلام والحفاظ على النظام الدمقراطي، والدفاع عنه وتكوين حكومة جبهة وطنية تتمثل فيها كل القوى السياسية والنقابات والهيئات التي وافقت عن البرنامج ووقعت عليه. ومما تجدر الاشارة اليه ان هذا الواقع السياسي الجديد قد وجد قبولا من قبل القوات المسلحة السودانية التي رفعت مذكرتها الشهيرة للحكومة، ومجلس رأس الدولة في شهر فبراير الماضي، والتي طالبت فيها من بين امور اخرى، بضرورة توسيع قاعدة المشاركة في الحكم، وتأمين النظام الدمقراطي، ثم انهاء الحرب الاهلية.

ومن الجدير بالذكر ان القوى الوحيدة التي عارضت ذلك التوجه وخرجت على الاجماع الشعبي كانت «الجبهة القومية الاسلامية» التي اعلنت صراحة عزمها على مقاومة واسقاط حكومة الجبهة الوطنية. والمتتبع لسير الاحداث في بلادنا يلاحظ ان «الجبهة القومية الاسلامية» ظلت منذ شهر مايو ١٩٨٩ تروج في صحافتها وتشيع ان الانقلاب العسكري وشيك الحدوث. كما انها بدأت تثير النعرات الدينية، وقامت عناصرها بحرق الكنائس، والدعوة للجهاد بالسلاح. وتتحدث صحافتها عن «ثورة المصحف» و«الدفاع عن الشريعة او الهلاك دونها».

«الميدان» صحيفة الحزب الشيوعي السوداني تصدت في عددها الصادر بتاريخ ١٤ ابريل ١٩٨٩ لتلك الهجمة الشرسة التي تقودها «الجبهة القومية الاسلامية» والهادفة الى تغيير نظام الحكم بالقوة، واقامة ديكتاتورية مدنية باسم الاسلام. ومما كتبته صحيفة «الميدان» في هذا الصدد تذكر التالي: «.. ان هذا التحريض المكشوف على الفتنة الذي تقوم به «الجبهة القومية الاسلامية» يفضح كل ادعاءات قادة الجبهة عن دمقراطيتهم وموضوعيتهم، ويظهر بالدليل العملي الملموس أي نوع من المجتمعات يريدونه لنا. فكلمتهم ستكون الحق والاسلام، وأي كلمة غيرها ستكون الخروج والردة. أنهم وحدهم الصفوة الحاكمة، حارسة الاسلام والمتحدث باسمه، اما الباقون فليسوا سوى اتباع ورعية، وذميين وزنادقة وملاحدة. هكذا يتبدون بجلاء، دعاة فعالين لتأسيس دكتاتورية مدنية دموية باسم الاسلام. ومن ثم فلا عذر لمن يريد ان يخدع الناس عن حقيقتهم، وكل من يفعل ذلك فهو [illegible]». [illegible] بدأ قادة الجبهة القومية الاسلامية» يخططون للانقلاب العسكري الذي بدأ فعلا بالمحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في النصف الثاني من شهر يونيو ١٩٨٩، والتي اعقبتها المحاولة الاخيرة في الثلاثين من الشهر نفسه، والتي اطاحت بالنظام الشرعي الدستوري، واعلن قادتها مصادرة كل حقوق ومكاسب الشعب السوداني الدمقراطية التي انتزعها عنوة من خلال الكفاح المرير ضد كل انواع القهر والدكتاتورية. وكما جاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني الصادر في ٢ يوليو ١٩٨٩ فان «الانقلاب الذي حدث لم ينسف الدمقراطية وحسب، بل داس ايضا على تراث نضالي زاخر سطره الالاف من ابناء شعبنا من مختلف الاتجاهات السياسية بالدم والعرق، واعز واغلى التضحيات، فتحت ذريعة فشل الدمقراطية اصدر قادة الانقلاب المراسيم والقرارات التي علقت الدستور، وعطلت المؤسسات الدستورية، وحلت الاحزاب والنقابات والجمعيات، واغلقت المؤسسات الصحفية، واعلنت حالة الطوارىء، وحظر التجول. وبدأت بطرد الموظفين من الخدمة، واعتقلت القادة السياسيين والعسكريين، وهكذا.. وفي أقل من اربع وعشرين ساعة. صادرت كافة الحقوق الدمقراطية التي ناضل شعب السودان عشرات السنين لانتزاعها وترسيخها».

مسؤولية حزب الامة

☐ ما هي مسؤولية حزب الامة ورئيسه الصادق المهدي في انتاج الانقلاب الجديد؟ وبصيغة اخرى، كيف ادت ممارسات حزب الامة الى ابقاء الوضع مهيئا لنجاح هذا الانقلاب؟

■ الشيء المؤكد ان حزب الامة قد فشل تماما في تنفيذ البرنامج الذي خاض به الانتخابات التي اتت به الى السلطة، كما تراجع الحزب عن التزاماته التي اعلنها بالنسبة لميثاق الانتفاضة، واعلان «كوكادام» الذي ابرم بين الحركة السياسية، والحركة الشعبية لتحرير السودان، واتخذ الموقف نفسه من بقية المواثيق، وخاصة ميثاق الدفاع عن الدمقراطية، واتفاقية السلام التي عقدت بين الحركة الشعبية لتحرير السودان، والحزب الاتحادي الدمقراطي في نوفمبر عام ١٩٨٨. ليس هذا فحسب، بل ان حزب الامة قد انصاع لتوجهات وسياسات «الجبهة القومية الاسلامية»، وخضع لضغوطاتها، واشركها معه في الحكم، الامر الذي ادى الى فشله في الغاء قوانين الشريعة الاسلامية المعروفة بقوانين سبتمبر. التي تشكل عقبة رئيسية امام الوصول الى المفاوضات، والى انهاء الحرب الاهلية. والضائقة المعيشية التي يعاني منها الشعب السوداني، والخراب الاقتصادي واستشراء الفساد والنشاط الطفيلي، مسؤول عنها في الاساس الصادق المهدي، والحكومات التي ترأسها خلال الثلاثة اعوام الماضية. والنتيجة كانت انتفاع مجموعات من حزب الامة من هذه السياسة. والحقيقة التي يجب تأكيدها هنا هي ان جماهير حزب الامة لم تتراجع عن تمسكها بأهداف وشعارات الانتفاضة الجماهيرية. ولكن يجب القول ان الشهور الاخيرة قد شهدت تغيرا ايجابيا في سياسة حزب الامة وقد انعكس ذلك في موافقة ذلك الحزب على اتفاقية السلام وعلى البرنامج المرحلي الذي تكونت بموجبه حكومة الجبهة الوطنية الاخيرة التي اطاح بها انقلاب ٣٠ يونيو ١٩٨٩. وقد ادى ذلك الموقف الى هزيمة الجبهة القومية الاسلامية، والى عزلتها في الساحة السياسية، ولم يبق امام الجبهة القومية الاسلامية من سبيل غير المغامرة الانقلابية التي كانت تخطط لها، والتي نشاهد فصولها اليوم.

علاقة حاكم مصر بالانقلاب

☐ اشارت بعض التقارير الى ان بعض القوى العربية والاجنبية، وبخاصة الحكومة المصرية كان لها علاقة مباشرة بالانقلاب. فما هو تعليقكم على ذلك؟

■ مسألة علاقة حكام مصر بالانقلاب في السودان تحتاج الى وقفة طويلة ونحن لسنا في عجلة من امرنا لاصدار احكام عاجلة. ونعتقد ان الشعب السوداني وقواه السياسية يستطيعان في القريب العاجل ان يلما بتفاصيل ما حدث [illegible] مبارك، اعلنوا تأييدهم وارتياحهم للانقلاب العسكري في السودان قبل ان تتكون حكومة في السودان. ففي حديث لصحيفة الاهرام القاهرية اعاد الرئيس مبارك تأييد بلاده للانقلاب حيث قال: ان ما حدث في السودان كان من اختيار الشعب السوداني، وان مصر تتفهمه تماما. وتتعامل مع الشرعية، وهاجم صادق المهدي رئيس الوزراء السابق، اتهمه بمعاداة الامة العربية كلها. بالاضافة الى ذلك فان اول وفد مصري زار السودان بعد الانقلاب مباشرة، كان وفدا من المخابرات المصرية. الى جانب ذلك فان قائد الانقلاب الفريق عمر حسن احمد البشير صرح اكثر من مرة بانهم - اي الانقلابيين - كانوا على صلة دائمة بالمسؤولين المصريين، وحتى اثناء فترة قطع الاتصالات مع العالم الخارجي كانوا على صلة مع السفارة المصرية في السودان، يضاف الى ذلك ان حكام مصر وبخاصة الرئيس مبارك قد لعبوا دورا كبيرا في تشجيع المملكة العربية السعودية واليمن الشمالي والاردن على الاسراع بالاعتراف بالسلطة الانقلابية الجديدة في السودان.

نحن في الحزب الشيوعي السوداني قد توصلنا الى قناعة راسخة مفادها انه «ما عاد ممكنا التوصل لتحليل او تقدير سليم لمسار الصراع الطبقي ومواقف الاحزاب والقوى السياسية السودانية، والتطورات السياسية. او الموقف السياسي العام بالاستناد الى العوامل المحلية الداخلية وحدها».

هنالك قوى خارجية تعمل على تصفية انتفاضة شعب السودان، والعودة بالسودان الى مواقع التبعية. مواقف تلك القوى متباينة على الرغم من وحدة الهدف يربطها ببعضها البعض. «ففي حين تحرص مصر على انهاء الحرب الاهلية وتحسين العلاقات السودانية الاثيوبية حماية لمياه النيل، تدفع امريكا والسعودية ودول الخليج بالسودان لتوسيع الحرب ضد اثيوبيا بمرور السلاح والعتاد للارتيريين والتقراي والارمو (قوميات اثيوبية) لاسقاط السلطة الماركسية. وتتعاون فرنسا ومصر لتخريب العلاقات السودانية الليبية بتوسيع الحرب التشادية لاضعاف القذافي والاطاحة به وتدخل ايران بعلاقاتها مع حزب الامة والجبهة القومية لكسب السودان الى صفها في حرب الخليج، او على الاقل تحييده» (من مداولات اللجنة المركزية الاستثنائية المنعقدة في مايو ١٩٨٨).

مما سلف ذكره يتضح جليا مدى تعقد علاقات السودان الخارجية السياسية والاقتصادية، اضافة الى الوضع الداخلي الاكثر تعقيدا.

وخلاصة القول: ان الشعب السوداني ناضل طويلا من اجل الدمقراطية والحرية والسيادة الوطنية، وقدم تضحيات جمة في سبيل ذلك أدت الى هزيمة ديكتاتوريتين عسكريتين، ولن يقبل العيش تحت ديكتاتورية ثالثة. ذلك اصبح واقعا موضوعيا يحتم على كل عاقل على المستوى الوطني والعالمي ان يتعامل معه كما هو. وعلى القوى الخارجية ان تحترم تقاليد ورغبة وارادة شعب السودان في ان يطور تجربته الدمقراطية بما يتناسب وظروفه ومصالحه.

الحزب الشيوعي السوداني يدعو الى التصدي للانقلاب

☐ وجه حزبكم بيانا الى الجماهير السودانية يدعوها فيه الى التصدي للانقلاب الجديد. ما هو واقع الحركة الجماهيرية الآن، وما هي آفاق التحرك الفعلي للتصدي لهذا الانقلاب؟

■ نحن على يقين وعلى ثقة تامة ان الشعب السوداني والوطنيين في القوات المسلحة سيواصلون النضال الهادف الى استعادة الحقوق والحريات الدمقراطية والحفاظ على وحدة السودان وسيادته الوطنية وانهاء الحرب، واحلال السلام، والشعب السوداني له تجربة غنية في هذا الصدد.

كل المعلومات والدلائل تؤكد عزلة الانقلابيين وفقدانهم - حتى اليوم - اي مستند جماهيري يمكن ان يعولوا عليه. الحركة الجماهيرية المنظمة تلملم اليوم اطرافها، وتحضر نفسها لقيادة نضال طويل وصبور، من اجل استعادة الدمقراطية، والحقوق، وتحسين حالة المواطنين المعيشية. وكما جاء في بيان اللجنة المركزية بتاريخ ٢ يوليو ١٩٨٩ فان برنامج الجماهير اليومي يركز على رص الصفوف للنضال من اجل الدمقراطية والسلام والخبز. وفي هذا النضال يعول حزبنا وشعبنا على التآزر والتضامن من قبل شعوب العالم، والقوى الدمقراطية والثورية في العالم.

(عن مجلة «صوت الوطن» الصادرة في قبرص)

من الصحافة العبرية

جهــاز جريــح

* المجتمع المتنور يحافظ على جهازه القضائي كمن يحافظ على بؤبؤ عينه * عندما تنعدم الثقة بالمساواة التامة امام القانون وعندما لا نرى العدل الواضح فإن المجتمع وجهازه القضائي مريضان جدا *

■ بقلم: شولميت هار ايبن ■

● يخيل لكثيرين منا ان الجهاز القضائي في كل دولة في هذا العالم هو واحد من أقوى الاجهزة واكثرها نفوذا في المجتمع. ومن السهل فهم مبعث هذا الانطباع: فالقاضي هو المخول بارسال شخص ما الى السجن واحيانا - وفي دول كثيرة في العالم - الى الموت. القاضي هو الفيصل في اصدار قرار حكم يقبله المجتمع بأجمعه دون التشكيك فيه. وحتى اذا بدت قرارات معينة غير عادلة فان المجتمع يقبل بها تماما كما يسلم بأمور كثيرة اعتقادا منه انها قضاء وقدر.

وهنا يكمن الخطأ في الرؤية. فالجهاز القضائي عديم القوة. للجهاز الصلاحية ولكنه بحاجة الى الدعم. وتبقى الصلاحية قائمة طالما منحها له المجتمع ولا صلاحية للجهاز في حالة رفض المجتمع القبول بها. فالحديث اذا هو عن جهاز حساس واحيانا - كما في اسرائيل - يمتاز بمعلوماته الوافرة وبارادته القوية لوضع معايير في مجتمع يخلو منها الى حد يرثى له ولكن علينا الا ننسى ان الحديث يدور عن جهاز حساس للغاية وقابل للطعن.

واذا ما اعدنا النظر الى الوراء، تظهر امامنا حقيقة مثيرة: المجتمع الاسرائيلي لم يعرف كيف يحافظ على جهازه القضائي. واذا قلنا ان الدمقراطية تعتمد على ثلاثة اذرع مركزية: السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية نرى، منذ سنوات، تآكلا مستمرا في صلاحية السلطة القضائية من قبل السلطتين الاخريين. ولا حاجة للذهاب بعيدا للاستعانة بأمثلة: ففي المظاهرة التي شهدتها «ساحة ملوك اسرائيل» لاطلاق سراح القتلة من «التنظيم الارهابي اليهودي»، ولم تكن الا مظاهرة ضد قرار المحكمة العليا في اسرائيل. شارك وزراء (السلطة التنفيذية) واعضاء كنيست (السلطة التشريعية). صحيح انه يمكن التظاهر في دولة دمقراطية من اجل وضد كل شيء في العالم بما في ذلك قرارات حكم ولكن يحظر، في كل دولة دمقراطية في العالم، على ممثلي سلطتين مركزيتين المشاركة في مظاهرة وتشغيل ضغط على السلطة الثالثة. ومن حيث النظام السوي فان هذا الوضع اشبه بانتحار. ولا أشك في ان شخصا متفقا مثل دان مريدور، وزير القضاء الحالي يعي هذا. ومع ذلك فقد شارك شخصيا في المس الخطير بالسلطة القضائية عندما رفع هو ايضا يده في الكنيست مؤيدا قانون العفو اي مصوتا ضد المحكمة العليا وقرار حكمها وهي التي اخذت بالحسبان - في قرارها - مختلف العوامل بما في ذلك مدى العفو. وربما هنا من الأهمية بمكان ان نذكر بأن صلاحية العفو التي منحت لرئيس الدولة تخوله بالعفو فقط بعد ظهور حقائق جديدة لم تكن المحكمة العليا على علم بها عندما اصدرت قرارها. اما اذا لم تظهر حقائق جديدة فمن المفروض ان تكون المحكمة اخذت في الحسبان كل شيء، وعندها تصبح صلاحية الرئيس للعفو لاغية.

وهناك على الاقل حادثة واحدة ادى فيها ضغط سياسي مباشر الى العفو والحديث عن قضية السيد يهوشواع بن تسيون الشهيرة وفيها غرض، زورا وبهتانا، انه طريح الفراش لألم شديد اصابه ولا يزال بن تسيون حيا الى يومنا هذا ولكن الوصمة لما تمحي. ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي تعرض فيها رئيس الدولة الى ضغط سياسي. واذ يتم تشكيل السلطة التشريعية (الكنيست)، بسبب طريقة انتخابات مأساوية، بشكل يمكنها من تشغيل ضغط سياسي ثقيل على الرئيس فاننا شاهدون لحالات مشابهة والحديث عن عفو، تحت تأثير ضغط، عن مخربين حوكموا او قبل محاكمتهم في صفقة جبريل سيئة الصيت تماما كإطلاق سراح سجناء التنظيم الارهابي قبل قضاء محكومياتهم وبدون ان يبدوا اي ندم وبدون ان تقدم اية حقائق جديدة عن اعمالهم ولا يؤدون واجبهم المتوقع كدعاة للقانون في اسرائيل والحفاظ عليه، واحيانا العكس!

وكل هذه الحوادث، وكثيرة غيرها، هي بمثابة اغتصاب الجهاز القضائي على ايدي الجهاز السياسي المتعسف والنتائج تأتي في الحال: الجهاز القضائي، الذي يتعرض للمس صباح مساء، وقراراته اضحت حبرا على ورق وفي مختلف المستويات ولا أحد ينصت لكلمته او يقبل بصلاحيته، هذا الجهاز يفقد ثقته بنفسه ويخشى انه ربما يصدر قراراته في الفراغ الخارجي وخلافا للرأي العام، وعندها سواء عن قصد او بدون قصد، ثمة شيء يحدث لقرارات الحكم. والخوف من قضاء ذي صلاحية هو احد المؤشرات لمجتمع مفكك. فالمجتمع المنتظم يحافظ على جهازه القضائي كما يحافظ على بؤبؤ عينه ليضمن ان تكون قراراته عادلة في الظاهر والفعل وبدون تدخل. الم يقل اجدادنا: لا شيء بعد قرارات الحكم ليؤكدوا لنا ان الضغط على الجهاز مرفوض كليا وليس الا انتحارا اجتماعيا.

وماذا نعني عندما نقول جهاز قضائي ممسوس؟ هل يعني ذلك ان القضاة اخذوا باصدار قرارات حكم ليس بموجب القانون؟

لا وألف لا. الحديث هو عن عامل يصعب تعريفه وهو المسمى بـ«اعتبار قانوني» وعن ذلك يقول البروفيسور اهرون براك في كتابه «اعتبار قانوني»: «اعتبار قانوني يعني القوة التي يمنحها القانون للقاضي لاختيار بين خيارات عديدة وكل منها قانوني.. والاعتبار القانوني حسب تعريفه ليس حالة نفسية او ذهنية انما حالة قانونية تمكن القاضي من حرية الاختيار بين مختلف الخيارات وكأن القانون يقول: «هذا هو تحديدي لفحوى المعيار القانوني وبعد ذلك عليك ايها القاضي ان تحدد فحوى المعيار القانوني بدون ان احدد لك. انا القانون، الحل الذي يتحتم عليك اختياره» وكأن مجرى العدل انتهى في مفترق وعلى القاضي - بدون تحديد مقياس واضح ودقيق - ان يختار الاتجاه الذي يسير فيه.

والمنطقة التي يسميها القاضي براك بـ «مفترق طرق حقيقي يقف فيه القاضي وله صلاحية اتخاذ القرار، بدون اي الزام قانوني لاختيار هذا الطريق او ذاك» هي بالذات المنطقة التي يمكن ان يحدث فيها، وفي مجتمع يمس بجهازه القضائي بشكل بارز، الغبن والاجحاف. غبن داخل الجهاز وليس خارجه وفي نطاق القانون وليس خارجه. فبمقدور القاضي ومن صلاحيته ان يكون صارما في قراراته تماما كما بمقدوره، واعتمادا على نص القانون، ان يكون متسامحا اكثر من اللازم. ولكن تراكم حالات من هذا القبيل يشعر فيها المجتمع بصرامة القرارات او بتساهلها يمكن أن يمس مسا خطيرا بثقة الناس بالمحاكم وباعتباراتها. ولقد حدث قبل عدة سنوات ان حوكم شخص لقيامه باستعمال طابع بريدي مستعمل والصاقه على مظروف وصدر قرار بحقه بالسجن الفعلي لمدة عام! كانت هذه حادثة أحس فيها الجمهور بالغبن الواضح رغم انه تم في نطاق القانون ورغم ان محاكم الاستئناف غيرت هذا القرار العجيب ولكن المشكلة تكمن في ان الحديث ليس مقصورا على قرارات فريدة من نوعها انما عن وضع يرى فيه الجمهور ويلمس طريقة او نهجا جديدا في توعية الاعتبارات، الصارمة والسهلة وعندها يكون الجهاز القضائي والمجتمع الذي يقيمه في وضع مريض جدا.

ماذا نقصد؟ نقصد الحالات التي يتضح فيها للجمهور انه جراء ضغط واضح او رأي مسبق خفي لا يحاكم المتهمون على اعمالهم انما المقرر هو شخص الفاعل، أصله ولون بشرته وما شابه وهذه هي الحالة التي تسمى بـ «العزوه» (اعتبار الصفات). وقد اشارت مقالات نقد لقرارات حكم في الولايات المتحدة، في اكثر من مرة، الى الحقيقة انه في حالة تقديم السود والبيض قاموا بالفعلة ذاتها ان الحكم بحق السود يأتي صارما اكثر، وفي نطاق القانون. ويبدو ان القضاة اعتادوا على منح السود صفات لم يمنحوها للبيض وبالعكس. فالفرضية تقضي بأن السود يتسببون في الحاق الضرر بالمجتمع والمس بأمنه بينما تقضي الفرضية بأن البيض لا يلحقون اي ضرر. والحديث هو عن فارق بعشرات السنين من السجن الفعلي وبين سجن مع وقف التنفيذ لبضعة اشهر على الفعلة ذاتها. والمنظمات المؤيدة للحركات النسائية تصارع منذ سنين وبحق ضد «اعتبار الصفة» للمرأة، كقضايا الاغتصاب مثلا. بينما ما زلنا نجد قضاة مقتنعين بأن المرأة «هي السبب» حتى عندما يكون عمرها ٩٠ عاما او ستة اشهر لأن صوت المرأة عورة. وهنا ايضا نرى ان «اعتبار الصفة» مرفوض كليا ويجب محاربته، ولذلك من الضروري ان يكون نقد قضائي لمجرد التنويه الى سقطات كهذه، على الاقل، والى انزلاق الجهاز القضائي الى مصيدة «اعتبار الصفة». والمحكمة التي تصدر قراراتها دائما اعتمادا على صفات الفاعل وليس على نوعية فعلته تقوض بنفسها ثقة المجتمع بقراراتها اذ ان صلاحية المحكمة مثلما يراها المجتمع تعتمد اساسا على ايمانه بأن الجميع متساوون امام القانون. هذه هي قاعدة صلاحية المحاكم. صحيح أن القانون، كما يعرّفه القاضي زوسمان «مخلوق يعيش في بيئته وليس خارج بيئته الانسانية والاجتماعية» لكن القاضي فرانكيورتر، في مقدمته لكتاب البروفيسور براك، أوضح قائلا «البيئة لا تعني فقط الصلة السياسية والاجتماعية الفورية انما كل الطريقة التقليدية لتنفيذ القانون». بمعنى آخر فإن القاضي الذي يحكم بموجب (هوية) الفاعل وليس الفعلة ويعتمد على الصلة الاجتماعية والسياسية الفورية انما يتجاهل كل المبادىء التي تشكل «المظلة الاساسية التي تمتد فوق كل القوانين» (البروفيسور براك).

اننا نعيش هنا واقعا معينا تعرض فيه اسرائيليون، ولسنوات، لأعمال ارهابية رغم أنها لم تنجح في الحاق الضرر باسرائيل. ونعيش في العامين الاخيرين واقع الانتفاضة في المناطق تستغل فيه قوات الامن حقها القانوني واحيانا تنتهك القانون لترد على المشاركين النشطين في الانتفاضة او حتى غير النشيطين.. والصحافة ووسائل نقل المعلومات تزودنا بكثرة، يوميا وكل ساعة، بأخبار عن حوادث عنيفة مختلفة. هذا هو الواقع الحالي.

وها نحن نرى، وبا لمصيبتنا، ان الواقع الحالي هذا يمس بمجتمعنا الذي بدأ بتشغيل ضغط سياسي على المحاكم ويمس ايضا بجهاز حساس، بالجهاز نفسه حيث حصل شيء ما في هدم المجتمع الاسرائيلي من ناحية امنية ولكنها نجحا وينجحان في المس الخطير بالمجتمع بتسببها في احداث تغيير في الجهاز القضائي (في اسرائيل) وفي نظرة المجتمع اليه وهما (التغيير والنظرة) اساسان لا كيان لمجتمع منتظم بدونهما.

والواقع الفوري هذا كما الصلة السياسية والاجتماعية الفورية يجب الا يؤثرا لا على المجتمع في اسرائيل ولا على اعتبارات القضاة في اسرائيل. وعلى الجهاز القضائي ان يعمل بموجب «مبادىء» القانون المتعارف عليها واولها، كما سبق وجاء في قرارات للمحكمة العليا، وثيقة الاستقلال التي توصي بـ«مساواة تامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية لكل مواطني الدولة بدون تمييز في الدين والعرق والجنس» - اي الامتناع الكامل عن «اعتبار الصفة» بموجب هوية الفاعل. وضمن هذه القيم والمعايير الاساسية يشمل القاضي براك المساواة والعدل واحترام الانسان والاخلاق والاداب والمنطق وعدم المحاباة. كل هذه المعايير يجب ان تكون اقوى من كل الصلات الفورية.

واذا ما حصل قاتل على قرار حكم رحوم وحنون بالسجن مع وقف التنفيذ او بتغيير المادة القانونية للتهمة او حصل على عفو غير قانوني لأنه يهودي بينما حوكم شخص آخر على الفعلة نفسها بالسجن المؤبد او لبضع سنوات لأنه عربي، او في حالة اطلاق سراح قاتل بينما يحاكم شخص تحادث الى ممثل م.ت.ف بالسجن الفعلي او اذا ما ارجأت محاكمة متهم بالقتل شهرا تلو الآخر وبدون سبب واضح - فلا مفر من الاستنتاج ان الارهاب والانتفاضة حققا هدفا واحدا على الاقل: زعزعة ثقة الجمهور بجهازه القضائي وفقدان ثقة المحاكم بالمعايير الثابتة بسبب ضغط جنوني او متنفع من جانب الجمهور والجهاز السياسي. وفي اللحظة التي تنعدم فيها الثقة بالمساواة المطلقة امام القانون، وفي اللحظة التي لا يرى فيها العدل الواضح، وفي الوقت الذي تستطيع فيه دسائس سياسية تشكيل ضغط على اوساط رفيعة المستوى - عندها يكون المجتمع وجهازه القضائي مريضين جدا. والمجتمع الذي لا يعرف كيف يحمي مؤسساته القضائية لن يجد من يحميه من الظلم المطلق.

(«يديعوت احرونوت» ٢٠/١٠/١٩٨٩)









الابراهيمي يحاول ثني عون عن حرق لبنان

● تساقط عدة قذائف في الشطرين الغربي والشرقي ● منشورات مؤيدة للاتفاق في الشطر الشرقي تؤكد: «سياسة عون تقودنا مباشرة الى الانتحار» ●

● بيروت ـ الوكالات ـ استمرت الجهود العربية والدولية لتنفيذ «اتفاق الطائف» وتأمين انعقاد المجلس النيابي قبل السابع من الشهر القادم لانتخاب رئيس للمجلس والموافقة على الاصلاحات وانتخاب رئيس للجمهورية.

ولكن العماد ميشيل عون، رئيس الحكومة العسكرية، يقف حجر عثرة امام تنفيذ هذه الامور. وفي محاولة لاقناع عون بالموافقة على اتفاق الطائف، وصل امس الى بيروت، مبعوث اللجنة الثلاثية، الاخضر الابراهيمي.

وصرح الابراهيمي بانه لا بديل لاتفاق الطائف، على الاقل، الان في القريب المنظور. وهذا الاتفاق يضمن السيادة اللبنانية ويؤمن الانسحاب السوري ـ كما يطالب بذلك عون.

ووجه الابراهيمي دعوة عامة الى النواب اللبنانيين، وبشكل خاص لنواب الشرقية، للعودة فورا الى مناطقهم للتشاور.

ومن المعلوم ان قسما من النواب بقي في السعودية وتوجه قسم ثان الى روما وعاد قسم ثالث الى بيروت الغربية او دمشق او الى اوروبا، وذلك بسبب تهديدات ميشيل عون لهم. وينتظرون تهيئة الاجواء لانعقاد المجلس النيابي.

هذا وعاد، امس، الى بيروت ايضا، البطريرك الماروني، صفير.

واعرب البطريرك الماروني لدى عودته الى بيروت، قادما من الفاتيكان، عن الامل في ان يتم اجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان قبل السابع من تشرين الثاني المقبل.

وعاد البطريرك صفير الى لبنان، اثر زيارة استغرقت شهرا واحدا شملت المانيا الغربية والفاتيكان، عن طريق مطار بيروت الدولي الذي ينتشر فيه الجيش السوري.

وقال الرئيس الروحي للطائفة المارونية امام الصحفيين «امل ان تجري الانتخابات الرئاسية في الفترة التي حددتها اللجنة الثلاثية العربية وان تحل جميع المشاكل المحيطة بعودة النواب اللبنانيين».

وبموازاة الجهود السياسية تساقط عدد من القذائف على المنطقتين الشرقية والغربية من بيروت، الامر الذي ادى الى تصعيد التوتر.

وعلم من مصادر اجهزة الامن ان منشورات مناهضة لرئيس حكومة العسكريين، العماد ميشيل عون، وزعت امس، للمرة الاولى في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سلطته وقاء الجيش التابع له باعتقال ستة اشخاص اتهموا بتوزيع هذه المنشورات.

وتؤكد هذه المنشورات الموقعة باسم «تجمع الضباط المسيحيين اللبنانيين» ان «سياسة العماد عون تقودنا مباشرة الى الانتحار» وهي تدعو «الى وضع حد لها».

ويضيف نص المنشورات «اننا لم نعد نستطيع ان نعرض مناطقنا للخطر مدة اطول» ويصف العماد عون بانه رجل «متعطش للسلطة» وان سياسته «غير مسؤولة ومغامرة».

وذكرت شهادات متطابقة ان سكان المنطقة الشرقية عثروا، فجر امس، على هذه المنشورات، المطبوعة على الالة الكاتبة، موضوعة على زجاج سياراتهم.

وذكرت مصادر في اجهزة الامن ان الجنود في جيش العماد عون سيروا، فورا، دوريات في المناطق التي وزعت فيها المنشورات وقاموا بعمليات تفتيش اعتقلوا خلالها ستة مدنيين.

هذا ودعا عون النواب اللبنانيين، الذين سبق ان اتهمهم بالخيانة، الى العودة الى لبنان للتشاور.

ووصل، امس الى دمشق، الرئيس اللبناني الاسبق، سليمان فرنجية وزعيم حركة «امل»، نبيه بري وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

وصرح فرنجية لوكالة الانباء السورية بان زيارته تهدف الى بحث الوضع في لبنان مع الرئيس السوري، حافظ الأسد.

على صعيد آخر لمح نائب وزير الخارجية الايراني، محمد فايزي، امس الاول (الاربعاء)، في باريس الى ان ايران ستسحب كل الايرانيين المتواجدين في لبنان عندما يتم تشكيل «حكومة شرعية» في هذا البلد.

وقال فايزي، خلال لقاء مع الصحافة لمناسبة قيامه بزيارة عمل الى باريس، انه عندما يتم تشكيل مثل هذه الحكومة في لبنان فان على «القوات الاجنبية» الانسحاب منه. وردا على سؤال حول ما اذا كان المقاتلون الايرانيون معنيين بهذا الكلام كرر فايزي ان على القوات الاجنبية مغادرة هذا البلد.

وتجدر الاشارة الى ان ايران تحتفظ منذ سنوات عدة بعدد من المقاتلين في مخيمات تدريب في شرق لبنان.

واعتبر فايزي أن الاتفاق على اصلاح النظام السياسي اللبناني، الذي تم مطلع الاسبوع الجاري بين النواب اللبنانيين في الطائف لم يكن «مرضيا» الا ان ايران «مرتاحة للجهود التي تبذل حاليا من اجل ايجاد حل للمشكلة في لبنان». ولم يعط ايضاحات اضافية.



● على طريق الحرية.. بيت كاحل المحتلة. (تصوير: منصور؛ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس)

مع الحدث

دفعة جديدة هامة للتعاون الاوروبي ـ العربي

□ اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة، في خطاب هام القاه امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ، امس الاول، ان مؤتمرا اوروبيا ـ عربيا سوف ينعقد في شهر كانون الاول القادم.

وقال ميتران ان كل الدول الاوروبية الشريكة في المجموعة الاوروبية سوف تشارك في هذا اللقاء الذي سيعقد في باريس، وبالمقابل ستشارك في المؤتمر كل الدول العربية وكذلك المنظمات الاقليمية العربية. وقالت وكالات الانباء ان من المسلم به ان منظمة التحرير الفلسطينية سوف تشارك في هذا اللقاء الاوروبي ـ العربي.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذا اللقاء لن يكون على مستوى الموظفين المهنيين او السفراء، بل على مستوى وزراء الخارجية مما يعطي للقاء اهمية سياسية تفوق اهمية اي لقاء اوروبي ـ عربي سابق.

وقد تعرض الرئيس ميتران في خطابه الى الوضع في دولة فلسطين المحتلة وفي الشرق الاوسط عموما، فقال: «لا يمكن ان توجد اية تبريرات لسياسة القمع المكثف الذي تمارسه اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة». وقال: «ان ما يجري في المناطق المحتلة هو صورة حادة لذلك الصراع القديم بين القاتل والضحية، بين المضطهد والمضطهد وللاسف فان اسرائيل تقوم في هذا المجال بدور يسيء اليها».

وقال الرئيس الفرنسي «ان بلاده وكل الدول الاوروبية ايدت وتؤيد كيان اسرائيل وبقاءها وامنها في حدود معترف بها، ولكن بالمقابل فان الدول الاوروبية تؤيد حق الفلسطينيين في وطن قومي مستقل يقررون هم داخله شكل حياتهم وشكل النظام السياسي لهم».

وكما هو متوقع فان هذا التصريح للرئيس الفرنسي اثار اصداء عالمية واسعة، فهو من جهة اشارة واضحة الى تعمق اقتناع اوروبا الغربية بضرورة حل عادل يلغي الاحتلال ويضمن اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ومن جهة ثانية فهو اشارة واضحة الى العزلة السياسية الدولية التي تعاني منها السياسة الاسرائيلية الرسمية.

وينوه المراقبون بأن ميتران كان سابقا من اشد اصدقاء اسرائيل حماسا، والتغيير في موقفه تعبير عن تطور عالمي عام في هذا المجال. كما اشار المراقبون الى التحول مؤخرا في موقف المانيا الغربية، فهي تدعو الان صراحة الى عقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف، وتقول بان تقرير المصير للفلسطينيين شرط لا غنى عنه للسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

ترحيب سوفييتي باتفاق الطائف

● موسكو ـ الوكالات ـ رحب الاتحاد السوفييتي، امس الاول، على لسان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتية، يوري غريميتسكيخ، بتوصل النواب اللبنانيين في الطائف الى اتفاق لتسوية الازمة اللبنانية.

وقال غريميتسكيخ، الذي نقلت تصريحه وكالة «تاس»، ان جهود اللجنة الثلاثية العربية للسلام والمساعي الحميدة للدول العربية والمساعدة الفاعلة للمجتمع الدولي لعبت دورا مهما في هذه العملية.

وتابع «من الضروري الدفاع عن عملية المصالحة ودفعها الى الامام. ومن الضروري ان يظهر اللبنانيون والاطراف الاخرى المعنية بالشؤون اللبنانية تعقلا وحسن نية في اعمالهم وتصريحاتهم».

ترحيب فلسطيني حار بتصريحات ميتران

● النجاب: المواقف الاوروبية والعربية يمكن ان تتلاقى بشكل واسع تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي ● الرئيس الفرنسي طالب بتكثيف الجهود الدولية لايقاف فظائع الاحتلال ●

● تونس ـ الوكالات ـ رحب مسؤولون عديدون في منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الخميس، بخطاب الرئيس الفرنسي، فرنسوا ميتران، الرئيس الحالي للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الذي، القاه امس الأول، امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ وتناول خصوصا قمع الانتفاضة في الأراضي المحتلة.

وفي تصريحات الى وكالة الصحافة الفرنسية اشاد عضوان في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هما سليمان النجاب وياسر عبد ربه بموقف ميتران، الذي كان اعلن ان «ما يجري في الضفة الغربية طال ما فيه الكفاية» وان «ليس هناك شيئا يسمح باستمرار هذا القمع»، مؤكدا مجددا حق اسرائيل في حدود امنة ومعترف بها. وذكر ايضا بحق الشعب الفلسطيني في وطن.

واشاد النجاب ب «الدعوة الموجهة لوقف الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة» وباقتراح ميتران تنظيم اجتماع قبل نهاية العام بين الدول الاثنتي عشرة في المجموعة الاوروبية واعضاء الجامعة العربية الاثنين والعشرين بهدف تعميق الحوار بينها.

ورأى النجاب ان الدعوة الى هذا الاجتماع العربي ـ الأوروبي ستدرسه القيادة الفلسطينية جديا بسبب «المواقف المشتركة بين المجموعة الاوروبية والدول العربية في ما يتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية». واشار الى ان الاعلان الأوروبي في مدريد وقرارات القمة العربية في الدار البيضاء في ايار الماضي التي تتناول البحث عن حل للنزاع «تتلاقى بشكل واسع وتشكل قاعدة سياسية انطلاقا منها يمكن العمل على الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام».

واعرب ياسر عبد ربه، من جهته، عن «تقديره الكبير لموقف ميتران» واعتبر «انه يساهم في العمل على تقدم الجهود بهدف سلام عادل ومتوازن». واضاف «نأمل في ان يحصل تنسيق واسع خلال الرئاسة الفرنسية للمجموعة الاوروبية بين مختلف الاطراف الاوروبية وغيرها بهدف الاعداد لعقد المؤتمر الدولي».

واعرب المسؤول الفلسطيني عن الامل في ان «تبذل جهود على المستوى الدولي، مثلما طلب الرئيس الفرنسي، بهدف وضع حد للجرائم التي ترتكب في الأراضي المحتلة» ولهذا فان «من الضروري تأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني».

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
* اجتماعات انتخابية *

● اليوم، الجمعة ٨٩/١٠/٢٧

* ام الفحم، الساعة ٧,٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: بنيامين غونين وماجد صعابنة واحمد خواجة.
* الطيرة، الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. اجتماع شعبي في الساحة العامة، قرب بنك العمال، يتحدث: عبد الوهاب دراوشة وطارق عبد الحي وكامل عيسى وعوزي بورشطاين ومحمد عبد الكريم منصور.
* قلنسوة، الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. اجتماع شعبي، يتحدث: جورج طوبي، واحمد ابو عصبة وماجد صعابنة.
* نحف، الساعة ٤,٠٠ ب.ظ. في بيت سعيد عبد الغني يتحدث: حنا ابراهيم واحمد درويش ود. احمد سعد.
* البقيعة، الساعة ٥,٠٠ ب.ظ. في نادي الصداقة، قرب ساحة العين. يتحدث: سالم جبران ونايف سليم ولميس عبدو عريف الاجتماع: جليل صباغ.
* مصمص، الساعة ٦,٣٠، اجتماع حي، الحارة الوسطى، في بيت جمال ابراهيم، يتحدث: جمال ابراهيم ومحمد سعد وعدنان عباس.
* مصمص، الساعة ٦,٣٠ اجتماع حي، الحارة الشرقية، في بيت محمد عبد القادر، يتحدث: محمد عبد القادر وشاكر فريد حسن.

● السبت ٨٩/١٠/٢٨

* اللد، الساعة ٥,٠٠ يتحدث: توفيق كناعنة وسمير منير وديب زبيدة.
* البعنة، الساعة ٥,٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: د. احمد سعد ومحمود بزيك وواصل طه.
* كفر ياسيف، الساعة ٥,٠٠ اجتماع شعبي، يتحدث: توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وتمر مرقس.
* باقة الناصرة، الساعة ٦,٣٠ في نادي الحزب. يتحدث: سهيل دياب وماجد صعابنة.
* مصمص، الساعة ٦,٣٠ اجتماع حي، حارة احمد جابر في بيت صالح سعد. يتحدث: صالح سعد وفرسان عبد القادر وعدنان عباس.
* زلفة، الساعة ٦,٣٠، اجتماع حي، في بيت محمود علي يتحدث: محمود محاميد ومحمد خالد الجبارية.
* عرعرة، الساعة ٦,٣٠ اجتماع حي، في بيت حسن محاميد، يتحدث جميل ابو راس وعادل مصاروة.

● الاحد ٨٩/١٠/٢٩

* مصمص، الساعة ٦,٣٠، اجتماع حي في بيت محمود ابراهيم محاميد، يتحدث: محمود محاميد ورياض حسين ومحمد فؤاد.
* معاوية، الساعة ٦,٣٠، اجتماع في بيت ابراهيم فياض، يتحدث: مريد فريد وحسن غزاوي.
* كابول، الساعة ٦,٠٠، اجتماع حي في بيت عمر ابداح، يتحدث: محمد عبري نصار.

* حصاد الجرائم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الذي استشهد على الفور. ويقول شهود عيان ان مشادة وقعت بين الشرطيين وان احدهما اطلق النار باتجاه القاتل واصابه بجراح. وحضرت على عجل سيارة اسعاف عسكرية الى المكان فنقلت الشرطي الجريح الى احد المستشفيات فيما نقل الشهيد الى مستشفى بيت جالا الذي داهمته قوة عسكرية كبيرة واستولت على جثمانه. وفي الوقت نفسه قامت قوة اخرى باعتقال والد الشهيد من منزله في حي الدوحة القريب.

من جهة ثانية فقد نعت القيادة الوطنية الموحدة وكذلك حركة «فتح» الشهيد فيما تدفق الاهالي الى بيت عزاء الشهيد كما انتشر جو من السخط والتوتر في المنطقة وخاصة في مخيم الدهيشة حيث رشق الشبان جنود الاحتلال ونقطة مراقبة عسكرية قبالة المخيم بالحجارة.

وكان جنود الاحتلال داهموا بعض احياء المخيم الليلة قبل الماضية واخرجوا المواطنين وهم في ثياب النوم واحتجزوهم في العراء لمدة تقارب الساعتين.

● بيت ساحور ●

واصلت قوات الاحتلال شن حملة الاعتقالات والمداهمات والمصادرات في بيت ساحور التي يرفض اهلها دفع «الضرائب». وشملت حملة الاعتقالات المواطن عيسى رشماوي بحجة ان شقيقه (الصيدلي الياس) يرفض دفع الضرائب! كما شملت كلا من هشام يونان قمصية ورفيق خير وابراهيم سعيد وطارق الياس مسعد وبسام حنا ابو فرحة فيما جرت مصادرات مختلفة لاملاك وادوات عمل او وسائط نقل لعدد من اهالي المدينة كان بينهم خضر ابراهيم سعيد واكرم خوري (وهو معتقل) وسهيل حنونة وجورج حنا سعد وجريس اسحق وغيرهم.

وفي تطور لاحق اطلق موظفو ضريبة النار باتجاه صبية وشبان في المدينة، عصر امس. فاصابوا الشاب علاء سليم خوري (١٧ عاما) برصاصة في رأسه.

وهرع الجنود المرافقون لرجال الضريبة لاعتقال الشاب ونقله الى جهة لم تعرف.

● صدامات في بدو

ومنذ ساعات الصباح وقعت مظاهر احتجاج طلابية في قرية بدو (شمال غرب القدس) قمعتها قوات الاحتلال فاصابت طالبتين عولجا محليا ثم وضعت حواجز عسكرية على مدخل المنطقة. كما وقعت مظاهر احتجاج في بيت سوريك وبيت عنان.

من جهة ثانية فقد اصيب احد افراد الشرطة في مدخل باب العامود في البلدة القديمة في القدس بحجر قامت قوات الاحتلال عقبها باغلاق نحو (٥٠) متجرا في المنطقة، كما وقعت مظاهر احتجاج في ابو ديس والعيزرية وكذلك في حي الطور. اما في حي الثوري فقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة دار الايتام الاسلامية الاعدادية لمدة (٣) ايام.

وفي اثناء صدامات وقعت في قرية بيت فوريك/نابلس اصيب الشاب وهيب حسين علي (١٨ عاما) برصاصة في فكه ووصفت حالته بانها خطيرة. اما مدينة نابلس فقد داهم بعض متاجرها رجال الضريبة برفقة جنود الاحتلال.

● مخيم طولكرم ●

وفي اثناء قمع مسيرات ومظاهر احتجاج اندلعت مساء امس في مخيم طولكرم الخاضع لنظام حظر التجول طارد الجنود الشبان داخل المنازل وعلى الاسطحة. فسقط احد الشبان من سطح منزل فاصيب بكسر في الجمجمة وادخل الى مستشفى المدينة ثم نقل الى مستشفى اخر ووصفت حالته بانها خطيرة. ويدعى الشاب علي عبد الفتاح المصري ويبلغ (٢٢ عاما).

● هدم مسجد واربعة منازل ●

وهدمت سلطات الاحتلال، بحجة عدم الترخيص مسجد «حسان بن ثابت» في منطقة العديسة شمال شرق الخليل وثلاثة منازل في قرية يطا/الخليل ايضا تعود الى كل من الشقيقين محمد واحمد خليل ابو زهرة وعادل رجب اليمني. كما تم هدم منزل رابع في قرية السيلة الحارثية (جنين).

● جنين ●

واصيب خمسة شبان في قرية برقين بعد فرض حظر التجول عليها، اثنان منهم بالرصاص والثلاثة الاخرون بعيارات مطاطية وعولجوا محليا فيما نصب جنود ومستوطنون «كمائن» بين «الطابون» في عدد من المواقع في بلدة قباطية فجر امس ثم داهموها في وقت لاحق. كانت جنين بمعظم احيائها شهدت مظاهر احتجاج مختلفة وكذلك مخيمها.

وتمكن الجنود من القاء القبض على اربعة من المطاردين في المنطقة احدهم كان قد فر من معتقل «مجيدو» قبل عدة اشهر (رياض التورسي ـ ٢٢ عاما من مخيم جنين) وحصلنا على اسمي آخرين هما امجد الأشمر (١٨ عاما من جبل ابو ظهير في المدينة) وأوس شريم (٢١ عاما ـ من حي المراح).

وداهم جنود الاحتلال قرية سيلة الظهر وكذلك فقوعة التي اثارهم فيها وجود تمثال لامرأة في الزي الشعبي تحمل بيد علما فلسطينيا وبالاخرى زجاجة.

● شهيد مخيم جباليا ●

واطلق افراد مسلحون يرتدون الزي المدني ويستقلون سيارة مدنية محلية (مرسيدس) النار في حوالي الخامسة والنصف من صباح أمس، باتجاه شابين ملثمين كانا يكتبان شعارات وطنية في ازقة مخيم جباليا فاصابوا احدهما برصاصة في رأسه استشهد فورها ويدعى عادل محمد جمعة ابو سالم (٢١ عاما) ثم تمكنوا من الانسحاب بالشاب الثاني (لم يعرف اسمه) ووضع هؤلاء (تبين لاحقا انهم جنود) جثمان الشاب الشهيد في صندوق السيارة ونقلوه الى جهة يعتقد انها معهد «ابو كبير».

ومع انتشار النبأ وحتى ساعات مساء امس والليلة الماضية وقعت مظاهر احتجاج متعددة وتوجه الاهالي الى بيت عائلة الشهيد فيما تدخلت قوات الجيش لقمع مظاهر الاحتجاج هذه فاصابوا المزيد من المواطنين عرف من بينهم، ممن اصيبوا بالرصاص، كل من علي احمد عطاالله (١٦ عاما، في فخذه) واسماعيل محمد صبيحة (١٦ عاما ـ في الفخذ) فيما اصيب اخرون بعيارات معدنية كان بينهم نائل يوسف قطون (١٢ عاما ـ في رأسه).

وتدريجيا احتدت مظاهر الاحتجاج الى كافة انحاء قطاع غزة خاصة وان قوات الاحتلال هدمت منزلين لعائلتي اثنين من المعتقلين المتهمين بالانتماء الى اللجان الشعبية وهما حسين حسن شحادة ابو دقة (٣١ عاما) ويقع المنزل في قرية عبسان الكبيرة ويتكون من ٣ غرف ويأوي سبعة انفار ومنزل عائلة سالم حسن خليل ابو شاب (٢٥ عاما) في قرية بني سهيلة ويضم اربع غرف تأوي (١٢) نفرا.

وكعادتها فقد استخدمت قوات الاحتلال الرصاص ومختلف العيارات لقمع مظاهر الاحتجاج هذه فاصابت المزيد من المواطنين كان من بينهم في بيت حانون الفتى سميح عبد ربه قاسم (١٣ عاما) الذي اصيب برصاصة في خصيته وكذلك الطفل حسام ابو هربيد (٥ سنوات) الذي اصيب بعيار معدني في صدره بينما كان يقف امام منزله.

واشتدت الصدامات في مخيم الشاطئ، بعد ان امطر الاهالي دوريات عسكرية راجلة بالحجارة في منطقة السوق حيث استمرت نحو تسعين دقيقة. واسفرت عن اصابة عدد من المواطنين كان بينهم اسماعيل خميس ابو ريان (١٥ عاما ـ رصاصة في الفخذ) وعلي عبد السلام (١٨ عاما ـ رصاصة في الرأس وحالته متوسطة) وحسن محمود صالح (١٥ عاما ـ رصاصة في الذراع).

هذا ويبلغ حجم ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع يوم امس الاول ثلاثين مواطنا اربعة منهم اصيبوا بعيارات نارية وخمسة بعيارات معدنية و(٢٠) جراء الضرب وحالة واخذة جراء الغاز المسيل للدموع.

* غورباتشوف يعلن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ليس للاتحاد السوفييتي اية خطة لاستبدالها.

وقال غورباتشوف «لا ننشر الان اي صاروخ متوسط او قصير المدى في المناطق المحاذية لاوروبا الشمالية».

واضاف ان «الانظمة النووية التكتيكية السوفييتية لا يمكن ان تطال اوروبا الشمالية من المواقع السوفييتية التي تقرر نشرها فيها».

واوضح غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي «على استعداد للتوصل الى اتفاق مع جميع القوى النووية ودول بحر البلطيق بشأن اجراءات عملية لضمان نزع السلاح من بحر البلطيق».

واخيرا اكد غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي «يعترف بدون تحفظ بوضع فنلندا الحيادي» واعرب عن امله في ان تتمكن جمهوريات البلطيق، بفضل استقلالها الذاتي المقبل على الصعيد الاقتصادي، من زيادة اتصالاتها مع فنلندا.

على الصعيد نفسه رفضت الولايات المتحدة مجددا، امس (الخميس)، فكرة المناطق المنزوعة السلاح النووي في اوروبا، التي اقترح الزعيم السوفييتي اعتمادها في منطقة البلطيق.

وشدد الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان موسكو تقدمت بمثل هذه المقترحات مرات عدة واكد انها تهدف الى «الحد من قدرات الردع لدى حلف شمال الاطلسي مع الاحتفاظ بالقوى النووية السوفييتية على ما هي عليه»!

بناء على طلب السفير الامريكي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاجتماع، ايضا، عضو اخر في الوفد هو مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير، عبد اللطيف ابو حجلة (ابو جعفر).

ولم يعلن اي ايضاح حول مضمون اللقاء، الذي عقد بناء على طلب السفير الامريكي، ولكن المراقبين يشيرون الى ان هذا الاجتماع مهم نظرا لانه جاء في اعقاب اعلان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه غير راغب في الاستجابة للطلب الاسرائيلي المتعلق بتعديل نقاطه الخمس حول فتح حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

وافاد مصدر فلسطيني مطلع ان عبد ربه شدد على ضرورة ان توضح الولايات المتحدة موقفها في ما يتعلق بالمطالب الفلسطينية الواردة في البيان الختامي للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان المجلس المركزي اعتبر انه يعود الى منظمة التحرير الفلسطينية تسمية اعضاء الوفد الفلسطيني الى هذا الحوار وان جدول اعمال اللقاء يجب الا يقتصر على نقطة واحدة هي الخطة الاسرائيلية المتعلقة باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وافاد المصدر ذاته ان بيليترو ابلغ بتمسك المنظمة بهاتين النقطتين.

● اخبار من دولة فلسطين ●

حتى «المسكوبية» ترفض اعتقال شاب مقدسي بعد اعتداء وحشي عليه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت ادارة معتقل المسكوبية، ظهر امس، «استقبال» الشاب المقدسي عبدالله محمود حمدان (١٩ عاما) او التحقيق معه نظرا للوضع الصحي الصعب الذي يعاني منه والدماء التي كانت تغطي وجهه وثياب عمله اثر اعتداء من قبل افراد من «حرس الحدود» والشرطة بعد ان رفض الانصياع لاوامرهم بشطب شعارات مناهضة للاحتلال كانت مكتوبة على جدران قريته العيسوية.

وفي حديث مع مراسلنا قال حمدان وهو طالب «توجيهي» ويساعد والده في اعمال البناء، قال انه في اثناء عمله في احد المنازل ناداه احد افراد قوة داهمت القرية وطلب منه شطب شعارات مناهضة للاحتلال فرفض ذلك. فسأله عن بطاقة هويته. وعندما علم انها في المنزل (حيث يعمل وحيث ملابسه هناك) وبعد تهديدات باعتقاله والتنكيل به تم اقتياده، بثياب العمل، في سيارة «حرس الحدود» ثم الى سيارة شرطة واخيرا الى سيارة «جيب» ثالثة حيث اخذوه بعيدا (الى طريق تل [illegible]) [illegible] «المسكوبية» [illegible] التي ذكرت [illegible].

وتعرض في اثناء «جولته» القسرية هذه الى الضرب بوحشية بما في ذلك بالاستعانة بسلك كهرباء كان يشد به بنطاله وكذلك بالقيود الحديدية التي ضرب بواسطتها على وجهه قرب عينيه. ولاحظ مراسلنا انتفاخ انف الشاب الذي كان مغطى بـ «البلاستر» وكذلك عدم قدرته على تحريك ساعده ويده اليمنى التي كانت منتفخة هي الاخرى. لهذا وقد نقله بعض ذوي المعتقلين ممن كانوا ينتظرون مراجعات لابنائهم، نقلوه الى منزل عائلته في العيسوية ومن هناك الى مستشفى «المقاصد» حيث تلقى الاسعافات والادوية اللازمة (وحصل على تقرير طبي بحالته) كما انه ينوي حسبما قال، تقديم شكوى ضد حادث الاعتداء عليه خاصة وانه سجل رقمي سيارتين من اصل ثلاثة اعتدى افرادها عليه كما سجل اسم احدهم.

من جهة ثانية فقد افادنا الشاب حمدان انه شاهد افراد القوة وهم يعتدون بالضرب والاهانة على عدد من النسوة من عائلة «ابو الحمص» رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال في القرية ايضا.

اقتحام عمارة مكاتب ومستودعات في بيت لحم واعمال يد التخريب فيها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحم جنود الاحتلال، بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، عبر الاسطحة عمارة «جودة زرنوزة» في حي المدرسة في بيت لحم التي تضم عددا من العيادات الصحية، ومستودعات، ومكاتب محامين وغير ذلك في اثناء غياب اصحابها وبدون علمهم.

فقد اقتحم الجنود عيادة الدكتور فرح سلامة عبر الشرفة بعد ان حطموا زجاج نافذتها، كما حطموا نافذة مستودع أدوية بيت لحم (الصاحبه نيقولا عواد) اضافة الى تحطيم ابواب مخازن اصواف تعود الى توفيق الراعي ابو عيطة.

هذا وقد غادر الجنود العمارة من بوابتها الرئيسية بعد أن حطموها حيث انها كانت مغلقة.

ضياء ابوحية:

ظل ينزف حتى استشهاده... الجنود احتجزوه نصف ساعة دون تقديم الاسعاف له

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الجنود الذين كانوا يستقلون سبع سيارات عسكرية كانت احداها من نوع (جي.ام.سي) هم الذين قتلوا الشاب ضياء زاهي ابوحية من قرية خربة أبو فلاح شمال غرب رام الله يوم الثلاثاء الاخير.

وتفيد رواية الاهالي من قرى المنطقة ان هذه السيارات السبع فوجئت اولا بأهالي وشبان قرية كفر مالك الذين تصدوا لهذه السيارات برجمها بالحجارة واصابوها باضرار وخاصة سيارة (جي. ام. سي) التي ميزها الاهالي (ويقول بعضهم ان قائد المنطقة الوسطى ـ الجنرال اسحاق مردخاي كان يستقلها). ولاحظ الاهالي أن الجنود استخدموا بكثافة، الرصاص «البلاستيكي» وقنابل الغاز المسيل للدموع وتمكنوا من اصابة شاب برصاصة في ركبته (وعولج محليا). وبعد حوالي نصف ساعة غادر الجنود كفر مالك باتجاه خربة ابو فلاح. وهناك اصطدموا بالشبان والاهالي وبادروا الى اطلاق الرصاص الحي فاخترقت رصاصة ظهر الشاب ضياء وخرجت من صدره ثم احتجزه الجنود طوال حوالي نصف الساعة اكملوا خلالها «مهمتهم» في اجبار بعض الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية في القرية. وكان دم الشاب ينزف بغزارة طيلة هذه الفترة سلموه بعدها الى الاهالي الذين نقلوه على عجل الى مستشفى رام الله حيث ظل ينزف طوال الطريق، البعيدة حتى المستشفى.

واستمر الجنود في حملتهم فدخلوا قرية المغير واجبروا بعض اهلها على ازالة المظاهر الوطنية فيها ثم عادوا الى مستشفى رام الله حيث كان ضياء قد فارق الحياة وكان «خاله» قد وضعه في سيارته الخاصة لنقله الى القرية لدفنه حيث صادفه الجنود واختطفوا الجثمان منه. ويقول شهود عيان ان الجنود اخذوا يمزقون ملابس الشهيد، بحثا عن موقع دخول وخروج الرصاصة على ما يبدو.

ونهار امس الاول تسلم ذوو الشهيد جثمانه ودفنوه في جنازة مهيبة في القرية.

رئيس لجنة المحامين في الضفة الفلسطينية:
السلطات العسكرية لم تنفذ تعهداتها بشأن تحسين عمل وزيارات المحامين!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال رئيس لجنة المحامين العرب في الضفة الفلسطينية علي غزلان، ان المدعي العام العسكري للضفة ورئيس المحاكم العسكرية لم ينفذا التعهدات التي وعدا بها في اعقاب الاضراب الاخير الذي نفذه محامو الضفة احتجاجا على سوء ظروف عمل ومرافعات وزيارات المحامين لموكليهم والذي تم قبل بضعة اشهر.

واضاف المحامي غزلان ان زيارات المعتقلين الاداريين، مثلا، صارت تتم في الثالثة عصرا والفترة محدودة (بدلا من ساعات الصباح) اضافة الى ادخال تعقيدات جديدة على طريقة الزيارات.

وتطرق الى احد الاساليب التي اتبعت مؤخرا وهو تأجيل النظر في الاستئنافات المقدمة من قبل المحامين حيث برزت حالات لم ينظر في الاستئناف حولها طوال فترة الاعتقال او في نهايتها خلافا لما ينص عليه القانون في بند استئناف المعتقلين الاداريين.

كما تطرق المحامي غزلان الى التذمر والسخط اللذين يسيطران على المحامين جراء معاناتهم اليومية وقضائهم الساعات الطوال امام مداخل السجون والمحاكم انتظارا لزيارة موكليهم او الدفاع عنهم.

من جهة ثانية علم ان ادارة معتقل (انصار ـ ٣) في النقب اوقفت يوم الاثنين الماضي (١٠/٢٣) زيارة كان يقوم بها ثلاثة محامين لبعض موكليهم ومنعتهم من استمرار مقابلتهم او مقابلة آخرين دون ابداء الاسباب لذلك. ومن اصل (٥٤) معتقلا يحق للمحامين مقابلتهم سمح بلقاء ثمانية معتقلين فقط ولمدة خمس دقائق فقط هذا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان كل محام يمكنه مقابلة (١٨) معتقلا خلال الشهر الواحد في حين ان المحامين الثلاثة لم يتمكنوا من زيارة المعتقل طوال شهرين.

على صعيد آخر فقد منعت ادارة معتقل «مجيدو» الفوج الاخير من اهالي قلقيلية من زيارة ابنائهم المعتقلين دون ابداء الاسباب ايضا وذلك يوم امس الاول مع الاشارة الى ان الزيارة في هذا المعتقل العسكري هي مرة واحدة كل شهر.

مطالبة رابين بالتحقيق في ملابسات مقتل الشهيد نضال الحبش من نابلس

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجهت جمعية الاطباء الاسرائيليين ـ الفلسطينيين من اجل حقوق الانسان في المناطق المحتلة بطلب الى وزير «الامن» يتسحاق رابين للتحقيق في ملابسات مقتل نضال الحبش من مدينة نابلس وتقديم المتهمين الى المحاكمة.

وتقول الجمعية، استنادا الى شهود عيان، ان الشاب النابلسي لقي مصرعه بعد ان اطلقت عليه النار اربع مرات، ففي المرة الاولى اطلق عليه النار عن بعد ١٥ م بعد ان طارده جنود الاحتلال فأصيب وطرح ارضا على ظهره وفي هذه الاثناء، وعن بعد متر واحد فقط تعرض لثلاث طلقات اخرى.

وتضيف الجمعية ان الجنود حالوا دون تقديم الاسعاف الطبي الفوري للشاب ومنعوا نقله بسيارة الاسعاف الى احد المستشفيات القريبة حتى فارق الحياة ثم نقلت جثته الى قيادة الادارة المدنية في نابلس.

واعتبرت الجمعية تصرف الجنود فظا وخطيرا مضيفة في رسالتها الى رابين ان هذه الحادثة تؤكد مرة اخرى الاستهتار بقيمة الانسان في المناطق المحتلة.


يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الجمعة ٢٧ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٨

الناصرة: القائمة المشتركة ذات ابعاد اكبر من انتخابات الهستدروت
في الانتخابات نعطي جواب شعب بأكمله على جرائم الاحتلال

*** توفيق زياد وعبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري، في افتتاح المعركة الانتخابية للقائمة المشتركة في الناصرة: التحالف ليس مسألة تكتيكية. انه تعبير عن ارادة الشعب ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان قضية تشكيل القائمة المشتركة هي ذات ابعاد اكبر من انتخابات الهستدروت. نريد لها ان تصبح ممثلة لكل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. جماهيرنا لن تغفر لكل من يقف ضد هذه الوحدة او خارجها. فالوحدة هي واجب الساعة».

بهذه الكلمات توجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في كلمة خلال المهرجان الافتتاحي الذي اقامته «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» في الناصرة، مساء امس الاول (الاربعاء). وشارك فيه عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري ومرشحو القائمة المشتركة لمجلسي العمال «ونعمات» ونشطاء وجمهور الجبهة والتقدمية والحزب الدمقراطي العربي في المدينة والقضاء.

وقد ترأس الاجتماع المهندس وليد الحاج، المرشح في القائمة، وافتتحه بدعوة الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وقال: «ان الوحدة هي عربون بقاء جماهيرنا الفلسطينية في وطنها، الذي لا وطن لنا سواه. وبالوحدة لا يلغى اي طرف من الاطراف فكره او اجتهاداته. بل يستمر الحوار».

وتكلم رئيس القائمة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، فعرى سياسة المعراخ العنصرية مبينا عمقها بالارقام والمقارنات الصارخة ما بين خدمات الهستدروت في الوسط اليهودي وبينها في الوسط العربي وكيف ان هذه سياسة منهجية مبرمجة. وتطرق الى سياسة بعثرة الاصوات وتعدد القوائم التي يتبعها المعراخ في الناصرة من اجل اطالة عمره. وقال: «التناقض الاساسي اليوم في حقوق جماهيرنا هو ليس بين متدينين وعلمانيين، كما يحاول البعض تصويره، ولا بين تيارات فكرية عربية. انما بين مجمل السياسة العنصرية للمعراخ والليكود وبين كل جماهيرنا العربية وحلفائها من الدمقراطيين اليهود. فعدونا الاساسي هو تلك السياسة واصحابها».

ثم القى المرشح الثاني، عاصم فاهوم، كلمة قال فيها ان «حكومة اسرائيل واجهزة السلطة بذلتا جهودا كبيرة من اجل ابقائنا منقسمين على انفسنا ومتخلفين سياسيا وثقافيا حتى يتم تمرير المؤامرات. واليوم دبت فيهم الهستيريا بسبب تحالفنا».

واما المرشح الثالث، محمود يزبك، فقال اننا نعيش لحظة تاريخية بقيام القائمة المشتركة. فهذه نقطة انطلاق للمستقبل - وحده على اساس التعددية والنقاش الموضوعي.

وكانت الكلمة لسكرتيرة مجلس «نعمات» ورئيسة القائمة المشتركة في المجلس ردينة جرايسي، فبدأت بالحديث عن العراقيل التي وضعتها قيادة الهستدروت المعراخية امام ادارة المجلس الجبهوية لمنعها من ممارسة دورها، ثم بينت كيف نجحت هذه الادارة، رغم العراقيل ورغم قصر المدة (اقل من سنة) في تحقيق العديد من الانجازات.

ثم تكلم اعضاء الكنيست، فنقل عبد الوهاب دراوشة تحيات اهالي بين ساحور الى القائمة المشتركة. وقال: معركتنا الانتخابية اليوم هي جزء من معركتنا الى جانب اخوتنا المنتفضين من اجل الحرية والسلام العادل والدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف. وهاجم السياسة العنصرية الفاشية. وبعث بالتحيات الى قداسة البابا على تصريحاته المؤيدة للحق الفلسطيني العادل.

وتطرق الى المنشور المستهجن الذي اصدرته «القائمة الاسلامية» ضد القائمة المشتركة. وقال انه واثق من ان هذا المنشور لا يمثل الغالبية الساحقة في الحركة الاسلامية. واعلن انه يعرف ان جماهير هذه الحركة تؤيد القائمة المشتركة وستصوت لها ولن تنجر الى اصحاب الفتنة الذين اصدروا المنشور. «فلا يمكن لمن يكتب هكذا ان يكون يخدم اسلام».

وتكلم محمد ميعاري عن اهمية القائمة المشتركة في المسيرة النضالية لشعبنا. وقال: «ان من يريد ان يتصدى للمسؤولية او القيادة الجماهيرية عليه ان يتعرف على مشاكل الجماهير وتطلعاتها، كما قال جمال عبد الناصر. واي عمل نقوم به يجب ان يقاس بهذا المبدأ». واضاف: ان القائمة المشتركة تقوم على اساس التعددية في الطرح والاجتهاد في اطار العمل الوطني. ودعا الى وضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار بحيث لا يجير اي مكسب لطرف واحد بل للجميع. وكذلك المسؤولية عن الخسارة لا سمح الله. ونوه الى اهمية دور القوى الدمقراطية اليهودية. وقال: اننا نعرف ما نريد. وهذه هي مشكلة الحكومة الاسرائيلية.

وكانت الكلمة الاخيرة لتوفيق زياد وفيها تكلم عن الاهمية السياسية للمعركة الانتخابية. وقال: ان الامر المركزي يبقى كيف ستجيب الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية النظيفة على سياسة القمع الاحتلالي وجرائمها. نريد ان يكون الجواب من شعب باكمله. ولذلك نراها اولا وقبل كل شيء اعلان تضامن ومظاهرة دعم للانتفاضة وضد مجازر الاحتلال.

وقال: ان تشكيل القائمة المشتركة هو تعبير عن الرغبة العارمة لجماهيرنا في الوحدة والتعاون وفي رفض التجريح والصراعات الجانبية وقتل الشخصية والعدوانية في التعامل. ونحن في الجبهة بادرنا الى التجاوب مع رغبة شعبنا في الوحدة منذ العام ١٩٧٥ عندما قامت جبهة الناصرة. وكان يوم الارض تعبيرا عن هذه الرغبة. وكذلك اقامة الجبهة القطرية. وقلنا دائما: الوحدة معا. اهلا وسهلا. ولكن بدوننا او بدلا عنا.. لا يمكن. ونحن ندعو الى دراسة التجربة الجبهوية، فالظروف اليوم اكثر نضوجا والحاحا للتعاون والوحدة. ورغبتنا صادقة في هذا. وانا سعيد في سماع هذه الرغبة لدى الاطراف الثلاثة.




ارتفاع سعر السكر بنسبة ١٠٪ تقريبا

الشرطة تعتقل عضو لجنة الانتخابات في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة اور يهودا، امس الخميس، عضو لجنة الانتخابات في الطيرة، مثقال سمارة، بينما كان يقوم باداء عمله هناك كمراقب بناء عن لجنة التنظيم في بيتح تكفا. وكانت حجة الشرطة وجود «مواد تحريض» في سيارته: والمقصود مناشير ونشرات انتخابية للقائمة المشتركة.

هذا وابقت الشرطة مثقال سمارة محتجزا «الى حين حضور المحقق». واطلقت سراحه بعد حوالي ٦ ساعات.

وحين تفشى نبأ الاعتقال اجرى رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، اتصالا هاتفيا مع ضابط شرطة اور يهودا فأبلغه الاخير بان «التحقيق يقرر في امر اعتقال سمارة».

كما زار المعتقل المحامي فؤاد سلطاني والمحامي المتمرن نشأت شبيطه.

● جانب من الحضور في مهرجان الناصرة (تصوير: «الاتحاد» - الناصرة) ●

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي:
وفود شعبية من قرى المثلث لاحياء ذكرى ضحايا مجزرة كفرقاسم

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث المشاركة في احياء الذكرى الـ ٣٣ لمجزرة كفرقاسم واحياء هذه الذكرى بارسال وفود شعبية من قرى المثلث عشية الذكرى، مساء غد، السبت ١٠/٢٨، ووضع الاكاليل على النصب التذكاري ومقبرة الشهداء.

جاء هذا في نهاية الاجتماع الذي عقدته لجنة المنطقة امس في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة. وبحثت فيه، الى جانب ذكرى المجزرة، قضايا انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع سعيد طه، عضو سكرتارية لجنة المنطقة وتولى عرافة الاجتماع.

وقدم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، بيانا حول موضوعي الاجتماع تضمن عددا من قضايا التنظيم الاخرى.

ثم جرى نقاش شامل حول الاستعدادات للمعركة واستعراض ما تم انجازه حتى اليوم. وشارك الحضور في النقاش الذي اجمله سكرتير المنطقة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● شجب حملة القمع التعسفية التي يتعرض لها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. ومطالبة حكام اسرائيل بمصافحة يد السلام الفلسطينية الممدودة. ● تحية اهالي بيت ساحور الصامدين في وجه القمع الاحتلالي ومطالبة جيش الاحتلال برفع اليد عن ابناء هذه المدينة الصامدين. ● تحية النضال والتضامن مع سجين السلام ابي نتان، والمطالبة بالغاء قانون ما يسمى (منع الارهاب) الذي سجن ابيي نتان بموجبه. ● تأييد السلطات المحلية العربية في معاركها من اجل تحصيل الميزانيات، وضد الدمج وضد نهب الارض. ● شجب السياسة الاقتصادية للحكومة والهستدروت التي تسبب البطالة والجوع للعاملين والمستخدمين والمطالبة باعمال تطوير في الوسط العربي. ● الدعوة لانجاح المعركة الانتخابية باستنفار اعضاء الحزب والجبهة وسائر الاطراف المشاركة، ودعوتهم للتطوع لانجاح يوم الانتخابات. ● شجب الاعتداءات المتواصلة على حرمة المسجد الاقصى وسائر المقدسات الاسلامية والمطالبة بايقاف المهووسين والمتطرفين عن مواصلة استفزازاتهم.

التهديد باعلان الاضراب في مدرسة «السلام» - عرعرة احتجاجا على الاوضاع المزرية

● عرعرة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - اقرت لجنة الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة، هذا الاسبوع، باتخاذ خطوات كفاحية ومنها اعلان الاضراب المفتوح اذا لم تقم الجهات المختصة بانهاء اعمال التطوير في المدرسة وتخصيص ميزانية لذلك حيث ان هذه الاعمال بوشر بها قبل سنتين ولم ينته العمل حتى الان. وتشكل خطرا على سلامة الطلاب. فالمدخل الجنوبي للمدرسة ينقصه درج مما يشكل خطرا على طلاب المدرسة كذلك الساحة الغربية والمدخل الغربي والمدرج والمدخل الشرقي للمدرسة ايضا الذي لم يكتمل العمل بها حتى الان.

وهناك غرفة مخطط لها ان تكون للحاسوب لم تكتمل بعد. هذا عدا عن النقص في التدفئة والملاعب التي لا توجد في المدرسة اضافة الى ذلك النقص في وسائل الايضاح التعليمية والتقليص في الحصص.

وأبرقت لجنة الاباء، يوم الاربعاء، (٨٩/١٠/٢٥)، الى مدير لواء، حيفا، يوسف غولدشطاين، تعلمه فيها بخطورة الوضع في المدرسة وانه في حالة عدم علاج الوضع ستضطر لاعلان الاضراب واتخاذ خطوات اخرى.

والجدير بالذكر أن المدارس في عرعرة تعاني من نواقص عديدة وتقليص في الملاكات مما يؤثر على مستوى التحصيل العام في القرية.

تفشي مرض «الصفري» في الكمانة

● الكمانة - لمراسلنا - كشف النقاب، امس (الخميس)، في بلدة الكمانة الغربية (شرقي كرميئيل)، عن ان ١٢ طفلا، لم يتجاوز عمر الواحد منهم الخمسة اعوام، مصابون بمرض «الصفري».

ولا تستبعد وزارة الصحة ان يكون ذلك نتيجة لتلوث المياه.

ويذكر في هذا الصدد ان خطوط المياه، التابعة لشركة «ميكوروت»، تمر بجانب منازل البلدة لتصل الى مستوطنة «كمون» المجاورة. الا ان اهالي الكمانة محرومون من مد شبكة مياه لمنازلهم، ويضطرون الى شراء المياه ونقلها، بواسطة خزانات، من القرى العربية المجاورة.

عمال «بيزك» في منطقة تل ابيب يرفضون الانصياع لاوامر العمل الالزامية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا وزير الاتصالات، جاد يعقوبي، امس (الخميس)، عمال شركة «بيزك» الى انهاء الاضراب واجراءات العمل التباطؤية لان ذلك يلحق الضرر الكبير بالمجتمع والعمال انفسهم - على حد قوله!

وفي الوقت نفسه قررت محكمة العمل في تل ابيب، مساء امس الخميس، تأجيل البت، الى ظهر اليوم الجمعة في طلب ادارة بيزك الزام العمل الى وقف اجراءاتهم على ان يسعى الطرفان الى التفاهم.

وكان عمال شركة «بيزك» في منطقة تل ابيب والمركز رفضوا، امس، الانصياع لاوامر العمل الالزامية التي اصدرتها محكمة العمل اللوائية في تل ابيب امس الاول.

وامتنع عمال «بيزك» في منطقة تل ابيب، امس، عن تقديم خدمات التصليح وعن استقبال الجمهور واوقفوا البدالات (١٤١) و(١٦٦) و(١٨١).

المحكمة المركزية ترفض طلب الهستدروت تأجيل الانتخابات في ١٢ تجمعا سكنيا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس (الخميس)، طلب الهستدروت تأجيل تنفيذ قرار محكمة الصلح قبل اسبوعين، الذي يقضي باجراء انتخابات لمجالس العمال في ١٢ تجمعا سكنيا يهوديا كانت تنوي الهستدروت عدم اجراء انتخابات فيها.

وكانت حركة «راتس» هي التي رفعت دعوى الى المحكمة تطالب فيها باجراء انتخابات لمجالس العمال في هذه الاماكن.

شحنة غذائية اولى من يافة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تسلم وفد من لجنة الاغاثة في نابلس الشحنة الاولى من المواد الغذائية التي قامت بجمعها لجنة الاغاثة المحلية في يافة الناصرة والتي حوت الطحين والسكر والمعلبات.

وكان قد سلم الشحنة الدكتور فتحي عياد والدكتور وليد جامعة عن لجنة الاغاثة، حيث عبرا عن تضامن جماهير يافة الناصرة مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. وصرح الدكتور فتحي عياد لمراسلنا ان هذه هي الدفعة الاولى من حملة الاغاثة وستتلوها دفعات اخرى، وناشد جماهير يافة الناصرة ان تتبرع بسخاء من اجل دعم الاهل في المناطق المحتلة.

«الليكود» يعمل جاهدا لارضاء «اغودات يسرائيل»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل الوزير يتسحاق موداعي وعضو الكنيست موشي نيسيم، اليوم الجمعة، جهودهما للحيلولة دون انسحاب حزب «اغودات يسرائيل» من حكومة «الوحدة القومية» احتجاجا على عدم تلبية مطالبه على ايدي «الليكود».

وكان «مجلس حكماء التوراة» قرر، امس الاول، اعطاء «الليكود» فرصة اخيرة مدتها اسبوعان للاستجابة لمطالب «اغودات يسرائيل» واذا ما بقي الوضع على حاله فان الحزب سينسحب من الحكومة.

وعلى الفور عين «الليكود» موداعي ونيسيم للتفاوض مع قيادة «اغودات يسرائيل». وطالب شمير الثنائي موداعي - نيسيم بالاستجابة لمطالب الحزب المتعلقة، في اغلبها، بالقضايا الدينية.

ومن بين مطالب «اغودات يسرائيل» عدم تغيير طريقة الانتخابات البرلمانية وتحرير الاموال للمؤسسات الدينية التابعة لها.

اطلاق سراح محررة «طريق الشرارة» ميخال شفارتس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادرت ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة»، بعد ظهر امس الخميس، سجن «نفيه ترتساه» بعد ان امضت بداخله (١٨) شهرا حسب قرار المحكمة من يوم (٨٩/١/٢٥).

واكدت شفارتس، بعد انهاء مدة محكوميتها واطلاق سراحها، امس، انها ستواصل كفاحها من اجل المبادىء التي تؤمن بها وفي مقدمتها النضال من اجل احلال السلام العادل القائم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وتجدر الاشارة الى ان مدة محكومية اساف اديب، رئيس تحرير جريدة «طريق الشرارة»، ستنتهي في ١٦ كانون الاول القادم، وسيتم اطلاق سراحه في اليوم ذاته.



